جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

إعداد الطالب:

معاذ تمار

دور التربية الرقمية في ترشيد التعامل مع الوسائط الجديدة

دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة الأطوار التعليمية بورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2020/09/23

أمام اللجنة المكونة من:

د. فضيلة تومي	أستاذة محاضر "أ"	رئيسا
د. عبد القادر بودربالة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
أ. صانع رابح	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية

الشعبة: علوم الإعلام والاتصال

التخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

إعداد الطالب:

معاذ تمار

دور التربية الرقمية في ترشيد التعامل مع الوسائط الجديدة

دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة الأطوار التعليمية بورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2020/09/23

أمام اللجنة المكونة من:

د. فضيلة تومي	أستاذة محاضر "أ"	رئيسا
د. عبد القادر بودربالة	أستاذ محاضر "أ"	مشرفا ومقررا
أ. صانع رابح	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

شكـــــــر وعرفـــــــــــان.

الشكر لله عزّ ثناؤه، وتقدّست أسماؤه على عظيم منّه، وعطائه، وكرمه، وعونه، وتوفيقه، لإنجاز هذه الأطروحة.

قبل شكر أيّ إنسان، كان حقّا علينا أن نشكرك يا حنّان يا منّان، أن وفّقتنا لإنجاز عملنا هذا، فما توفيقنا إلاّ بالله العليّ العظيم.

فاللّهمّ لك الحمد والشّكر في الأولى، ولك الحمد والشّكر في الآخرة، ولك الحمد والشكر من قبل، ولك الحمد والشكر من بعد، وآناء اللّيل وأطراف النّهار، وفي كلّ حين، ودائمًا، وأبدًا.

كما أتقدّم بأسمى معاني الشكر والتّقدير إلى الاستاذ المشرف " بودربالة عبد القادر"، الذي رافقني في هذه الأطروحة خطوة بخطوة، ولم يبخل عليّ بالنّصح والإرشاد، فجزاه الله خير الجزاء، وبارك له في علمه.

أتوجّه كذلك بالشكر الجزيل الى كل الأساتذة والزّملاء، الذين ساعدوني على إتمام هذا العمل، وإلى كلّ من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

تمـــار معـــــاذ

إهـــــــــــــــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى خالقي، ورازقي، وضياء دربي. إليك أنت يا ربّي.

إلى سيّد المرسلين، وخاتم النبيّين، حبيبي وشفيعي يوم الدّين محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى نبع الحنان والعطف، إلى أجمل ابتسامة في حياتي، إلى أروع امرأة في الوجود أمّي الغالية.

إلى روح أبي الغالية، رحمه الله وجعل الفردوس مثواه.

إلى "أختي ربيعة" التي ساعدتني، و منحتني العون و النصائح لإنجاز هذا العمل. وإلى جميع إخوتي.

إلى أستاذي الفاضل والمشرف " بودربالة عبد القادر "، الذي لم يكن مشرفا فحسب، بل كان صديقي وأخي، فهو أهل للشكر والتقدير، فوجب علينا تقديرك، فلك منّي كلّ الثّناء والتّقدير.

إلى "خالفي لامية" التي رافقتني في أصعب المواقف، ولم تبخل عليّ بالنّصح والدّعاء.

إلى الإخوة التي لم تلدهم أمي "زين الدين حيمر "قنون محمد علي"، و"بن حنيش باية".

إلى من لا تكتمل دونهم العائلة، إلى جميع إخوتي، وأخواتي، وأعتذر إلى كلّ من نسيت ذكرهم، فإن لم تسعكم مذكّرتي فحتما ستسعكم ذاكرتي.

تمــــار معــــاذ

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	/
شكر وعرفان	/
فهرس المحتويات	/
فهرس الجداول	/
مقدمة	أ
1. الإشكالية	03
2. أسباب اختيار الموضوع	06
3. أهمية الدّراسة	06
4. أهداف الدّراسة	07
5. تحديد مفاهيم الدّراسة	07
6. منهج الدّراسة	13
7. أدوات جمع البيانات	14
8. مجتمع البحث وعينة الدّراسة	15
9. حدود الدّراسة	17
10. الدّراسات السّابقة	18
11. المقاربة النّظرية للدّراسة	23
12. صعوبات الدّراسة	31
الفصل الثاني الإطار التطبيقي	
تحليل المعطيات	33
المحور الأوّل / دور التربية الرقمية في التنشئة والحماية من أخطار التكنولوجيات الحديثة	33
المحور الثّاني / مهارات التربية الرقمية التي يجب ان يتضمنها المنهاج التربوي الجزائري	62
المحور الثّالث/ تأثير التربية الرقمية في تفعيل الاستخدام الواعي للوسائط الجديدة	83
المحور الرابع/ عوائق تطبيق التربية الرقمية في المناهج الدراسية الجزائرية	102
نتائج الدّراسة	119

المحور الأوّل / دور التربية الرقمية في التنشئة والحماية من أخطار التكنولوجيات الحديثة		119
المحور الثّاني / مهارات التربية الرقمية التي يجب ان يتضمنها المنهاج التربوي الجزائري		121
المحور الثّالث/ تأثير التربية الرقمية في تفعيل الاستخدام الواعي للوسائط الجديدة		122
	المحور الرابع/ عوائق تطبيق التربية الرقمية في المناهج الدراسية الجزائرية	123
	مناقشة نتائج الدراسة.	124
	المقترحات والتوصيات	126
	خاتمة	128
	قائمة المصادر والمراجع	131
	الملاحق	/

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
01	مخاطر استخدام التّلاميذ للوسائط الجديدة.	33
02	توجيه الأساتذة للتّلاميذ لاختيار المواقع الإلكترونية حسب فئاتهم العمرية.	35
03	توجيه التّلاميذ إلى المواقع الإلكترونية التي تساعدهم في دراستهم.	37
04	الأسس المهمّة لاعتماد الوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليميّة.	39
05	الشّروط المناسبة للاعتماد النّاجح للوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليميّة.	43
06	أسس التّربية الرّقمية التي يجب تقديمها للتّلاميذ لمكافحة إدمان استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة.	45
07	سبل تنمية الرّوح النّقدية لدى التّلميذ في التّعامل مع المواقع الإلكترونية.	48
08	الإرشادات التي ينبغي تقديمها للتلاميذ لتحذيرهم حول الغشّ عبر الوسائط الجديدة.	51
09	مساهمة التّربية الرّقمية في توعية التّلاميذ حول أضرار الألعاب الإلكترونية القاتلة.	54
10	كيفية تعامل التّلميذ مع حالات الابتزاز التي قد يتعرّض لها أثناء تواصله عبر مواقع التّواصل الاجتماعي.	57
11	كيفية حماية حياة التّلميذ الخاصّة، وحياة أفراد عائلته في البيئة الرقمية.	60
12	الطّور التّعليمي المناسب لإقامة ندوات وبرامج تعليمية، حول سبل الاستفادة من التّقنيات الرّقمية.	62
13	أهم الآداب التي يجب أن يتعلّمها التّلميذ ليتعامل مع الوسائط الجديدة بشكل إيجابي.	65
14	كيفية تثقيف التّلاميذ على الوسائل التّقنية وشبكة الإنترنت، في التّعلم والاتّصال والتّواصل.	67
15	أثر الانتقال من البيئة التّعليمية التّقليدية، والتّحول إلى بيئة تعليميّة إلكترونية.	69
16	الأنشطة التّعليمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التّربوي للتّربية الرّقمية.	73
17	جوانب اختيار محتوى الكتاب المدرسي للتّربية الرّقمية.	75
18	الأبعاد الأساسية لتنظيم محتوى كتاب التّربية الرّقمية.	78
19	المعايير الأساسية لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتّربية الرّقمية.	81
20	كيفية إرشاد التّلاميذ للاستغلال الإيجابي للوسائط الجديدة.	83
21	مساهمة التّربية الرّقمية في تحسيس التّلميذ بأهمية الوقت.	85
22	مساهمة التّربية الرّقمية في ترهيب التّلاميذ حول مخاطر التّفاعل عبر الوسائط الجديدة.	87

23	مساهمة التّربية الرّقمية على ترغيب التلاميذ بإيجابيات التّفاعل عبر الوسائط الجديدة.	89
24	دور التّربية الرّقمية في التّوازن بين التّواصل الافتراضي والحقيقي.	90
25	دور التّربية الرّقمية في توعية التّلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية، من خلال خطورة التّواصل عبر الوسائط الجديدة.	94
26	مساهمة التربية الرقمية في توعية التلاميذ حول اكتساب مهارات جديدة.	96
27	دور التّربية الرّقمية للتلاميذ في محو الأمية الرّقمية.	98
28	دور التّربية الرّقمية في توعية التّلاميذ، للتفاعل مع الوسائط الجديدة بشكل واع.	100
29	ضرورة إدراج التّربية الرّقمية في المنهاج التّربوي الجزائري.	102
30	تطبيق التّربية الرّقمية ضمن أنشطة النّوادي المدرسيّة داخل المؤسّسة التّربويّة.	104
31	ملاءمة الأجهزة المتوفّرة في المؤسّسات التّربويّة لتطبيق التّربية الرّقميّة.	106
32	ملامح إدراج التّربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية من قبل الوصاية.	109
33	ضرورة تكوين الأساتذة حول مهارات التّربية الرّقمية قبل إدراجها في المنهاج التّربوي.	111
34	حضور ثقافة الوعي بالبيئة الرّقمية لدى الأستاذ.	113
35	حاجة التّلاميذ لدراسة التّربية الرّقمية.	115
36	كيفية تقبّل التّلاميذ لدارسة التّربية الرّقمية.	117

مقدمة

مقدّمة

إنّ قضيّة التّكنولوجيا والوسائط الجديدة من أهمّ القضايا المعاصرة التي نعيشها، حيث شهد عالمنا المعاصر تطوّرًا هائلاً خاصّة في مجال الاتّصال، وتكنولوجيا المعلومات وتقنياتها، وذلك بمختلف حواملها "أجهزة الكمبيوتر المحمولة، والهواتف الذكية والإنترنت"، وما وفّرته من تسهيل وسرعة في عمليات التّواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومع ما تحمله هذه الأخيرة من نتائج ذات آثار إيجابية على الفرد والمجتمع، فإنّ لها عواقبا ومخاطرا عديدة، يمكن التّعرض لها أثناء التّعامل بطريقة غير رشيدة وسليمة، ونظرا للاستخدام غير الرّشيد للتّكنولوجيا الحديثة والوسائط الجديدة من قبل الأطفال والمراهقين،فإنّنا في أمسّ الحاجة إلى سياسة وقائيّة تحفيزيّة، وقائية ضدّ أخطار التّكنولوجيا، وتحفيزيّة للاستفادة المثلى من إيجابياتها، سياسة جديدة تتضمّن ضرورة توعية أبنائنا بمجموعة من القيم والمهارات والمبادئ،للتّعامل الأنسب مع التّكنولوجيّات والتّقنيات الحديثة، والتي تُعرف الآن بالتّربية الرّقمية، وعلى هذا الأساس كان الموضوع المختار للدّراسة بعنوان:

" دور التربية الرقمية في ترشيد التعامل مع الوسائط الجديدة

دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة الأطوار التعليمية بورقلة".

ولقد اجتمعت لدينا جملة من الدّوافع والأسباب التي جعلتنا نخوض في هذا الموضوع، تمثّلت بدرجة أولى بالاهتمام الشّخصي بالموضوع، وما شجّعني أكثر، هو الرّغبة في إثراء وتدعيم مطلب إدراج التّربية الرّقمية كمادّة أساسيّة في المنهاج التّربوي الجزائري.

ومن أجل الإحاطة أكثر بالموضوع، تمّ تقسيم الدّراسة إلى قسمين، أحدها منهجي والآخر تطبيقي،ففي القسم الأوّل تطرّقنا فيه إلى تحديد الإشكالية، إضافة إلى العناصر الأخرى المرتبطة بها،من تساؤلات فرعيّة، وأهمّيّة الدّراسة، والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، إلى أسباب اختيار الموضوع وصولا إلى تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلّقة بالبحث، والدّراسات السّابقة التي نهدف من خلالها إلى تحديد الجوانب الأكثر تناولا للدّراسة الحالية، ونقاط الالتقاء والاختلاف بينهما، النّظرية المتبناة" البنائيّة الوظيفيّة "، وفي الأخير الصّعوبات التي واجهتنا.

أمّا القسم الثاني تطرّقنا فيه إلى الإطار التّطبيقي، وتناولنا فيه تفسير وتحليل البيانات، ووضع استنتاجات نهائيّة لكل محور، وعرض النّتائج في ضوء التّساؤلات، وبعض المقترحات والتّوصيات، وفي خاتمة هذا البحث حاولنا وضع حوصلة عامّة لموضوع الدّراسة.

الإطار المنهجي

- ✓ الإشكالية
- ✓ أسباب اختيار الموضوع
- ✓ أهمّية الدّراسة
- ✓ أهداف الدّراسة
- ✓ تحديد مفاهيم الدّراسة
- ✓ منهج الدّراسة
- ✓ أدوات جمع البيانات
- ✓ مجتمع البحث وعيّنة الدّراسة
- ✓ حدود الدّراسة
- ✓ الدّراسات السّابقة
- ✓ المقاربة النّظريّة
- ✓ صعوبات الدّراسة

1. إشكالية الدّراسة:

شهد العالم خلال مطلع القرن 21 تطوّرا كبيرًا في شتّى المجالات، ولا سيما في المجالات الاتّصالية وتكنولوجيا المعلومات، التي حوّلت العالم إلى قرية صغيرة. فالعالم اليوم يشهد ثورة تكنولوجية ورقمية كبيرة، ألغت الحواجز الجغرافيّة والزّمانية بين الأفراد والمجتمعات، و تركت هذه الأخيرة بصمتها على نواحي الحياة المختلفة، وخاصّة مع ظهور الوسائط المتعدّدة والمتمثلة في (الكمبيوتر، والأجهزة المحمولة، و الهواتف الذكية، والإنترنت، ومواقع التّواصل الاجتماعي)، وما تقدّمه من كمّ كبير من المعلومات.

في ظلّ هذا التطوّر التّكنولوجي، فرضت الوسائط الجديدة نفسها في السّنوات الأخيرة، حيث دفعت الأفراد إلى الاقتراب أكثر من هذه الأجهزة الحديثة، واستحوذت على عقول الأطفال والمراهقين،الذين أصبحوا لا يميّزون بين ما هو إيجابي وبين ما هو سلبي، فإذا كنّا سابقا نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، من خلال التّنشئة الاجتماعية والتّربية التي يحصلون عليها من خلال الأسرة والمدرسة، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميّين يُشكّلون خطرًا قويّا عليهم،وقد يتصفّحون مواقع مشبوهة خطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومواقع وتطبيقات.

ومع انتشار هذه التكنولوجيا في كل زمان ومكان، خصوصا إذا استحضرنا الدّراسات العلميّة التي أثبتت أن معدّل استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل إلى ثماني ساعات يوميّا، أي أكثر من السّاعات التي يقضونها مع آبائهم وأمّهاتهم ومعلّميهم، إنّها إذًا من أقوى ما يؤثّر في أبنائنا،ويبقى لنا أن نختار إمّا أن يكون هذا التّأثير بالسّلب حين لا نهتمّ ولا نوجّه أبناءنا،أو بالإيجاب حين نعلّمهم قواعد الاستخدام ونوجّهم ونحميهم من الأخطار".[1]

لذا فنحن في أمسّ الحاجة إلى سياسة وقائيّة تحفيزيّة ضدّ هذه الأخطار، التي تتضمّن ضرورة نشر برامج ودروس من أجل حماية الأشخاص من مختلف الفئات العمرية، من تأثير التّكنولوجيا على حياتهم و التّعامل الأنسب مع هذه التّقنيات، والتي تعرف الآن بالتّربية الرّقمية، حيث يسمّيها البعض"

[1]– مصطفى القايد, **مفهوم المواطنة الرقميةDigital Citizenship** , 2014/02/20 , الولوج يوم 2019/11/30 على الموقع https://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship 15:30

بالمواطنة الرّقمية"،[1] لكن بما أنّنا نخوض في العلوم التّربويّة، فمن الأفضل أن نسمّيها التّربية الرّقمية، فهي تعني "مجموعة من العادات، والتّقاليد، والقيم، والمهارات، والأعراف، والمعارف، وقواعد السلوك المتصلة بالاستخدام، والتّعامل مع التّكنولوجيات والرّقميات الافتراضية المختلفة".[2]

ونجد أن محور التّربية الإعلامية والرّقمية مهمّ جدًّا لبعض الدّول والمنظّمات، حيث أقرّت منظّمة الأمم المتّحدة للتّربية والثّقافة والعلوم (اليونسكو) أن "التربية الإعلامية والرّقمية جزء من الحقوق الأساسية لكل مواطن في كل بلد من بلدان العالم"، وأنّه "يجب أن يتمّ إعداد النشء للعيش في عالم سلطة الصوت والصورة والكلمة"، وأوصت بضرورة إدخال التّربية الإعلامية ضمن المناهج التّربوية الوطنية. وتماشيا مع هذا الطرح، شرعت عدّة دول في إدراج مادّة التّربية الإعلامية في المناهج الدراسية، على مختلف مراحل وأسلاك التّعليم من الابتدائي إلى الثّانوي[3].

أمّا في الوطن العربي نجد أن فكرة التّربية الإعلامية والرّقمية قد طرحت خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، وجاءت كضرورة ملحّة وهدف لزيادة المعارف في الجوانب التّحليلية والنقدية للنص الإعلامي، سواء الذي يقدمه العربي أو الأجنبي "وتعتبر الجامعة الأمريكية في بيروت نقطة الانطلاق العربية الأولى عندما بدأت أول ورشة علمية عقدت عام 2006، بهدف التّعرف على مفهوم جديد للإعلام في ظلّ عولمة الإعلام ودخول عصر تقنيات الاتصال والمعلومات، وتأثيرها في تبدّل الكثير من المفاهيم الاجتماعية والفكرية لدى المواطن والمجتمع."[4] ثم توسّع "منهج التّربية الإعلامية والرّقمية في العراق وسوريا والجامعات المصرية والفلسطينية والأردنية، وحتى في سلطنة عمان، التي دخل مشاركون منها في أكاديمية التّربية الإعلامية والرّقمية بيروت، وحسب المعطيات فإنّ الانفتاح سيكون على جميع البلدان العربية خلال عام 2017 وفق خطة لليونسكو."[5].

---

[1]– تامر الملاح، **التربية الرقمية ضرورة في عالم متسارع** , 2016/11/10 , الولوج يوم 2019/11/30 على الموقع https://www.new-educ.com 15:40

[2]– تامر الملاح, نفس المرجع.

[3]– محمد غزالي, **عنوان الفعالية: ندوة التربية الإعلامية والرقمية...التحديات والآفاق**– تاريخ انعقاد الندوة الأربعاء والخميس 25 و26 ماي 2016 , الولوج 2019/11/30 على الموقع https://diae.net/22889/ 17:00

[4]– محمد فاضل البدراني،**التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي**، دار المنظومة، الجامعة العراقية، ع452، م39، لبنان،2016، ص ص134

[5]– محمد فاضل البدراني، نفس المرجع ص 135

أمّا في المغرب العربي فقد تمّ تجسيد برنامج التّربية الرّقمية في تونس، الذي تمّ الشّروع فيه من وزارة التّربية التّونسية يوم الاثنين 17 افريل 2017، يتمثّل في تزويد المدارس الابتدائية في كامل أنحاء الجمهورية بمعدّات وأجهزة رقميّة، تتضمّن محتويات تربوية وبيداغوجية تتطابق مع البرامج التّربويّة والبيداغوجية الرّسمية. [1] ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين النّتائج الدّراسية، والرّفع من مردودية تلاميذ المدارس الابتدائية، وتطوير مهاراتهم، وتنمية قدراتهم، إضافة إلى تعويد التّلاميذ في المناطق الأقلّ حظًا على استعمال التكنولوجيات الحديثة، ونشر الثّقافة الرّقميّة لدى التّلاميذ.

أمّا تطبيق التّربية الرّقميّة في الجزائر، فعلى الصّعيد النّظري وجدنا الدّراسات نادرة في هذا الموضوع وعن تطبيقه في المناهج التربوية الجزائرية، فلم نجد أيّ دراسة ميدانيّة تتحدّث في هذا الشأن.

ونظرا للاستخدام غير الرّشيد لوسائل الإعلام والتّكنولوجيا الحديثة في المجتمع الجزائري، جاءت دراستنا هذه لتتعرّف على دور التّربية الرّقمية في التّعامل مع الوسائط الجديدة. وعلى ضوء ذلك تنطلق دراستنا من هذا التساؤل الرئيسي التّالي :

ماهو دور التّربية الرّقمية في ترشيد تعامل التلاميذ مع الوسائط الجديدة ؟

ومن خلال تفكيك إشكالية الدّراسة، استخرجنا مجموعة من التّساؤلات الفرعيّة، والتي تمّ حصرها فيمايلي:

1. هل يمكن أن تشكّل التربية الرّقميّة مجالا لتنشئة التلاميذ عبر تأطير استخدامها والابتعاد عن أخطارها؟
2. ما هي مهارات التّربية الرّقميّة التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التّربوي الجزائري؟
3. هل تؤثّر التّربية الرّقميّة في تفعيل السّلوك الواعي و الاستخدام الرّشيد للوسائط الجديدة؟
4. ما هي عوائق تطبيق التّربية الرّقمية في المناهج الدّراسية الجزائرية؟

[1]–ر.م،**برنامج"التربية الرقمية":تزويد المدرسة الابتدائية سيدي سعيدان بتجهيزات رقمية**، 17 افريل 2017, 14:17 تونس.الولوج يوم 2019/11/30. على الموقع http://www.kapitalis.com/ 18:25

2. أسباب اختيار الموضوع:

تعدّ مرحلة اختيار الموضوع من أهمّ مراحل البحث العلمي، وتعود أسباب اختيارنا لدراسة موضوع دور التّربية الرّقميّة في التّعامل مع الوسائط الجديدة، ويعود هذا الاختيار الى أسباب ودوافع تتراوح بين الذّاتية التي تفرضها، وتخصص الباحث وقدرته ورغباته، والأسباب الموضوعية التي يفرضها الواقع الاجتماعي،ومن بين أهمّ الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي :

1.2 الأسباب الذّاتية:

1- الفضول العلمي وحبّ الاطلاع على حيثيات الموضوع، نظرا لجدّته وكثرة النّقاشات حوله.

2- الرّغبة الملحّة في دراسة موضوع التّربية الرّقميّة.

3- يندرج الموضوع ضِمنَ طبيعة التّخصّص السبب الرئيسي الذي دفعنا للبحث في هذا الموضوع.

2.2-4 الأسباب الموضوعية:

1- النّقص الكبير في مجال الدّراسات الإعلامية المتعلّقة بهذا الموضوع.

2- يعتبر موضوع الدّراسة حيوي وحديث إلى جانب قلّة الدّراسات المتعلّقة بالتّربية الرّقميّة.

3- الرّغبة في إثراء مكتبة الكلّية بدراسة جديدة لِيَجعل منها مرجع للطّلبة والباحثين.

4- موضوع يلامس الواقع الجزائري، وهذا من خلال الاستخدام غير الرّشيد لوسائل الإعلام والتّكنولوجيا الحديثة.

3. أهمّية الدّراسة:

يُعتبر البحث العلمي بمناهجه و إجراءاته من الأمور الضّرورية لأيّ حقل من حقول المعرفة، فقد أصبح الإلمام بهذه المناهج المختلفة والقواعد الواجب اتّباعها، بدءًا من تحديد مشكلة البحث ووصفها بشكل إجرائي، ومرورا باختيار منهج وأسلوب لجمع المعلومات، وانتهاءً بتحليل المعلومات واستخلاص النّتائج من الأمور الأساسية في العلوم الطّبيعية والاجتماعية والإنسانيّة.[1]

تبرز أهمّية دراستنا هذه من أهمّية الموضوع المدروس في حدّ ذاته، وجاءت دراستنا هذه للفت الأساتذة إلى أهمّية التّعرّف على مفهوم التّربية الرّقميّة، من أجل تنمية أفكار التّلاميذ وتوجيه سلوكياتهم،لتحقيق انتمائهم وولائهم للوطن، والعمل على بنائه وازدهاره، وكذا تدريب التّلاميذ على مهارات

[1]-عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات،**مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2007،ص21.

الاستخدام الآمن لشبكة الإنترنت والوسائط الجديدة، والتّعرّف على مخاطرها وكيفية اكتساب السّلوك الواعي والرّشيد، كونها مهارات حديثة في أساليب التّدريس، وهدفا تربويّا سعت إلى تحقيقه الكثير من الدّول المتقدّمة في أنظمتها التّربويّة كجزء لا يتجزّأ من مناهجها الدّراسية، بالإضافة إلى ما تُقدّمه الدّراسة من معلومات وبيانات قد يستفيد منها أصحاب الاختصاص.

كما تُفيد هذه الدّراسة أيضا التأكيد على ضرورة تطبيق هذه المادّة العلميّة، وإدراجها في المناهج الدّراسيّة التّربويّة الجزائريّة.

4. أهداف الدّراسة:

إنّ الغاية من كتابة البحوث القصيرة أو البحوث الطويلة التي تأتي في شكل رسالة جامعيّة أو أطروحة، هي تعويد الباحث أو الطّالب على التّنقيب عن الحقائق، واكتشاف آفاق جديدة من المعرفة، في مواضيع يظهر شغفه بها وحبّه للتعمّق فيها، والمساهمة في خدمة المعرفة الإنسانية.[1]

تهدف دراستنا هذه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثّلت كالآتي:

1. مساهمة التّربية الرّقميّة في فهم البيئة الرّقمية، وحماية التّلاميذ من مخاطرها.
2. التّعرف على مهارات التّربية الرّقميّة من خلال محتوى البرامج الدّراسية في المنهاج التّربوي الجزائري.
3. فهم تأثير التّربية الرّقميّة في تفعيل السّلوك الواعي، في الاستخدام الرّشيد للوسائط الجديدة.
4. معرفة عوائق تطبيق التّربية الرّقميّة في المناهج الدّراسيّة الجزائريّة.

5. تحديد المصطلحات ومفاهيم الدراسة.

يعد تحديد المفاهيم والمصطلحات أمرا ضروري لأي بحث أو دراسة، إذ أن من واجب الباحث عند صياغته للمشكلة تحديد المفاهيم التي يستخدمها، وكلما كان تحديد المفاهيم دقيقا، سهل على القراء الذين يتابعون البحث إدراك المعاني والأفكار التي يريد الباحث التعبير عنها،من دون أن يختلفوا في فهم ما يقول.[2]

ومن أهم المصطلحات في دراستنا هذه:

[1]–نفس المرجع،ص26.

[2]– سعد سلمان المشهداني،**مناهج البحث العلمي**،ط1،دار الكتاب الجامعي،الإمارات،2017،ص 83.

1.5-التّربية:

لغة: التّربية اسم مشتق من الرّبّ.[1]

التّربية هي اسمٌ مشتقٌ من الفعل رَبَى، بمعنى الزّيادة والنّمو.[2]

اصطلاحا: تختلف الآراء في تحديد مفهوم التّربية باختلاف الظّروف التّاريخية والحضّارية، وباختلاف الأماكن ،كما قد تختلف باختلاف نظرة المتخصّصين، وقد وردت تعاريف كثيرة للتّربية من قبل فلاسفة وعلماء اجتماع، و سياسيّين ونفسانيّين...ولكن لا تخرج تعريفاتهم بأيّ حال من الأحوال عن المعنى اللّغوي للكلمة.

قال الإمام البيضاوي -685هـ-:الرّبّ في الأصل بمعنى التّربية، وهي تبليغ الشّيء إلى كما له شيئا، ثمّ وصف به تعالى للمبالغة.

تعريف إميل دوركايم: التّربية هي العمل الذي تقوم به الأجيال النّاضجة نحو الأجيال التي لم تنضج ولم تتهيأ بعد، للانخراط في الحياة الاجتماعية، وهي تهدف إلى إثارة وتنمية قدرات مختلفة لدى الطّفل يتطلّبها المجتمع .

عرّفها أفلاطون بأنّها تدريب الفطرة الأولى للطّفل على الفضيلة من خلال اكتسابه العادات المناسبة .[3]

التعريف الإجرائي: التّربية هي عمليّة التّكيّف أو التّفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها.

أمّا من خلال دراستنا فنعني بهذا المفهوم تفاعل التلاميذ مع الوسائط الجديدة.

2.5-التّربيّة الرّقميّة :

هي مجموعة من العادات، والتّقاليد، والقيم، والمهارات، والأعرافن والمعارف، وقواعد السّلوك المتعلّقة بالاستخدام، والتّعامل مع التّكنولوجيات والرّقميات الافتراضية المختلفة وكذا الأفراد، ممّا يجعلها أداة جيّدة

---

[1]- كيندة حامد التركاوي،**مفهوم التربية لغة واصطلاحا**،2015/11/07، الولوج يوم 2019/12/13، على الموقع https://www.alukah.net/social/0/94173/ 14:50.

[2]- خلود سلامة، **مفهوم التربية لغة واصطلاحا**، 2019/02/28، الولوج يوم 2019/12/13، على الموقع https://hyatok.com 14:59

[3]- علي احمد مدكور، **مناهج التربية اسسها وتطبيقاتها**، دار الفكر العربي، القاهرة ،2001،ص14.

لإنجاز المهمّات والأنشطة التي يمارسها الإنسان على الجانب العملي والعلمي والاجتماعي، فهي حجر الأساس للمجتمع الرّقمي المعاصر[1].

فالتّربية الرّقميّة: مفهوم يُشير إلى مجموعة من القيم والأخلاقيات والمبادئ، التي تُنظّم استخدام العالم الرّقمي، وتشكّل الحماية للجيل الناشئ من الكثير من مخاطره، بتثقيفهم حول أخلاقيات استخدامه،وغرسها في عقولهم ضمن برمجة تربوية تُحوّلهم من الرقابة الخارجية من قبل المربّي، إلى الرّقابة الدّاخليّة الذّاتيّة التي تمنحهم الحماية والرّقابة الدّائمة في كل مكان وزمان.[2]

وتُعرّفها بشرى الحمداني أنّ التّربية الرّقميّة تتمثّل في: ثقافة وآداب التّعامل المناسب والأمثل مع التّقنيات الحديثة للإعلام والاتصال، من خلال تنظيم محاضرات وندوات وحلقات نقاشية وورش عمل لجميع أفراد المجتمع، وخاصّة بين الأطفال والشّباب في المدارس والجامعات. تتناول إيجابيات وسلبيات الاتّصال،كيفية الاستفادة المثلى من التّقنيّات الحديثة وآداب التّعامل معها.[3]

التّعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المهارات والمعارف في التّعامل مع التكنولوجيات والتّقنيات الحديثة.

3.5-المواطنة الرّقميّة:

المواطنة الرّقميّة: مجموعة القيم التي يتبنّاها المواطن الرّقمي في أثناء تعامله مع التّقنيّات الرّقميّة، والتي تعكس مقدرته على تحمّل مسؤولية تعامله مع المصادر الرّقميّة، وتلزمه بالرقابة الذّاتيّة أثناء تعامله مع وسائطها المتنوعة. وتقاس في هذه الدّراسة من خلال تحليل محتوى كتب التّربية الوطنيّة والمدنيّة ومقابلة معلّميها.[4]

---

[1]- تامر الملاح،مرجع سبق ذكره .الولوج يوم 2019/12/12. 18:50

[2]- رانية طه الودية، **التربية الرقمية**، 08 اغسطس 2018، الولوج يوم2019/12/12. على الموقع http://www.lahaonline.com/articles/view/56031.htm 19:05

[3]-سامية عواج- سحر ام الرتم، **التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 16،عدد 01، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2،2019،ص 92.

[4]- هادي طوالبة، **المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 13 ،عدد 3 ،2017، ص 296.

وهي مجموعة المعايير، والمبادئ، والأساليب، التي يجب على الفرد أن يمتلكها أثناء تفاعله مع غيره، باستخدام الأدوات والوسائط الرّقميّة، مثل البريد الإلكتروني والمدوّنات الإلكترونية والمواقع ومختلف شبكات التّواصل الاجتماعي[1].

وتُعرف كذلك بأنّها تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرّقميّة، مثل الحاسوب بصورة مختلفة، وشبكة المعلومات كوسيط للاتّصال مع الآخرين.[2]

التّعريف الإجرائي:

هي مجموعة من الضّوابط والمعايير التي يتبنّاها الفرد من أجل الاستخدام الأمثل للتّكنولوجيا.

4.5-التّنشئة الاجتماعيّة:

لغة: نشأ – نشوءا : ربا وشبّ •نشأت في بني فلان : شببت فيهم •النشء هم أحداث النّاس.

اصطلاحاً: هناك تعريفات متعدّدة للتّنشئة الاجتماعية منها:

- إنّها عمليّة إكساب الفرد لثقافة مجتمعه ولغته،[3] و المعاني، و الرّموز، والقيم التي تحكم سلوكه، والتوقّعات غير السلوكية، والتّنبؤ باستجابات الآخرين وإيجابية التّفاعل معهم.
- هي تأهيل الفرد للاندماج والتكيف مع الوسط الاجتماعي، يتطلّب المشاركة والتّفاعل.[4]

---

[1]– هند سمعان إبراهيم الصمادي، **تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)**، مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية،2017، ص 177.

[2]–صبحي شعبان علي شرف،محمد السيد أحمد الدمرداش،**معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية**،ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم المنعقد في مسقط– سلطنة عمان خلال الفترة 10–11 ديسمبر 2014.ص 130.

[3]– عبد البارئ داود، **التنشئة الاجتماعية للطفل**،البيطاش سنتر للنشر والتوزيع ،ط1،الاسكندرية مصر ،2008،ص146.

[4]– مصمودي زين الدين، **التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي**، "مجلة العلوم الانسانية"، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 28،2007، ص 135.

- هي إعداد الفرد لأن يكون كائناً اجتماعياً وعضواً في مجتمع معيّن.[1]

التّعريف الإجرائي: هي العمليّة القائمة على التّفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الطّفل أساليب السّلوك والقيم المتعارف عليها، ومعاييرها في جماعته، بحيث يستطيع أن يعيش فيها ويتعامل مع أعضائها.

5.5-الوعي:

لغة: هو الفهم وسلامة الإدراك.[2]

اصطلاحا:

- يُعرّف الوعي الاجتماعي في دائرة المعارف البريطانية أنّه: " الفهم وسلامة الإدراك"، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الإنسان لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه.
- كما يُعرّف الوعي الاجتماعي بأنّه مجموعة من المفاهيم والتّصوّرات والآراء والمعتقدات الشائعة لدى الأفراد في بيئة اجتماعية معيّنة.[3]

التّعريف الإجرائي: هو إدراك مستخدمي الوسائط الجديدة لمضمونها وفهمهم لطريقة التّعامل معها.

6.5-الوسائط الجديدة:

تتكوّن كلمتي الوسائط المتعدّدة باللّغة الإنجليزية من مقطعين multi – media " ، "كلمة multi تعني المتعددة، وكلمة media تعني وسائل أو وسائط، والتي تعني في العمليّة التّعليمية استخدام مجموعة من الوسائط، مثل الصّوت، والصورة، أو مقطع فيديو، بصورة متناسقة ومتكاملة، بحيث تؤدّي إلى تحسين عمليّة التّعلّم. [4]

---

[1]- ماجد ملحم أبو حمدان، طرائق **التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة**)دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة دمشق – كلية الآداب)، مجلة جامعة دمشق،المجلد 27،العدد الثالث+الرابع ،2011،ص 374.

[2]- المعاني لكل رسم معنى،تعريف ومعنى الوعي في معج المعاني الجامع، معجم عربي عربي، الولوج يوم 2019/12/14 على الموقع https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%8A/ .17:50

[3]-موسى عبدالرحيم حلس-ناصر علي مهدي،**دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني)دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر**،مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية،المجلد 12 ،العدد2،2010،ص 142.

[4]- حاتم يوسف أبو زايدة، **فعالية برنامج بالوسائط المتعددة لتنمية المفاهيم والوعي الصحي في العلوم لدى طلبة الصف السادس الأساسي**، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية – غزة،2006،ص 11

تُعرّف كذلك بأنّها وسائط إعلامية جديدة تجمع بين النّصّ والصّوت والصّورة واللّون والحركة في آن واحد،ممّا جعلها تختلف عن وسائل الإعلام الصّحفية والإذاعية والتّلفزيونيّة.[1]

يُعرّفها عيادات: أنّها عبارة عن دمج ما بين الحاسوب والوسائط لإنتاج بيئة تشعّبيّة تفاعلية، وهذه البيئة التّفاعلية تحتوي على النّصّ المكتوب والصّورة والرّسومات والصّوت والفيديو، والتي ترتبط فيما بينها بشكل تشعّبيّ من خلال الرّسومات.

وهي استخدام عدد من وسائط الاتّصال مثل الصّورة، الصّوت، والفيديو مدمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في العمليّة التّدريسيّة[2].

قال ويوي لش (Vivi & Lach): الوسائط المتعدّدة هي مزيج من وسائل الإعلام المختلفة، نراها حولنا في كلّ وقت لتوضيح القصص، يستخدم فيها النّصّ والصّور، ويستخدم الكارتون والرّسوم المتحرّكة والصّوت"[3].

يُعرّفها خمايسة و عرمان: "مجموعة تقنيات عرض الصّورة و الصّوت و النّصّ و الأفلام والرّسوم وغيرها،حيث يتمّ التّحكّم بها باستخدام أجهزة الحاسوب و برمجياتها، لتحقيق أهداف تعليميّة محدّدة، بحيث يستخدم كل وسيط تتبّعا لقدرته في تحقيق الهدف ."[4]

التّعريف الإجرائي: هي بيئة تفاعلية بين الحاسوب أو الهواتف الذكية وبرمجياتها، من أجل تحقيق أهداف معيّنة.

---

[1]–محمود حافظ،**معجم المصطلحات الإعلامية**،مجمع اللغة العربية ،القاهرة،2008،ص 61.

[2]– سحر حسن علي حامد– مجاهد عبد المنعم محمد، **فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تعليم وتعلم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (دراسة حالة بمؤسسة أم كلثوم للصم، والية الجزيرة، السودان، 2016م**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد 34،2017، ص 98.

[3]–Faisal Mubarak،**الوسائط المتعددة في تطوير نموذج تعليم اللغة العربية :بحث في المدرسة العالية الحكومية كليمنتان الجنوبية**،Fakultas Tarbiyah dan Keguruan IAIN Antasari، Vol 39، No 2،2015.ص5

4– جهاد أحمد السبع أبو حليمة،" **أثر استخدام برنامج بالوسائط المتعددة يوظف الأحداث المتناقضة في تنمية التنور الغذائي لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم**"، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في المناهج و تدريس العلوم بكلية التربية من الجامعة الإسلامية بغزة ، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة،2008،ص 11

6. منهج الدّراسة:

يلعب المنهج دورا هامّا وأساسيا في الكشف عن مختلف الظواهر، التي من خلالها يمكن للباحث فهم ما يحيط به، ويُعرّف المنهج على أنّه: "الطّريق الذي يجب سلكه للوصول إلى الحقيقة العلميّة"[1].

وبما أنّنا في دراستنا نسعى إلى معرفة اتّجاهات دور التّربية الرّقميّة في التّعامل مع الوسائط الجديدة، فإنّ هذه الدّراسة تندرج ضمن البحوث الوصفية. فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لأنّه أنسب المناهج العلميّة لموضوع دراستنا.

ويُعرّف المنهج الوصفي على أنّه: دراسة وتحليل وتفسير الظّاهرة من خلال تحديد خصائصها وإبعادها وتوصيف العلاقات القائمة بينهما.[2]

ويُعرّف أيضا: المنهج الوصفي الذي يرتكز على وصف دقيق لظاهرة أو موضوع محدّد، على صورة نوعيّة أو كمّيّة أو رقميّة. ويمكن تعريف هذا المنهج بأنّه أسلوب من أساليب التّحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة على ظاهرة أو موضوع محدّد، من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تمّ تفسيرها بطريقة موضوعيّة[3].

ويرى آخرون بأنّ المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته، من خلال منهجيّة علميّة صحيحة.[4]

ويُعرّف أيضا بأنّه: "المنهج الذي يعتمد على وصف دراسة الواقع أو الظّاهرة كما توجد في الواقع،ويهتمّ بوصفها وصفا دقيقا، من خلال التّعبير النوعي الذي يصف الظّاهرة ويحدّد خصائصها، أو التّعبير الكمّي الذي يعطي وصفا رقميا يوضّح حجم مقدار الظّاهرة.[5]

---

[1]– خالد حامد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط1، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية–الجزائر، 2008،ص 26

[2]–نفس المرجع ،ص 44.

[3]– محمد عبيدات وآخرون ،**منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات** ،ط2، :دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،1999ص46

[4]–رجاء وحيد دويدري،**البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**،ط1،دار الفكر،دمشق،2000ص 183

[5]–فريال محمد أبو عواد،محمد بكر نوفر،**التفكير والبحث العلمي**،ط1،دار مسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الأردن،2010،ص219.

وبما أن دراستنا تهدف إلى معرفة دور التّربية الرّقميّة في التّعامل مع الوسائط الجديدة، فإنّها تنتمي إلى البحوث الوصفيّة الشّائعة في بحوث الاتّصال، والتي تقوم على فهم وتفسير وتحليل الوضع القائم للظاهرة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، بهدف الانتهاء إلى تحليل علمي دقيق وتكامل للظّاهرة.

7. أدوات جمع البيانات:

تُعتبر عملية جمع البيانات في الدّراسة العلميّة ركيزة أساسيّة يتوقّف عليها نجاح هذه الأخيرة أو فشلها،فهي الوسائل التي يتمّ استخدامها للحصول على بيانات في الميدان الذي تُجرى فيه الدّراسة، فقد استعنّا في جمع البيانات المتعلّقة بموضوع الدّراسة باستمارة مقابلة علميّة.

أداة المقابلة:

تُعدّ المقابلة واحدة من أدوات القياس المهمّة لجمع المعلومات، وتستخدم في مجالات الحياة كافّة؛الاجتماعيّة، التّربويّة، النّفسيّة، السّياسيّة...وغيرها، للاستفادة منها في عمليات التّوجيه أو التّوجيه أو التّشخيص.[1]

تعريف المقابلة:

هي محادثة موجّهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين، بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معيّن، يسعى الباحث للتّعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدّراسة.[2]

وتُعرّف أيضا: هي المحادثة المنظّمة بين اثنين السّائل أو المستجيب، بقصد الحصول على معلومات معيّنة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته.[3]

وقد ساعدتنا المقابلة غير المقنّنة في إنجاز دراستنا، والتي لا تكون فيها الأسئلة موضوعة مسبقا،بل يطرح الباحث سؤال عامّا حول مشكلة البحث، ومن خلال إجابة المبحوث يتسلسل في طرح الأسئلة الأخرى، وعادة ما يكون لدى الباحث الإطار العامّ أو الأسئلة العامة لموضع البحث، ويستخدم

---

[1]–عصام حسن الدليمي،علي عبد الرحيم صالح،**البحث العلمي أسسه ومناهجه**،ط1،دار الرضوان للنشر والتوزيع،عمان،2014،ص 106.

[2]– ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم،**مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2002، ص 102.

[3]–منذر الضامن، **أساسيات البحث العلمي**،ط1،دار المسيرة للنشر والتوزيع،عمان،2007،ص 98.

هذا النّوع في المقابلات الاستطلاعية، وعندما يكون الباحث غير ملمّ بالمشكلة أو الظّاهرة، وليس لديه خلفيّة حولها.[1]

ويمتاز هذا النّوع من المقابلات بغزارة المعلومات التي يوفّرها، إلاّ أنّه يؤخذ عليه صعوبة تصنيف إجابات المبوحثين.[2]

احتوت استمارة المقابلة على أربعة محاور تندرج ضمنهم أسئلة، وكان عدد الأسئلة (36).

صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة تم استخدام طريقة الصدق الظاهري للمحكمين من خلال عرض استمارة المقابلة على(04) أساتذة محكمين ومتخصصين في ميدان علوم الاعلام والاتصال في كلّيّة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة .

جدول يوضّح أسماء الأساتذة المحكّمين:

الاسم واللقب	الرّتبة الوظيفيّة	التّخصص	الجامعة
محمّد الطّيّب الزّاوي	أستاذ مساعد (أ)	علوم الإعلام والاتّصال	جامعة ورقلة
فضيلة تومي	أستاذ محاضر(أ)	علوم الإعلام والاتّصال	جامعة ورقلة
محرز حمايمي	أستاذ مساعد (أ)	علوم الإعلام والاتّصال	جامعة ورقلة
أمال عساسي	أستاذ مساعد (أ)	علوم الإعلام والاتّصال	جامعة ورقلة

8. مجتمع البحث وعيّنة الدّراسة

1.8- مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصّيّة أو عدّة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها،والتي من العناصر الأخرى التي يجري عليها البحث أو التّقصّي[3].

وعادة ما يتمّ اللجوء الى استخدام العيّنة في مجال البحوث العلميّة والاجتماعية، فيعتمد الباحث في إجراء بحوثه الميدانية وغيرها من الأبحاث الاخرى، على طريقة العينة المأخوذة من مجتمع البحث،للوصول إلى معلومات وحقائق تفي بالغرض النّهائي للدّراسة، وتسري هذه النتائج المتوصّل إليها على كلّ مجتمع البحث.

[1]- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم،المرجع نفسه،ص 104

[2]- محمد عبيدات وآخرون،مرجع سبق ذكره،ص 57.

[3]-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2004،ص 298.

ومجتمع البحث في دراستنا هذه يتمثّل مجموعة من أساتذة الأطوار التعليمية الثلاثة (الابتدائي،المتوسّط، الثّانوي.) بولاية ورقلة.

2.8-عيّنة الدّراسة:

فالعينة:هي طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات، نُأخذ عيّنة من مجموعة ما للانتقال من الجزء إلى الكلّ، للتّوصّل إلى حكم على المجتمع في ضوء بعض أفراده. هي ضرب الاستقراء وليست العينة إلا مثالا أو مجموعة أمثلة يستخلص منها أحكام في قدر من الاحتمال، وكثير ما يستعمل هذا المنهج في البحوث الإحصائيّة.[1]

وتُعرّف أيضا بأنّها مجموعة فرعيّة من عناصر مجتمع بحث معيّن.[2]

وتُعرّف أيضا: هي تلك المجموعة من أفراد المجتمع الذين يختارهم الباحث ليكونوا هم مصدر جمع بياناته في أثناء تنفيذه لبحثه. وتتمّ عملية اختيار العيّنة أو تحديدها وفق أسس علمية وأساليب خاصة تتناسب مع موضوع وهدف البحث.

والعيّنة التي ستطبّق عليها دراستنا هي العيّنة القصديّة، وتُسمّى هذه العيّنة (أحيانا بعينة الخبرة)، وذلك لأنّه في الدّراسات الاستطلاعية غالبًا ما يحتاج الباحث لمعلومات عن موضوع معين غير معروف نسبيا، ويمكن الحصول على المعلومات ذات النوعية العالية من الخبراء، وليس من عينة مختارة عشوائياً من بين النّاس جميعاً.[3]

و العيّنة القصديّة هي التي يقوم على إثرها الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيميّة، يقوم هو شخصيا بانتقاء المفردات الممثّلة أكثر من غيرها، لما يبحث عنه من معلومات و بيانات.[4]

كما تُعرف باسم العيّنة الغرضيّة، أو المقصود بأنّها تلك العيّنة التي يقدر الباحث مقدّما مفردتها، فقد تتوفّر لدى الباحث معلومات حول مجتمع معيّن، وتتضمّن هذه المعلومات ما يفيد بأنّ وحدات معيّنة أو أفرادًا معيّنين من المجمتع يمثلون المجتمع بالنّسبة لصفة معيّنة تمثيلا جيّدا.

---

[1]-عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولى،مصر،1999،ص 242.

[2]-موريس أنجرس، نفس المرجع ص301.

[3]-أحمد بدر، **مناهج البحث في علم المعلومات و المكتبات**، دار المريخ للنشر،جدة،1988،ص 180.

[4]-علي معمر عبد المؤمن،**البحث في العلوم الاجتماعية:الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات**،منشورات جامعة جامعة 7 أكتوبر،ط1،ليبيا،2008،ص191.

وعيّنة دراستنا تتمثّل في 10 أساتذة من أساتذة الأطوار التعليمية الثلاثة (الابتدائي،المتوسّط،الثّانوي.) من مختلف الفئات كعينة قصدية، كونها تمثّل المجتمع تمثيلا سليما بناء على معلومات سابقة.[1]

خصائص عينة الدراسة:

الرّقم	السّن	الجنس	المستوى التّعليمي	أستاذ الطّور	سنوات العمل والخبرة في التّعليم
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13سنة
03	35	ذكر	ماستر	الثّانوي	12 سنة
04	29	أنثى	ماستر	الثّانوي	6 سنوات
05	33	أنثى	ماستر	الثّانوي	10 سنوات
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات
07	31	ذكر	ماستر	الثّانوي	8 سنوات
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثّانوي	11 سنة
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات

9. حدود الدّراسة:

يُعتبر مجال الدّراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأيّ بحث علمي، لأنّه يؤطّر الدّراسة في قالب يسمح لنا بالتّحكم في كلّ خطوات بحثنا.

1.9-الحدود المكانيّة:

تمّ إجراء الدّراسة على أربعة مؤسّسات تربويّة بولاية ورقلة، والتي تمثّلت في (ابتدائية الشهيد الهامل دحمان)، و(متوسّطة الشّهيد عطوات قدور)، و(ثانوية محمد بن موسى الخوارزمي)، و(ثانوية الخليل أحمد).

2.9-الحدود الزّمانيّة:

امتدّ المجال الزّماني لهذه الدراسة تقريبا ما بين شهر نوفمبر 2019 إلى نهاية شهر جويلية 2020، حيث تمّ إعداد الجانب المنهجي، وذلك من أجل ضبط التّساؤلات التي تعتبر المحاور التي سيتم من خلالها

[1]-مروان عبد المجيد ابراهيم،**أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،مؤسسة الوراق،ط1، الأردن،2000،ص 163.

إعداد استمارة المقابلة وعرضها على المحكمين من أجل تعديلها، ومن ثمّ إجراء المقابلة مع عيّنة البحث،وبعد ذلك جمع المعلومات والمعطيات وتفريغها في الجداول، بالإضافة إلى تفريغ الأجوبة وترتيبها وتبويبها وتحليلها، من أجل الحصول على النّتائج.

3.9-المجال البشريّ:

ويقصد به مجتمع البحث، ويتمثّل هذا الأخيرفي جميع الأفراد أو الأشخاص التي تمسهم الظّاهرة، وبعبارة أخرى جميع مفردات الظّاهرة التي يدرسها الباحث. وقد كان مجتمع البحث الذي سنتعرّض له في دراستنا المتعلّقة في دور التّربية الرّقميّة في التّعامل مع الوسائط الجديدة، (دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة الأطوار الثلاثة بولاية ورقلة)، هو مجموعة من أساتذة الأطوار التّعليميّة من مختلف الفئات.

10. الدّراسات السّابقة

إنّ اطّلاع الباحث على معظم أو مجمل الدّراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا منه، يُعدّ أمرا هامّا في توسّع مجال المعرفة لديه، أو استكمال جانب لم تتناوله الدّراسات من قبل، لذلك من المهمّ أن يقوم الباحث بالكشف عن الدّراسات السّابقة لتفادي عمليّة تكرار دراسة الموضوع نفسه، وبالتّالي تغييب الفائدة العلميّة من دراسته.

تُعدّ الدّراسات التي بحثت في موضوع دور التّربيّة الرّقميّة في التّعامل مع الوسائط الجديدة ضئيلة جدّا،وقد تمكّنا من الاطلاع على بعضها، حيث سنعرض بعض الدّراسات الأجنبيّة والعربيّة المرتبطة بموضوع الدّراسة الحالية.

الدّراسات الأجنبيّة:

الدّراسة الأولى: دراسة سيمسك وسيمسك Simsek & Simsek 2013 هدفت بيان مهارات المواطنة الرّقميّة الجديدة في تركيا، ومناقشتها قياسا بالممارسات الحاليّة للمواطنة الرّقميّة، حيث أشارت النّتائج إلى وجود علاقة بين المهارات التّكنولوجيّة الحديثة ومفهوم المواطنة الرّقميّة، ودورها في تطبيق مفهوم الدّيمقراطيّة الرّقميّة، وأشارت إلى التّدفّق الحالي للمعلومات، وزيادة المحتوى العلمي في شتّى المجالات،من خلال التّكنولوجيا الجديدة، تتناسب مع متطلّبات وممارسات المواطنة الصّالحة، لا سيما في ظلّ حاجة النّاس لمعلومات موثوقة وذات مصداقيّة؛ من أجل مساعدتهم في اتّخاذ قرارات نابعة من قناعة ذاتيّة، وتأثير المهارات الجديدة المرتبطة بالمواطنة الرّقميّة بعدّة عوامل، وهي: المشاركة عبر الإنترنت،وحقوق المواطن، والقدرات التّكنولوجيّة، والإنترنت، وشبكات التّواصل الاجتماعي، والقيم

والمبادئ، وظهور ما يعرف بالهويّة الرّقميّة، كما أشارت النّتائج إلى أنّ السّلطات التّركيّة بدأت بالتّعامل مع مفهوم المواطنة الرّقمية – التي اعتبرت التّكنولوجيا الحديثة وسيلة لتطوير الهويّة الرّقميّة – التي تشتمل على المعلومات الرّقميّة، والاجتماعيّة والثقافية، بما يتوافق مع الأعراف والقيم الخاصّة بالمجتمع التّركيّ.[1]

الدّراسة الثّانية: دراسة هوالندسورث وآخرون Hollandsworth and Others (2011).

هدفت استطلاع آراء بعض خبراء التّربية حول مستوى إدراك المعلّمين ومديري المدارس للمواطنة الرّقمية،والكيفية التي يتمّ من خلالها تدريس المواطنة الرّقمية في المدارس، وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي، وتكوّنت العينة من(500) خبير تربوي، طبّقت عليهم استبانة موزّعة على (10) محاور، وقد توصّلت إلى أنّ الخبراء يرون أنّ نسبة قليلة من المعلّمين ومديري المدارس لديهم إدراك عالٍ بالمواطنة الرّقمية، ويقومون بتدريسها للطّلبة، وأنّ حوالي نصف المعلّمين والمديرين لديهم معرفة فقط بالمواطنة الرّقمية، ولا يقومون بتدريسها لطلاّبهم؛ ونصف عدد المدارس تقوم بتدريس المواطنة الرّقميّة للطّلبة ضمن مواد دراسية مختلفة، وحوالي (18%) من المدارس تعلّم المواطنة الرّقميّة لطلاّبها ضمن مادّة خاصّة، وقد أوصت الدّراسة بضرورة تقديم مبادرات لتعليم المواطنة في المؤسّسات التّعليمية، تُأخذ بالاعتبار وضع سياسات مناسبة للممارسات الرّقمية، وتعزيز ثقافة المواطنة الرّقمية لدى المسؤولين والمعلّمين والطّلبة وأولياء الأمور.[2]

الدّراسة الثّالثة:

دراسة ريبل Ribble (2014).

هدفت بيان أهمّية المواطنة الرّقمية في المدارس، وأهمّية توظيف التّكنولوجيا في المدارس، وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي، لاستعراض الموضوعات التي تمّت مناقشتها في كتاب "المواطنة الرّقمية في المدارس"، وأهمّية العلاقات الحسنة في التّدريس، ووظائف الإنترنت في العمليّة التّعليميّة، وقد توصّلت الدّراسة إلى أنّ المواطنة الرّقمية تساعد على فهم الطّبيعة المعقّدة للتّكنولوجيا، وتحمي الفرد والمجتمع من أخطارها، وأنّ المعطيات تُشير إلى أنّ التّكنولوجيا سوف يتعاظم استخدامها في المدارس مستقبلاً، وبالتّالي

[1]– هادي طوالبة، مرجع سبق ذكره،ص 294.

[2]–مروان وليد المصري،أكرم حسن شغت،**مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم**،مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات،المجلد السابع،العدد ثاني يوليو2017،ص 175.

فإنّ الأمر بات يتطلّب وضع خطّة لتدريس المواطنة الرّقمية في المدارس، لمساعدة الطّلبة على التّعامل مع المستقبل الرّقمي.[1]

5/ يتمّ تحديد الكفايات الإعلاميّة عن طريق تعليم الطّلبة فهم كيفيّة عمل ومسائل الإعلام الرّقميةّ، وتعلّم مهارات تحليل ونقد مضامين الإعلام الرّقمي، ومعرفة مفهوم التّربية الإعلاميّة الرّقمية وأهمّيتها، فضلا عن تعلّم كيفية إنتاج المضامين الإعلاميّة، والتّعرّف على البيئة الإعلامية. فلا بدّ للطالب من معرفة أخلاقيات مهنة الإعلام، التي تضبط مسارات العمل الإعلامي، وكذلك معرفة مفهوم التّربية الإعلاميّة الرّقميّة بشكل واضح.

6/ تحديد الكفايات الوجدانية في منهج التّربية الإعلاميّة الرّقميّة ضمن مجال تنشيط عمليّات إشارة الدّافعية؛ وتنمية الميول والاتّجاهات والحاجات. إذ أنّ إشارة الدّافعية مهمّ في العمل الإعلامي، وتحديدا التّربية الإعلاميّة الرّقمية، وعمليّة تشكيل الاتّجاهات، وتلبية الحاجات.

الدّراسة الثّانية: لجمال علي الدهشان بعنوان "المواطنة الرّقميّة مدخلا للتّربية العربيّة في العصر الرّقمي، وسعت الدراسة إلى توضيحه والتّأكيد عليه من خلال توضيح مفهوم المواطنة الرّقميّة وأبعادها المختلفة، و مبرّرات الدّعوة إلى استخدام مدخل المواطنة الرّقميّة للتّربية العربيّة في العصر الرّقمي. [2]

و قد توصّلت الدّراسة إلى النّتائج التّالية:

1- أنّ الحياة في العصر الرّقمي تتطلّب ضرورة إعادة النّظر في جوانب التّربية العربيّة، فلسفة وأهدافا ومناهجا وإجراءات، بما يتّفق وطبيعة الحياة في العصور السّابقة.

2- أنّ مدخل المواطنة الرّقمية يُعدّ من المداخل المناسبة للتّربية العربية في العصر الرّقمي.

3- أنّه توجد مبرّرات عديدة تستوجب ضرورة الاعتماد على مدخل المواطنة الرّقمية للتّربية العربيّة في العصر الرّقمي.

4- أنّ التّربية على المواطنة الرّقمية تتطلّب ضرورة تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية لدى المربّين بل، وكافة أفراد المجتمع بالثّقافة المتعلّقة بذلك.

5- أنّ الأخذ بمدخل المواطنة الرّقمية للتّربية في العصر الرقمي، يتطلّب توفّر مقوّمات عديدة في البيئة التّعليمية، من بينها: توفّر البنية التّحتية لضمان وصول خدمة الإنترنت إلى كافة أفرادها، وتطوير

---

[1]-نفس المرجع ص 177.

[2]- جمال علي الدهشان، **المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي**،مرجع سبق ذكره ص 97-98.

المناهج، والتّوسّع في استخدام التّقنيات في الأنشطة التّدريسيّة، تطوير برامج إعداد المعلّمين بما يتناسب ومتطلّبات إعداد طلّابهم للعصر الرّقمي، وإعدادهم للتّدريس في فصول تعتمد على أحدث التّقنيّات التّربوية والاستراتيجيات المتطورة، لمواكبة التّغيّرات في البيئة المتسارعة، كالفصول الافتراضية والمعارف الجديدة للمحتوى الدّراسي، والاستراتيجيات التّعليميّة الجديدة التي تتوافر في نظم تعليميّة متاحة عبر الإنترنت. وأن تتضمن برامج الإعداد وسائل وأنشطة للاتّصال المستمرّ مع خرّيجيها عبرالانترنت،للوصول إلى الممارسات التّعليمية الجديدة والإفادة منها.

الدّراسة الثّالثة: صبحي شعبان علي شرف، محمد السّيد أحمد الدمرداش (2014) دراسة بعنوان معايير المواطنة الرّقمية وتطبيقاتها في المناهج التّدريسية، حيث هدفت إلى تحديد معايير التّربية على المواطنة الرّقمية وتطبيقاتها في المناهج الدّراسية، وذلك من خلال مراجعة الأدبيّات المرتبطة بهذه المعايير و تلك التّطبيقات، و تحقيقا لهذا الهدف تحاول ورقة العمل الإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما مفهوم المواطنة الرّقمية وما مكوّناتها ؟
2. ما المعايير التي يستند إليها التربويّون في تنمية المواطنة الرّقميّة ؟
3. ما مفهوم التّربية على المواطنة الرّقمية وما مراحل تنميتها ؟
4. كيف يمكن تضمين معايير التّربية على المواطنة الرّقمية في بعض المناهج الدّراسية ؟

1.أنّ هناك حاجه ضرورية لإعداد النّاشئة، للتّربية على المواطنة الرّقمية فى إطار عصر الرّقمنة.

2.أنّ التّربية على المواطنة الرّقميّة تمرّ بمراحل أساسيه، تبدأ بتنمية الوعي والممارسة الواعية، وتنتهي بتنمية أساليب التّعامل مع المستحدثات ومهارات التّعامل معها.

3.أنّ هناك معايير فى الأدبيّات تمّ الاتّفاق عليها، ومن الضّروري أن يضعها فى الاعتبار القائمون على السّياسة التّعليميّة، والممارسين لعمليتي التّعليم والتّعلم.

وأوصت الدّراسة بضرورة تضمين برامج إعداد المعلّم لمعايير التّربية على الرّقمية.[1]

الدّراسة الرّابعة: لمياء إبراهيم المسلماني (2014) بعنوان التّعليم والمواطنة الرّقمية : رؤية مقترحة.

هدفت إلى توضيح مفهوم المواطنة الرّقميّة، ومدى الحاجة إليها في هذا العصر، الذي يتميّز بالإقبال الشّديد على استخدام التّكنولوجيا في مختلف المجالات، مع السّعي نحو تقديم رؤية مقترحة لدعم دور

[1]– صبحي شعبان علي شرف، محمد السيد أحمد الدمرداش، **معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية**. مرجع سبق ذكره،ص 143.128.

التّعليم في غرس قيم المواطنة الرّقميّة في نفوس الطّلاب، بهدف التّغلب على ما قد يترتّب على الاستخدام السّيّئ للتّكنولوجيا، من مشكلات تنعكس بصورة سيّئة على شخصيّات الطلاّب في المستقبل. واستخدمت هذه الدّراسة المنهج الوصفي التّحليلي، كما استخدمت استبانة للكشف عن اتّجاه طلاّب التّعليم الثّانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية. اشتملت عيّنة الدّراسة على التّعليم الثّانوي العام بصفوفه الثّلاثة،والتي تمّ اختيارها من محافظة الدّقهلية، وبلغت (300) طالب، وزّعت بين (158) من الذكور و(142) من الإناث. وأظهرت نتائج الدّراسة الميدانية التّأكيد على زيادة توجّه الطلاّب نحو استخدام التّكنولوجيا الرّقميّة بمختلف أنواعها، فضلا عن عدم إلمامهم بمعايير السّلوك الصّحيح والمقبول، المرتبط باستخدام التّكنولوجيا، ممّا ينعكس بدوره سلبا على الطلاّب في هذه المرحلة، ويجعلهم غير مؤهّلين للتّعامل مع مجتمع التّكنولوجيا، والتّكيف مع معطياته الإيجابية والسّلبية، لذا ختمت الدّراسة بوضع تصوّر مقترح لدعم دور التّعليم في غرس قيم المواطنة الرّقميّة في نفوس الطلاّب.[1]

من خلال استعراض الدّراسات السّابقة، نلاحظ بأنّها شملت مجتمعات متنوّعة منها المعلّمين والأساتذة، وطرحت العديد من المفاهيم والمتغيّرات المتعلّقة بالتّربية الرّقميّة والمواطنة الرّقميّة، وكان الهدف المشترك بين هذه الدّراسات هو ضرورة تدريب المعلّمين والأساتذة والتلاميذ والآباء، على ممارسة التّربية الرّقميّة، وكذا ضرورة إدراجها في المناهج التّربويّة.

افادت الدّراسات السّابقة دراستنا في الكثير من المجالات، خاصّة وأنّها ساعدتنا على بناء خلفيّة نظريّة للموضوع، إضافة الى بناء متغيّرات، وتحديد المفاهيم والتّأصيل النّظري للموضوع.

إلاّ أنّ دراستنا تختلف عن هذه الدّراسات، كونها عالجت موضوع التّربية الرّقميّة في المجتمع الجزائري كدراسة استكشافية، بينما الدّراسات الأخرى عالجت الموضوع في مجتمعات عربية وأجنبية، أمّا بالنسبة لمتغيرات دراستنا، فهي تحاول فهم السّلوك الواعي في استخدام هذه الوسائط وكيفية التّعامل معها، وكذا التّركيز على ضرورة تطبيق هذه المادّة في المناهج الدراسية الجزائريّة، وفق ما هو معمول به في التّجارب الدّوليّة التي استعرضناها.

[1]–مزيد خيرو الشياب، هادي محمد طوالبة ،**مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد التاسع، ع(26) كانون أول،الأردن،2018،ص 38–39.

11. المقاربة النّظريّة للدّراسة:

إنّ تعدّد المقتربات المنهجيّة يؤدّي إلى وجود كمّ كبير من المعارف الخاصّة بوسائل الاتّصال في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذه المقتربات تهدف إلى تقريب الباحث من الظاهرة التي قام بتحديدها سابقا، لذا سنحاول عرض النّظريّة الأقرب التي يرتكز عليها موضوعنا، والتي تساعدنا على تحليل وفهم هذه الدّراسة؛ هي البنائية الوظيفية.

نظريّة البنائيّة الوظيفيّة:

تُعدّ النّظريّة الوظيفيّة أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة، وكذا الآثار المترتّبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد أو المجتمع.

11-1- الخلفية التّاريخيّة:

إنّ فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تُعدّ جديدة كفلسفة اجتماعية، فأفلاطون في جمهوريّته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي، فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي، و في المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون، تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة، التي تساهم في تحقيق التّناسق الاجتماعي العام.[1]

وقد وجِدت أسس الاتّجاه البنائي الوظيفي، ليشكّل أحد الاتّجاهات النّظريّة في دراسات علم الاجتماع بشكل عام، مصاحبا للأحداث التي أتت بها الثّورة الفرنسيّة، لتتحدّى التّصوّرات العقلانية التي بنيت عليها فلسفة التنوير، وتحليلها للنظم والمؤسسات التقليدية، والتي أوجدت الرّوابط الاجتماعية اللاّزمة لقيام المجتمع.

كما جاء هذا الاتّجاه مصاحبا للتّحولات والتّعديلات على الاتّجاه الوضعي السوسيولوجي في القرن 19،خاصة في فترة ما بعد الثورة الفرنسية، حيث عارض هذا الاتّجاه البنائي الوظيفي منذ بدايته النّزعة الفردية التي تميّزت بها فلسفات التّنوير.

وقد طوّر أوائل علماء الاجتماع المعاصرين مثل " دوركايم " هذا التّوجه في بداية القرن 19، وأصبحت فكرة أنّ المجتمع نظام ديناميكي من الأنشطة المتكرّرة، فكرة هامّة أيضا في تحليل المجتمعات البدائيّة من جانب علماء (الأنتربولوجيا)، أمثال "مالينوفسكي" وبعده "راد كليف براون"، واستمرت مجموعة الافتراضات

[1]– حسن عماد مكاوي،ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**،ط3، عروبية الطباعة للنشر والتوزيع،القاهرة ،2002،ص 124.

الخاصّة بالمذهب البنائي الوظيفي تلعب دورا مهمّا في تطوّر مناقشات علم الاجتماع الحديث، من خلال كتابات "روبرت ميرتون"، و"تالكوت بارسونز" وغيرهما.[1]

11-2- مفهوم البنائية الوظيفيّة وفروضها:

إنّ المقصود بالبنائيّة الوظيفيّة كل البحوث والدّراسات التي يتمحور اهتمامها في شكل أو بناء أي وحدة، أو يكون محور الاهتمام هو الوظائف التي تؤديها الوحدة في إطار البناء العام للوحدات أو البناء الكلّي. والبنائيّة الوظيفيّة تركز على الوظائف والأدوار التي تقوم بها الوحدات المكونة للكلّ، فمثلا إذا أردنا تطبيق مصطلح البناء على المجتمع، فإنّنا نقول البناء الاجتماعي، والمراد به مجموعة العلاقات الاجتماعية، أمّا الوظيفيّة فالمقصود بها الدّور الذي ساهم به الجزء في الكلّ.

يُعرّفها البعض بأنّها رؤية وسوسيولوجية تهدف إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع، من ناحية الوظائف التي تقوم بها هذه البنى من ناحية اخرى.[2]

فالبنائيّة تشير إلى تحديد عناصر التّنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر، والوظيفية تحدّد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتّنظيم الكلّي، وهو مدى مساهمة العنصر في النّشاط الاجتماعي الكلّي. ويتحقّق الثّبات والاتّزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

ويمكن تحديد مفهوم البنائيّة الوظيفيّة من خلال أهمّ المفاهيم/ العناصر التي تنطوي عليها وهي:

11-2-1- البناء والنّسق: يعتبر بارسونز مفهوم (النسق) أكثر شمولا وقدرة على وصف الفعل الاجتماعي وتفسيره من مفهوم (البناء)، فالفعل الاجتماعي بوصفه ديناميّا، لا يمكن تحليله كبنية فقط (فهي لا تتعدّى حدود وصف استاتيكيّة الفعل)، وإنّما يجب لفت الانتباه، إضافة إلى حركيّة الفعل ووظيفته.

ويشير مفهوم المكانة في لغة بارسونز التّحليلية للنّسق الاجتماعي، إلى موقع الفاعل في نسق علاقة اجتماعيّة معيّنة، منظور إليها كبناء.[1]

---

[1]-يوسف تمار،**نظرية Agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري**، أطروحة لنيل شهادة دكتوره دولة في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والاتصال،2005،ص 60.

[2] برهان شاوي،**مخل الى الاتصال الجماهيري و نظرياته**،دار الكندي للنشر و التوزيع،ط1،دار الكتب،الاردن،2003ص92.

11-2-2- الوظيفة: إنّ إحدى الأفكار المهمّة والرّئيسيّة في دراسة الأنظمة الاجتماعية، تتعلّق بوظيفيّة بعض الظّواهر الخاصّة المتكرّرة (مجموعة من الأعمال والأنشطة) داخل نظام اجتماعي. أي بالوظيفة داخل نظام اجتماعي مستقر في أعماله وأنشطته. في هذا الإطار يصبح لكلمة "وظيفة" معنى قريب جدّا من معنى النتيجة. ضمن هذا السياق، يمكن اعتبار أنّ ثمّة حاجة اجتماعية أو اقتصادية أو نفسيّة أو مشاعريّة، في أن تقوم الأطراف بالوظائف والأدوار الاجتماعية المنوطة بها بشكل صحيح، لكي لا يتعرّض استقرار النّظام للخطر .

11-2-3- الخلل الوظيفي: يستند مفهوم الخلل الوظيفي إلى النّقد الذي وجّهه ميرتون إلى مقولة الوحدة الوظيفيّة، حيث أنّ العناصر الثّقافية والاجتماعية لا تكون بالضّرورة وظيفية لكل مكوّنات النّسق، وإنّما تختلف درجات وظيفيّتها من مستوى إلى آخر. إن الأديان مثلا كعامل من عوامل التّكامل قد تصبح غير وظيفيّة في مجتمعات متعدّدة الأديان، والدّين في هذه الحالة يتعرّض لخلل في الوظيفة، ولاشكّ أنّ التّحقّق من تأدية أو عدم تأدية (خلل وظيفي) [2]كلّ نظام جزئي وظائفه داخل نطاق المجتمع الكلّي، ومدى تأثير ذلك على استقرار أو عدم استقرار النظّام الاجتماعي الجزئي والكلّي، يجب أن يخضع لدراسات علميّة تؤكّد أو تنفي وجود الخلل الوظيفي .

11-2-4- البدائل الوظيفيّة: إذا كان مفهوم الخلل الوظيفي يعبّر عن جزء من حقيقة مفادها أن بعض العناصر يمكن أن تكون غير وظيفية ضمن نسق ما، فإنّ مفهوم البدائل الوظيفيّة يعبّر عن الجزء الثّاني الذي مفاده أنّ الوظيفة – ونظرا إلى كونها حيويّة لا يمكن الاستغناء عنها – فإنّه من الممكن القيام بها بواسطة أطراف عدّة تتبادل هذه الوظيفة.

ويمكن لعنصر واحد أن تكون له عدّة وظائف، ويمكن كذلك إنجاز وظيفة من عدّة أطراف [3].

و استنادا إلى ما سبق يمكن تلخيص الفكر البنائي الوظيفي في النّقاط الآتية:

- ❖ يتكوّن البناء الاجتماعي من مجموعة أنظمة مترابطة بعضها ببعض بنائيا ووظيفيّا، ويتكوّن النّظام من مجموعة أنساق .

---

[1]–باديس لونيس، **جمهور الطلبة الجزائريين والانترنت دراسة في استخدامات و إشباعات طلبة جامعة منتوري – قسنطينة– ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة منتوري – قسنطينة–** ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علـوم الإعــلام والاتصـال، فرع: اتصال وعلاقات عامة،2008،ص 29.

[2]– حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، مرجع سبق ذكره ص 127.

[3]– باديس لونيس، مرجع سبق ذكره، ص 30

- ❖ يتكوّن النّسق من مجموعة أنماط ولكل نظام نسق، نمط، حاجات اجتماعية تعكس وظائفه، من خلال تكامله و تكافله الاجتماعي.
- ❖ تأكيده على التّوازن الاجتماعي.
- ❖ يدرس الكلّ ليصل إلى الجزء.

وقد قام روبت ميرتون 1957 بتلخيص عملية البنائية الوظيفيّة للمجتمع فيما يلي:

1. إنّ أفضل طريقة للنّظر إلى المجتمع هي اعتباره نظاما لأجزاء مترابطة، وأنّه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكرّرة ، التي يُكمّل كلّ منها الآخر.
2. يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة من التّوازن الدّيناميكي. وإذا حدث أيّ نوع من التّنافر داخله،فإنّ قوى معيّنة سوف تنشّط من أجل استعادة التّوازن.
3. تساهم جميع الأنشطة المتكرّرة في المجتمع في استقراره. وبمعنى آخر فإنّ كلّ النّماذج القائمة في المجتمع، تلعب دورا في الحفاظ على استقرار النّظام[1] .
4. إنّ بعض الأنشطة المتكرّرة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده، أي أن هناك متطلّبات أساسيّة وظيفيّة تلبّي الحاجات الملحّة للنّظام، وبدونها لا يمكن لهذا النّظام أن يعيش.

و لأنّ النّشاط الاتّصالي أو نشاط وسائل الإعلام يعتبر أحد الأنشطة المتكرّرة في المجتمع، التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع، فقد أمكن استخدام البنائيّة الوظيفيّة لدراسة النّظام الإعلامي كأحد النّظم الفرعيّة، والتي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، فوسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي، [2]و ذلك حين تساهم في التّنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار، إذا كان تأثيرها هو الإثارة والتّحريض على ممارسة أشكال السّلوك المنحرف.

11-3- استخدام التّحليل الوظيفي في دراسات الاتّصال:

إنّ تماسك واستقرار وسائل الاتّصال الجماهيريّة فى مواجهة تاريخ طويل من الانتقادات، يحتاج إلى تفسير. فى البداية تبدو المشكلة بسيطة بشكل خادم ومضلّل، فوسائل الإعلام تثير إعجاب الجماهير،وتريد الجماهير نوع المحتوى الذى يحصلون عليه. ولهذا تواصل وسائل الإعلام تقديم هذه النّوعيّة لهم.

---

[1]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، مرجع سبق ذكره ص 125.

[2]-ملفين ديفلير، ساندرا بول روكتش، تر: كمال عبد الرؤوف، **نظريات وسائل الإعلام**، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993 ،ص ص 65،.66

لقد أشار عدد كبير من علماء الاجتماع مثل «سكورنيا» إلى عدم دقّة هذا التّفسير، كما هو الحال فى مشكلة البيضة والدّجاجة القديمة. وفى أحسن الظّروف، فإنّه من الصّعب أن تعرف هل يحدد ذوق الجمهور محتوى وسائل الإعلام؟ أم أنّ محتوى وسائل الإعلام هو الذى يحدّد ذوق الجمهور؟ قد تكون الإجابة مزيجا من هذا وذاك، لأن كلا من ذوق الجمهور ومحتوى وسائل الإعلام يمثّلان السّبب والنّتيجة؛ ذلك أنّها علاقة دائريّة. [1]

وتقدّم نظريّة البنائيّة الوظيفيّة من خلال منظور التحليل الوظيفى نموذجا،تعالج هذه المشكلة، حيث يبدأ التّحليل بمشاهدة الوسيلة الإعلامية، بوصفها نظاما اجتماعيا يعمل ضمن نظام خارجى معين، (أي مجموعة الظّروف الثّقافيّة والاجتماعيّة). ويركّز التّحليل الوظيفى على ظاهرة متكرّرة (مجموعة من السّلوك)، ولتكن محتوى الذّوق الهابط داخل هذا النّظام (الوسيلة الإعلاميّة).

ويسعى التّحليل الوظيفى إلى إيضاح أنّ لهذه الظّاهرة نتائج تساهم فى استقرار وبقاء النظام ككل. وقد يكون لهذه الظّاهرة تأثير إيجابى فيقال إنها: «وظيفيّة، وقد يكون لها تأثيراً سلبيًا فيقال: إن لها «اختلالا وظيفيا». والتّحليل هو استراتيجيّة ترمي إلى استنباط أو تحديد افتراض يمكن اختباره تجريبيًا، من خلال الدّراسات المقارنة أو طرق البحث المناسبة.

11-4- وظائف وسائل الإعلام:

إنّ التّطرّق لدراسة وسائل الإعلام يجرّنا للحديث عن دراسة وظائف هذه الوسائل، وعلاقات الاعتماد بينها وبين بقية مكوّنات الأنساق الاجتماعيّة، خصوصا أن هذه الوسائل صارت جزءًا من الموجود الفردي والاجتماعي للإنسان الحديث، والمجتمعات المعاصرة. ومن بين الدّراسات التي حاولت تصنيف وظائف وسائل الإعلام نجد:

تصنيف" هارولد لازويل": يُعدّ" هارولد لاسويل" أوّل من لفت الانتباه إلى الوظائف التي تؤدّيها وسائل الاتّصال في المجتمع، وقد حدّدها في ثلاث وظائف نوردها على النّحو التّالي:

مراقبة البيئة: تعني تجميع وتوزيع المعلومات المتعلّقة بالبيئة، سواء في خارج المجتمع أو داخله، وهي تقوم بوظيفة الإخبار، أي أن تكون الأخبار في متناول جميع الأفراد، و بهذه الوظيفة يتمكّن المجتمع من التّكيّف مع الظّروف المتغيرة.

التّرابط: يتحقّق باختيار وتقييم و تفسير الأحداث عن طريق وسائل الإعلام، مع التّركيز على ما هو أكثر أهمّية، وتوحيد السّلوك كردّ فعل على هذه الأحداث.

[1]- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين، مرجع سابق ذكره ص ص 128-129.

نقل التّراث الاجتماعي: فوسائل الإعلام كالصّحافة والتّلفزيون ومختلف أشكال الاتّصال الجماهيري، توفّر الأطُر المرجعيّة اللاّزمة لأيّ مجتمع، وذلك من خلال نقل القيم والعادات والتّقاليد وأنماط السّلوك من جيل إلى جيل.

و يورد "شارلز رايث" وظيفة الإمتاع والتّرفيه كوظيفة مهمّة، إذ تعدّ عنصرا مهمّا في استقطاب شرائح عديدة في الجمهور.

تصنيف" دينيس ماكويل ": قام" دينيس ماكويل" بصياغة وظائف وسائل الإعلام من خلال الوظائف الرّئيسية التي قدّمها "هارولد لاسويل" عام 1948، و تطويرا لطرح "شارلز رايت" لها عام 1960، ويرى أنّ الأفكار الرّئيسية لوظائف الإعلام في المجتمع تنحصر في:

وظيفة الإعلام: تتمثّل في الرّغبة في معرفة كلّ ما يدور من أحداث ووقائع تحيط بالأفراد.

وظيفة تحديد الهويّة: التي تتمثّل في دعم القيم الشخصيّة وأنماط السلوك الاجتماعي المقبول، وتحقيق الفرد لذاته والتّوحد مع المجتمع.

وظيفة التّفاعل الاجتماعي: وتحدّد في تحقيق الانتماء والحوار والتفاعل مع الآخرين، والتّعرّف على ظروفهم وتقمّص الوجدان.

التّرفيه والتّسلية: وتتمثّل في رغبة الفرد في الهروب من المشكلات اليوميّة، وشغل الفراغ ، والمتعة الفنّيّة، والرّاحة والاسترخاء.

التّعبئة : وتتمثّل في المساهمة في الحملات الإعلامية ذات الأهداف الاجتماعيّة، خاصّة في الأزمات السّياسيّة والاقتصادية والحروب التي تستهدف تعبئة كل الجمهور، وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف الوطنيّة القوميّة[1].

2- تصنيف ولبر شرام: يرى باحث الاتصال "شرام" أنّ هناك ثلاث وظائف أساسيّة للاتّصال الجماهيري، خاصّة في مجال التّنمية الشّاملة هي:

وظيفة المراقب: وذلك باستكشاف الآفاق وإعداد التقرير عن الأخطاء السّياسيّة، والقياديّة التي تواجه المجتمع، وإصدار التّشريعات.

التّنشئة : حيث تعلّم وسائل الاتّصال أفراد المجتمع أنماط السّلوك، والمهارات، والتّوجيهات اللاّزمة لبلوغ هدف التنمية.

[1] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 127.

الوظيفة السّياسيّة: إذ تقدّم وسائل الإعلام المعلومات التي تمكّن الأفراد من اتّخاذ القرارات المتعلّقة بالسّياسة، و القرارات القيادية و إصدار التشريعات.[1]

3- تصنيف" لازار سفيلد" و" روبرت ميرتون" : قدم" لازار سفيلد" و"روبرت ميرتون" قائمة جديدة لوظائف وسائل الاتصال وهي:

تشاور و تبادل الآراء: حيث ستساعد وسائل الإعلام على إيجاد فضاءات للنّقاش من أجل اختيار التّوجيهات المشتركة الصّحيحة.

تدعيم المعايير الاجتماعية: وتقترب هذه الوظيفة من تصوّر "بارسونز" لوظيفة المحافظة على الأنماط الثّقافية السّائدة، حيث تتمّ عمليّة إعادة إنتاج المعايير والقيم الاجتماعية لدى جميع أفراد المجتمع، عن طريق وسائل الإعلام.

الخلل الوظيفي المخدّر: أكّد كلّ من "لازرا سفيلد" و"ميرتون "على نوع خاص من الخلل الوظيفي، الذي يمكن أن يصيب وسائل الإعلام، أطلقا عليه اسم التخدير، ويحدث هذا التّخدير عندما يصبح دور وسائل الإعلام عكسيا، حيث تقوم وسائل الإعلام بزيادة حجم المعلومات التي تعرض إلى مستويات مرتفعة،ينتج عنها افتقاد الجمهور للتّحكم في الاستجابة الجيّدة لها، فتقلّ مشاركته، وترتفع عنده نسبة السلبيّة واللاّمبالاة حيال المعلومات التي تأتيه من وسائل الإعلام، وفي الأخير تفقد وسائل الإعلام دورها في إيقاظ الجمهور، ويتحوّل هذا [2] الدّور إلى العكس، أي تخدير الجمهور.

11-5- نقد البنائيّة الوظيفيّة:

تتّفق معظم الكتابات حول البنائيّة الوظيفيّة على وجود ثلاثة محاور رئيسيّة، يمكن من خلالها عرض النّظريّة وتحليلها ونقدها، يتعلّق الأول بالبناء المنطقي للاتّجاه، ويهتمّ الثّاني بكيانه وجوهره، ويركّز الثّالث على موقفه الاجتماعي. وتتمثّل أهم الانتقادات الموجّهة إليها في:

أوّلا: تشجيع البنائيّة الوظيفيّة على ما أسماه الباحثون بالتّفسير الغائي (Telelogical)، الذي يعني في جوهره اهتمام النّظريّة بفروض عامّة غير قابلة للاختبار، حتّى أن "كوهين" يرى بأن ما تقدّمه الوظيفية

[1] مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، **(نظريات الاتصال،)** دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 99.

[2]- محمد عبد الحميد ،**(نظريات الاعلام و اتجاهات التاثير)**،ط2،عالم المكتب،القاهرة،2004،ص53

من فروض يتطلّب نوعا من التّحقيق العلمي، لا يوجد في علم الاجتماع. ويرجع ذلك إلى أن أنصار هذا الاتّجاه ينظرون لوظيفة الظّاهرة الاجتماعيّة على أنّها سبب ونتيجة لهذه الظّاهرة.[1]

ثانيا: المبالغة في تشبيه الأنساق الاجتماعيّة بالأنساق العضويّة، مع ما يعنيه ذلك من وضع افتراض ميتافيزيقي لا مبرّر له عن طبيعة العالم، وهو ما يؤدّي إلى صرف الاهتمام عن مسائل مثل الصّراع والتّغير، .والمبالغة في تقليد العلوم الطّبيعية قد تجعل الباحث لا يدرك الفروق الجوهريّة بين طبيعة كلّ من الواقع الاجتماعي وظاهراته، والطّبيعة وظاهراتها.[2]

ثالثا: التّأكيد على جوانب دون أخرى في البناء الاجتماعي، والرّغبة الملحّة والتّشديد على الثّبات، ومحاولة إلغاء كلّ إرادة واعية للإنسان، بدعوى مبالغ فيها لسموّ المجتمع وتفوّقه على كلّ أعضائه. وتلك نظرة تبلورت بشكل جلّي عند التّعرّض "أوغيست كونت" وعند " بارسونز"، الذي يرى أنّ أيّ خروج على القيم يُعدّ انحرافا يستوجب مزيدا من الضّبط، ومزيدا من الجزاء.

فالوظيفية جاءت في بعض مواقفها تبريريّة جنّدت نفسها للدّفاع عن النّظام الاجتماعي القائم، والمصالح التي يدافع عنها.[3]

---

[1]– عبد الباسط عبد المعطي **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**، سلسلة عالم المعرفة 44، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1981، ص–ص 116–117.

[2]– إيان كريب،_تر: محمد حسين غلوم، **النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس**، سلسلة عالم المعرفة 442، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999، ص 92.

[3]– عبد الباسط عبد المعطي،المرجع السابق،ص123.

استعملنا المقاربة البنائيّة الوظيفيّة، وذلك لمعرفة طبيعة الدّور الوظيفي الذي تلعبه التّربية الرّقميّة بكلّ أهدافها وقيمها في محو الأمّية الرّقمية، يرى أصحاب النّظريّة الوظيفيّة أنّ لوسائل الاتّصال أهدافا وظيفيّة محدّدة، تقوم من المادّة الإعلاميّة التي تحقّق لهم مجموعة من الوظائف، مثل التّعليم، التّرفيه، نقل المعلومات، الإخبار، الأحداث، وغير ذلك من وظائف متعدّدة تعرف عموما بوظائف الاتّصال، كما أنّ الوسائط الجديدة تحمل رسائلا قد تكون سلبية أو إيجابية، فما كان منّا إلاّ الاعتماد على هذه المقاربة،لمعرفة الأدوار الاجتماعيّة ،والتّربويّة، والقيميّة، للتّربية الرّقمية في المؤسّسات التّربويّة الجزائريّة، خاصّة مع التّواصل الكبير عبر الوسائط الجديدة وعوائق تطبيقها .

إنّ المقاربة التي وضعها تالكوت بارسونز لبنية الفعل الاجتماعي وتركيزه على البعد الثقافي. لذلك فإنّ انخراط وسائل الإعلام في المشروع التّحديثي والعمل على نقل قيمه وأفكاره، إنّما هو مسوّغ إضافي لمكانة وسائل الإعلام الجماهيرية وقوّتها، لا فقط كمصدر للمعلومات بل أيضا كفاعل مؤثّر في تشكيل منظومة قيميّة ورمزيّة جديدة للأفراد والمجتمعات، وبالتّالي هذا ما يجعلنا نتبنّى المقاربة البنائيّة الوظيفيّة للتّعرّف على دور التّربية الرّقميّة وأهمّيتها الكبرى، و الوظائف التّعليميّة والتّربويّة المتعدّدة لها، سواء في الأسرة كمؤسّسة اجتماعيّة أوّليّة، أو حتّى على مستوى المؤسّسات التّربويّة بكلّ هياكلها ومناهجها المختلفة والقائمين عليها، خاصّة الأستاذة الذين جعلناهم كعيّنة لدراستنا هذه.

12. صعوبات الدّراسة

لقد اعترضت الباحث العديد من الصّعوبات خلال قيامه بهذه الدّراسة، والتي نلخصها في النّقاط التّالية:

1. على ضوء أوضاع الحجر الصحي، وتبعا لجائحة كورونا تعذّر علينا الانتقال الى المؤسسات التربويّة،وعليه قمنا بتوزيع الاستمارات، أو إجراء المقابلات مع مجموعة من المعلّمين والأساتذة الذين شكّلوا عيّنة الدّراسة.
2. صعوبة توزيع استمارات المقابلة واسترجاعها لظروف الوباء، وإجراءات الحجر والتّباعد الاجتماعي.
3. عدم اللّقاء مع المشرف لظروف الحجر، والاكتفاء بالتّعامل الإلكتروني.
4. عدم توفّر الكتب والمراجع الورقيّة في ظلّ الإغلاق التّام للمكتبات، بسبب انتشار فيروس كورونا.

الإطار التطبيقي

تمهيد:

يتناول هذا الإطار تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارة المقابلة التي تم توزيعها على المبحوثين،حيث سنقوم بتفريغ المعطيات في الجداول من معلومات شخصية للمستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، بالإضافة الى تفريغ الأجوبة و ترتيبها و تبويبها،وبعد تحليل كل الجداول نخرج بالاستنتاجات العامة ثم مناقشة نتائج الدراسة ثم المقترحات والتّوصيات.

تحليل المعطيات.

المحور الأوّل / دور التّربية الرّقميّة في التّنشئة والحماية من أخطار التّكنولوجيّات الحديثة.

الجدول رقم (01): يوضّح مخاطر استخدام التّلاميذ للوسائط الجديدة.

هل يشكّل استخدام التّلاميذ للوسائط الجديدة خطورة عليهم ؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	لا تشكّل الوسائط الجديدة خطورة على المتعلّمين، إذا استعملت في نطاقها المحدّد وتوقيتها المناسب، بالعكس من ذلك هي وسيلة تربويّة مساعدة للتّلميذ، لتحقيق منافع كثيرة، وتسهيل العمليّة التّعليميّة التعلّمية. بحيث تجعلهم يواكبون التّطور المتسارع في العالم وفي هذا الجانب.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13سنة	
03	35	ذكر	ماستر	الثّانوي	12 سنة	
04	29	أنثى	ماستر	الثّانوي	6 سنوات	
05	33	أنثى	ماستر	الثّانوي	10 سنوات	نعم تشكّل خطورة عليهم، لأنّها سلاح ذو حدّين يجب استعمالها، لكن تحت المراقبة، لأن تلك الوسائط تحمل إيجابيّات وسلبيّات. ويصعب عليه التّفريق بينهما، خاصّة إذا تمّ ذلك دون رقابة من الأولياء والموجّهين في ظلّ انعدام التّوعية الإعلاميّة ،خاصّة وأنّ الرّسالة الإعلاميّة التي تتضمّنها الوسائط، قد لا تتلاءم مع أعمارهم، أو لا تتناسب مع قيم مجتمعاتهم.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثّانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثّانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	

10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات		

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين العشرة من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أن أربعة مفردات من عشرة كانت إجاباتهم سلبيّة (لا) على هذا السّؤال، هم 3 ذكور وأنثى واحدة. أمّا المفردات السّتّ الباقية فكانت إجاباتهم إيجابيّة (نعم)، هم 3 ذكور و3 إناث.

ولقد تشابهت إجابات المستجوبين من مفردات عيّنة البحث رقم (01، 02، 04، 05)، حيث كانت إجاباتهم سلبيّة عن السّؤال: هل يشكّل استخدام التّلاميذ للوسائط الجديدة خطورة عليهم ؟ تمثّلت في:

أنّ الوسائط الجديدة هي وسيلة مساعدة تربويّة مساعدة للتّلميذ، إذا تمّ استخدامها بالشّكل الصّحيح.

أمّا السّتّة المستجوبون الآخرون من مفردات عيّنة البحث رقم (03، 06، 07، 08، 09، 10)، والتي كانت إجاباتهم إيجابيّة على السّؤال، حيث كانت الإجابات متشابهة ومتقاربة أيضا، وتمثّلت في أنّ الوسائط الجديدة تشكّل خطورة على التّلاميذ، وتعود بالسّلب على حياتهم إذا لم تكن هناك رقابة وتوعية لاستخدام هذه الوسائط.

ومن خلال دراستنا لهذه الإجابات عن السؤال المطروح: هل يشكل استخدام التّلاميذ للوسائط الجديدة خطورة عليهم ؟ نستنتج أنّ هناك تباين واختلاف في آراء المبحوثين، إذ ترى الفئة الأولى أنّ الوسائط الجديدة لا تشكّل خطورة على التّلميذ، حيث ركّزوا على إجابيّاتها في الجانب التّربوي، إذ يعتبرونها وسيلة مساعدة في تعلمهم.

بينما الفئة الثّانية فهي تؤكّد على أنّ الوسائط الجديدة تشكّل خطورة عليهم، خاصّة فيما يتعلّق بالطّورين الابتدائي والمتوسّط، وذلك للاستخدام السّيئ وغير الرّشيد للوسائط الجديدة، وأيضا المحتوى الإعلامي الذي قد لا يتناسب مع سنّ التّلميذ، وكذا في فترة المراهقة.

وقد تأثّر جيل الشباب بهذه الوسائل وطرق تعاطيهم معها سلبا أو إيجابا، وظهرت العديد من الأصوات التي تحذّر من خطورة التّكنولوجيا الحديثة على الشّباب، من خلال تغيير سلوكهم الاجتماعي، وهناك من يرى في التّكنولوجيا الحديثة خطرا على جيل الشّباب، بينما هناك من يراها فائدة لهم[1]. وهذا ما يتّفق مع

[1]–د–بهجت اليوسف،**الشباب والتكنولوجيا: أوجه الاستفادة وسوء الاستخدام**،2010/12/28،الولوج يوم 2020/06/15،على الموقع http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e24ed046-d9ea-4af1-a16e-95568161a84f 22:10.

نتائج دراسة لمياء إبراهيم المسلماني (2014)، التي تمثّلت في زيادة توجّه الطلاّب نحو استخدام التّكنولوجيا الرّقميّة بمختلف أنواعها، وعدم إلمامهم بمعايير السّلوك الصّحيح والمقبول باستخدام التّكنولوجيا، ممّا ينعكس بدوره سلبا على حياتهم.

الجدول رقم (02): يوضّح توجيه الأساتذة للتّلاميذ، لاختيار المواقع الإلكترونية حسب فئاتهم العمريّة.

هل توجّه التّلاميذ لاختيار المواقع الإلكترونية حسب فئاتهم العمريّة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	34	أنثى	شهادة التّعليم الثّانوي	الثّانوي	11 سنة	التّلميذ ضعيف أمام المواقع الإلكترونية، خاصّة الألعاب التي أصبح التلاميذ في إدمان عليها، ومواقع التّواصل الاجتماعي وغيرها . كما لا أنصح تلاميذ السّنوات النّهائيّة بها، لأنّها السّبب الكبير في تدنّي المستوى التّعلّمي، فبعد أن كان التّلاميذ يتهافتون على الكتب في المكتبات لحل التمارين، والبحث عن الأستاذ لمساعدته لحل التمارين. أصبح في أقلّ عثرة يفتح الإنترنت و يطّلع على الحلّ دون استعمال أيّ مجهود فكري، فأصبحت وسيلة للإلهاء أكثر منها لأخذ العلم.
02	37	ذكر	ماستر	المتوسط	12 سنة	نعم الطّور الابتدائي تقريبا مستوى واحد، وتكون هناك مواقع تعليميّة موحّدة لكل المستويات. نعم، لأنّ ذلك يخدمهم في فهم وتحضير الدّروس، و هذا أفضل، ممّا يجعل التّلميذ يدرك ويفهم الموضوع أكثر، وكذلك يتجنّب تصفّح المواقع غير الأخلاقية. بصفة غير مباشرة عبر نصائح لاستعمال الإنترنت.
03	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	
04	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
05	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
06	37	ذكر	ليسانس	المتوسط	13 سنة	
07	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	
08	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين العشرة من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد:
أنّ جميع المفردات كانت إجابتها إيجابيّة حول توجيه التّلاميذ لاختيار المواقع الإلكترونية حسب فئاتهم العمرية، هم 6 ذكور و3 إناث، ما عدا مفردة واحدة كانت إجابتها سلبيّة وهي أنثى واحدة.

المفردة رقم (01) كانت إجابتها كالتّالي: (هي عدم نصح تلاميذ السّنوات النّهائيّة، لأنّها تعتبر سبب في تدنّي المستوى التّعلّمي. بل يفضّلون توجيههم إلى المكتبات، وقراءة الكتب والحوليّات).
أمّا باقي مفردات عيّنة مجتمع البحث، والتي إجابتها إيجابيّة نحو توجيه التّلاميذ للمواقع الإلكترونية، هم: (02-03-04-05-06-07-08-09-10)، حيث كانت إجاباتهم متقاربة ومتشابهة كالتّالي: أنّ المواقع الإلكترونية تساعدهم وتخدمهم في فهم وتحضير الدّروس، وهذا أفضل، إذ تجعل التّلميذ يدرك ويفهم الموضوع أكثر، وكذلك يتجنّب تصفّح المواقع غير الأخلاقية.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد أنّ المفردة التي كانت إجابتها سلبيّة حول توجيه التّلاميذ إلى المواقع الإلكترونية هي أستاذة في الطّور الثّانوي، حيث لاحظت أنّ التّلاميذ أصبحوا يلجؤون إلى المواقع الإلكترونية، من أجل رؤية حلّ الأجوبة، وبالتّالي فالتّلميذ هنا أصبح لا يستخدم فكره ولا ذكائه من أجل الدّراسة، بل أصبح يلجأ إلى الحلّ مباشرة، ومنه نستنتج أن هذه المفردة تفضّل الطّريقة التّقليديّة أو التّعليم التّقليدي، الذي بدوره يشجّع التّلميذ على القراءة والمطالعة والاجتهاد، عكس المواقع الإلكترونية وما تحمله من مخاطر وسلبيّات، التي ما جعلت مستوى التّلاميذ متدنّي.

أمّا التّسعة المستجوبون الآخرون التي كانت إجاباتهم إيجابيّة حول توجيه التّلاميذ نحو المواقع الإلكترونيّة، أنّهم يعطوا لهم إرشادات ونصائح للمواقع التي يلجؤون إليها، لأنّ **دور المعلّم هنا هو الإرشاد والنّصح و التّوجيه والاستشارة** [1]. وذلك من أجل مساعدتهم على دراستهم، خاصّة أنّ هناك مواقع تعطي مجموعة من الدّروس والتّطبيقات، التي أصبحت تُسهّل على التّلميذ أن يفهم أكثر، خاصّة في الطّورين المتوسّط والثّانوي، أمّا بالنّسبة للطّور الابتدائي، فهناك مواقع إلكترونية موحّدة وضعتها وزارة التّربية والتّعليم.

[1]– **جمال بلبكاي بالمؤتمر،التعليم الالكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية،2015/03/18، الولوج يوم 2020/06/25،على الموقع** https://jilrc.com/ 18:50

ومنه نستنتج أنّ أغلبيّة أفراد عيّنة البحث يفضّلون المواقع الإلكترونيّة والتّعليم الإلكتروني، لأنّ التّعليم التّقليدي لا يتوافق والحياة العصريّة وتفكير التّلميذ في عصر التكنولوجيا، وبالتّالي هذه المواقع تزوّد التّلميذ بكمّ هائل من المعلومات. وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة ريبل (2014) Ribble في توظيف التّكنولوجيا في المدارس، وكذا توظيف الإنترنت في العمليّة التّعليميّة.

الجدول رقم (03): يوضّح كيفيّة توجيه التّلاميذ إلى المواقع الإلكترونية التي تساعدهم في دراستهم.

كيف يتمّ توجيه التّلاميذ إلى المواقع الإلكترونية التي تساعدهم في دراستهم ؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	عن طريق الأولياء، بتحديد أهمّ المواقع التي يستطيع التّلميذ الولوج إليها والاستفادة منها. و توجيههم إلى المواقع حسب النّدوات التي تعقدها المدرسة مع أولياء أمورهم، وكذلك عبر الرّسائل التي نتبادلها مع الأولياء. ولكلّ مادّة موقع إلكتروني يخدم حاجياتها، شرط أن يكون تعليمي بحث، عن طريق تحديد مواقع بعينها، معلومة المتوخّى والتّوجّه.
02	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
03	33	أنثى	ماستر	الثّانوي	10 سنوات	
04	35	ذكر	ماستر	الثّانوي	12 سنة	
05	29	أنثى	ماستر	الثّانوي	6 سنوات	بوضع نظام مراقبة للأجهزة التي يستعملها التّلميذ. تجنّب إعطاء كلمات مفتاحيّة، بدل هذا نعطي رابط الموضوع مباشرة مثل: https://www.....com من خلال اليوتوب، وبتسجيل الإيميل، وسنّ أقلّ من 18 سنة.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثّانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التّعليم الثّانوي	الثّانوي	11 سنة	يتمّ توجيههم للمكتبة فقط، لعدم الثّقة في التّلميذ، وإذا تمّ توجيههم فلاستخراج حوليات ووثائق مساعدة فقط، وتوجيههم حسب الاستفادة منها والتّنويه بإيجابياتها ومخاطرها، وكذلك أثناء الحصص، خاصّة في حصّة التّربية المدنيّة.
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد أنّ أغلب الإجابات تشابهت واختلفت فيما بينها، وتمحورت حول كيفيّة توجيه التّلاميذ إلى المواقع الإلكترونيّة التي تساعدهم في دراستهم، حيث انقسمت أفراد العيّنة إلى 3 فئات، فالفئة الأولى تمثّلت في 2 ذكور و2 إناث، وكانت إجاباتهم على السّؤال: كيف يتمّ توجيه التّلاميذ إلى المواقع الإلكترونية التي تساعدهم في دراستهم؟ هي عن طريق الأولياء، بتحديد أهمّ المواقع التي يستطيع التّلميذ الولوج إليها والاستفادة منها، وكذلك النّدوات التي تعقدها المدرسة مع أولياء أمورهم، وكذلك عبر الرّسائل التي يتمّ تبادلها بين المعلّمين والأولياء.

بينما الفئة الثّانية من أفراد عيّنة البحث، التي تمثّلت في أنثى واحدة و2 ذكور، حيث كانت إجاباتهم متشابهة ومتناسقة، بحيث يتمّ توجيه التّلاميذ من خلال اليوتيوب وبتسجيل الإيميل، وتحديد السّن الأقلّ من 18 سنة، بوضع نظام مراقبة للأجهزة التي يستعملها التلميذ، وهو **برنامج حماية وتوعية الأهل وتثقيفهم لأبنائهم ومناقشة المخاطر، وأيضا الإيجابيات التي توفّرها خدمات شبكة الإنترنت. وكذلك عمليّة تسهيل وصول التّلميذ إلى الموقع مباشرة**، وتجنّب إعطائه كلمات مفتاحية، بدل هذا نعطي رابط الموضوع مباشرة مثل: https://www.....com.

أمّا الفئة الثّالثة والتي تمثلت في أنثى واحدة و2 ذكور من أفراد مجتمع البحث، والتي تمحورت إجاباتهم حول كيفية توجيه التّلاميذ إلى المواقع الإلكترونية، فتمثّلت في توجيههم للمكتبة فقط، لعدم الثّقة في التّلميذ، و إذا تمّ توجيههم فلاستخراج حوليات ووثائق مساعدة فقط، و توجيههم حسب الاستفادة منها،والتّنويه بإيجابياتها ومخاطرها، وكذلك أثناء الحصص وخاصّة في حصّة التّربية المدنيّة.

ومن خلال دراستنا لهذه الإجابات، نستنتج أن المستجوبين تختلف طريقة توجيههم ونصحيحهم للتّلاميذ، وذلك حسب المنظومة أو المستوى التّعليمي لكلّ تلميذ، فمثلا نجد أنّ الطّور الابتدائي هناك مواقع محدّدة من طرف وزارة التّربية والتّعليم، التي ترسل إلى المدارس ويتّم مناقشتها بين المعلّمين والآباء،لأنّ تلاميذ الطّور الابتدائي لا يستطيعون الولوج إلى هذه المواقع والبحث فيها بأنفسهم، لكنّ الأطوار التّعليمية الأخرى معنيّين بهذا الأمر، خاصّة أصحاب السّنوات النّهائيّة، لأنّ هذا يساعدهم أكثر،لكن بغض النّظر بين إجابات المبحوثين رغم كلّ الاختلاف في طريقة التّوجيه، لكن نجد اتّفاقا في الهدف المرجوّ منه، لأنّ هناك من يفضّل عمليّة تسهيل الولوج إلى هذه المواقع مباشرة دون عمليّة البحث. عكس أن نعطي له العنوان ثم يقوم بالبحث، إذ يقع في حالة من الملل. وهناك من يفضلّ الطّرق التّقليديّة للدّراسة، مثل الكتب والمكتبات، لأنّها تشجّع وتغرس حبّ القراءة والمطالعة والاستطلاع، وكذلك

تزيد من قدرة التّلاميذ على الفهم والتّلخيص. فهي تساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم وقدراتهم وفي بناء شخصياتهم،

لإعداد جيل قادر على التّواصل مع الآخرين، وعلى التّفاعل مع متغيّرات العصر، من خلال الوسائل التّقنيّة الحديثة.[1]

الجدول رقم (04): يوضّح الأسس المهمّة لاعتماد الوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليمية.

حسبك ما هي الأسس المهمّة لاعتماد الوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليميّة ؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الثّانوي	12 سنة	– صدق المعلومات ومناسبتها للمحتوى، الهدف من عمليّة التّعليم؛ تحقيق أهداف المحتوى الدّراسي. – لا بدّ أن يكتسب معلومات موثوقة. – لكي تضبط معارف الدّرس، ويصل في الأخير إلى تحقيق الكفاءة النّهائية. – لأنّه ليس كلّ ما ينشر صحيح ويأخذ بعين الاعتبار أعمار التّلاميذ.
02	31	ذكر	ماستر	الثّانوي	8 سنوات	
03	33	أنثى	ماستر	الثّانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثّانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	مناسبة الوسائط للأهداف التّعليمية، لأنّ الهدف من استعمال الوسيلة هو تحقيق الغايات والأهداف التّعليمية بدرجة أولى، شريطة أن يكون المحتوى ملائم للسياق الاجتماعي للطّفل وقيم المجتمع. – لأنّ جيل اليوم أصبح يعرف هذا العالم أكثر حتى من الأساتذة. – أنّ الوسائط هي حلقة وصل بين التّلميذ والمعرفة التي نريد من التّلميذ اكتسابها.
06	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
07	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثّانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

[1]–موفق الحسناوي،**أهمية التعليم الالكتروني في عملية التدريس**، 2016/01/09،الولوج يوم 2020/06/18 على الموقع http://www.alnoor.se/article.asp?id=293346 20:12

						– أوّلا لا بدّ من مراعاة الفوارق الاجتماعيّة والنّفسيّة والمعرفيّة للتّلاميذ، والأخذ بعين الاعتبار البيئة التي يعيش فيها كلّ تلميذ، فمن المجحف أن يتمّ توجيه تلميذ يسكن في مناطق الظلّ ومستواه الاجتماعي تحت خط الفقر، أو يعيش تحت ضغط نفسي لوسائط أو إمكانيّاته المعرفيّة محدودة، إلى وسائط معرفيّة لا يمكن لمجتمعه توفيرها له، أو يصعب عليه فهمها ...إلا إذا كانت داخل القسم باستخدام الداتاشو، والإستعانة فقط بالصّور والفيديوهات القصيرة، والاستغناء عن النّصوص المملّة للتّلاميذ، وتكييف حجمها حسب قدرات كلّ تلميذ. – لأنّها تقدّم كلّ ما هو في متناول التّلاميذ. مناسبة الوسائط للأهداف التّعليمية، ملاءمة الوسائط المتعدّدة لخصائص التّلاميذ، لأنّ هذا ما تقتضيه ضرورة الاعتماد على مناهج الجيل الثّاني.

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد توافقا في الإجابات على محورين أساسيّين هما:

1– صدق المعلومات ومناسبتها للمحتوى.

2– مناسبة الوسائط للأهداف التّعليمية.

واتّضح هذا من خلال إجابات مفردات عيّنة البحث، فكانت إجابة المفردات (01 ، 02 ، 03 ،04) المتمثلة في 2 ذكور و 2 إناث. حيث كانت إجاباتهم موحّدة على السّؤال: ما هي الأسس المهمّة لاعتماد الوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليمية؟ ولماذا؟ هي صدق المعلومات ومناسبتها للمحتوى الهدف. وجاء التّعليل لكل مفردة على الشّكل الآتي:

المفردة الاولى (ذكر– ماستر– أستاذ في الطّور الثّانوي–): للمحتوى، الهدف من عملية التّعليم تحقيق أهداف المحتوى الدّراسي.

المفردة الثّانية (ذكر– ماستر– أستاذ في الطّور الثّانوي–): لابدّ أن يكتسب معلومات موثوقة.

المفردة الثّالثة (أنثى- ماستر- أستاذة في الطّور الثّانوي-): لكي تضبط معارف الدّرس، ويصل في الأخير إلى تحقيق الكفاءة النّهائية.

المفردة الرّابعة (أنثى- ماستر- أستاذة في الطّور الثّانوي-): لأنّه ليس كل ما ينشر صحيح ويأخذ بعين الاعتبار أعمار التلاميذ.

أمّا إجابات المفردات التّالية (05- 06- 07- 08- 09- 10.) المتمثّلة في أربعة ذكور و2 إناث. وكانت إجاباتهم أيضا موحّدة على السّؤال: ما هي الأسس المهمّة لاعتماد الوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليمية؟ هي مناسبة الوسائط للأهداف التّعليمية. إضافة على العينة رقم (10)، وهي أستاذة في الطّور الابتدائي، اختارت إجابتين وهما: ملاءمة الوسائط المتعدّدة لخصائص التّلاميذ، ومناسبة الوسائط للأهداف التّعليمية. بحيث كان تعليل كل مفردة على الشّكل التّالي:

المفردة الخامسة (ذكر- ماستر- أستاذ في الطّور الابتدائي-): لأنّ الهدف من استعمال الوسيلة هو تحقيق الغايات والأهداف التّعليمية بدرجة أولى، شريطة أن يكون المحتوى ملائم للسّياق الاجتماعي للطّفل وقيم المجتمع.

المفردة السّادسة (ذكر- ليسانس- أستاذ في الطّور المتوسّط): لأنّ جيل اليوم أصبح يعرف هذا العالم أكثر حتى من الأساتذة.

المفردة السّابعة (ذكر- ماستر- أستاذ في الطّور المتوسّط): أنّ الوسائط هي حلقة وصل بين التّلميذ والمعرفة التي نريد من التّلميذ اكتسابها.

المفردة الثّامنة (أنثى- شهادة التّعليم الثّانوي – أستاذة في الطّور الثّانوي): لا بدّ من مراعاة الفوارق الاجتماعيّة والنّفسيّة والمعرفية للتّلاميذ، والأخذ بعين الاعتبار البيئة التي يعيش فيها.

المفردة التّاسعة (ذكر- ليسانس- أستاذ في الطّور المتوسّط): لأنّها تقدّم كلّ ما هو في متناول التّلاميذ.

المفردة العاشرة (أنثى- ماجستير- أستاذة في الطّور الابتدائي): لأنّ هذا ما تقتضيه ضرورة الاعتماد على مناهج الجيل الثّاني.

ومن خلال دراستنا لهذه الإجابات عن السّؤال المطروح وهو: ما هي الأسس المهمّة لاعتماد الوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليميّة؟ نستنتج أنّ المستجوبين منقسمون إلى فئتين، أمّا الفئة الأولى التي أجابت بصدق المعلومات ومناسبتها للمحتوى، فقد ركّزا على محتوى ومضمون المقرّرات

الدّراسية،"وينبغي أن تكون المعلومات التي تقدّمها الوسائط صادقة ومطابقة للواقع"[1]. وأمّا الفئة الثّانية التي أجابت بملاءمة الوسائط للأهداف التّعليمية، أنّهم ركّزوا على المناهج التّربوية والأهداف التعليمية. وعليه فالأسس التي يجب أن تركّز عليها الوسائط في العمليّة التّعليمية، يجب أن تتضمّن كلّ من المنهج والمحتوى (بصدق المعلومات ومناسبتها للمحتوى، و بملاءمة الوسائط للأهداف التّعليميّة)، لأنها عبارة عن وجه لعملة نقدية، وهذا ما يتّفق مع نتائج كلّ من دراسة شرف والدمرادش 2016، ودراسة سيمسك وسيمسك 2013، أنّ التّكنولوجيا تتناسب مع متطلّبات وممارسات المواطنة الصالحة، لا سيما في ظلّ حاجة النّاس لمعلومات موثوقة وذات مصداقيّة، ومن أجل مساعدتهم في اتّخاذ قرارات نابعة من قناعة ذاتيّة.

[1]–محمد نجيب،**دور الوسائط المتعددة في العملية التعليمية التعلمية** 2013/02/01. الولوج يوم 2020/06/19.على الموقع https://sites.google.com/site/preparer212/ 21:21.

الجدول رقم (05): يوضّح الشّروط المناسبة للاعتماد النّاجح للوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليميّة.

حسب رأيك ما هي الشّروط المناسبة للاعتماد النّاجح للوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليميّة؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	33	أنثى	ماستر	الثّانوي	10 سنوات	أن تكون نابعة من المقرّر الدّراسي، لكي يبقى التّلميذ مضبوطا بالدّ.روس. – على اعتبار أنّها مواد مساعدة ومكمّلة للمنهاج الدّراسي. – لأنّ المتعّلم يمتحن فيما هو مقرّر عليه فقط.
02	35	ذكر	ماستر	الثّانوي	12 سنة	
03	31	ذكر	ماستر	الثّانوي	8 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثّانوي	6 سنوات	مناسبة للعمر الزّمني والعقلي للتّلميذ، وأن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها من حيث العادات والتّقاليد، وأن تتضمّن عنصر التّشويق والجاذبيّة، ليشارك التّلميذ في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، بطريقة ناجعة ومفيدة لجميع الأطراف. – لتحقيق الهدف من العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، يجب الاستغلال الجيّد لمضامين الوسائط المتعدّدة ضمن الكمّ الهائل من المعلومات المتدفّقة، ولا يتأتّى هذا الاستعمال والاستغلال الجيّد، إلاّ إذا كانت المواد المنشورة تتماشى مع قيم المجتمع والسّياقات المختلفة، التي نشأ ضمنها الطّفل. – لأنّها يجب أن تتناسب مع عمر التّلميذ والبيئة المحيطة به مع عنصر التشويق.
05	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
08	34	أنثى	شهادة التّعليم الثّانوي	الثّانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

						– المعروف عن المجتمع الجزائري أنّه مجتمع إسلاميّ محافظ، فالاستعانة بالوسائط يكون وفق ضوابط شرعيّة علميّة . لأنّ الدّين لا يتنافى مع العلم، بل بالعكس يطوّره . – لأنّ التّلميذ أكثر تأثيرا ببيئته وعاداته وتقاليده. – لأنّ الفئة العمريّة للطّور الابتدائي حسّاسة جدّا، لذلك يجب مراعاة تلك الشّروط.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد ثلاث مفردات من مجموع مفردات عيّنة مجتمع البحث، كانت إجاباتهم موحّدة على السّؤال المطروح، حيث كانت الإجابة كالآتي:

– أن تكون نابعة من المقرّر الدّراسي.

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة هذه المفردات الثّلاث، نجد أنّ رغم اختلافهم في الجنس حيث يوجد 2 ذكور وأنثى واحدة، ولديهم نفس المستوى التّعليمي والمستوى المهني، إلاّ أنّهم اتّفقوا في إجاباتهم على السؤال المطروح، وتمثّلت في أن تكون نابعة من المقرّر الدّراسي لكي يبقى التّلميذ مضبوطا ومقيّدا بالدّروس والبرنامج الدّراسي، وكذلك باعتبار أنّ التّلميذ يدرس ويمتحن بما هو موجود في المقرّر ،وعليه فإنّ هذا الشّرط هو الشّرط الأساسيّ من أجل نجاح العمليّة التّعليميّة.

أمّا بالنّسبة لباقي مفردات عيّنة مجتمع البحث السّبعة، فقد اختاروا ثلاثة شروط أساسيّة للاعتماد النّاجح للوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليمية وهي:

1–مناسبة للعمر الزّمني والعقلي للتّلميذ.

2– أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها من حيث العادات والتّقاليد.

3–أن تتضمّن عنصر التّشويق والجاذبيّة.

فمن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة باقي مفردات عيّنة مجتمع البحث السّبعة، نجد بالرّغم من اختلاف العوامل الشّخصيّة لديهم كالسّن، الجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى المهني، إلاّ أنّهم اتّفقوا في إجاباتهم عن السّؤال المطروح، وذلك لتحقيق الهدف من العمليّة التّعليميّة التّعلميّة، يجب الاستغلال الجيّد لمضامين الوسائط المتعدّدة ضمن الكمّ الهائل من المعلومات المتدفّقة، وكذلك نجد أنّ فئة الأطوار الثّلاثة (الابتدائي، والمتوسّط، والثّانوي) هي حسّاسة جدّا، وتتأثّر بمحتوى هذه الوسائط.

وعليه فإنّ التّلميذ أكثر تأثيرا ببيئته وعاداته وتقاليده، ونجد أفراد العيّنة السّبعة قد ركّزوا على أنّ الوسائط يجب أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها، من حيث العادات والتقاليد، فلو أهملنا المعلومات والمحتوى الذي تنشره الوسائط ودون رقابة، سوف تأثّر على التّلميذ والبيئة التّعليميّة بشكل كبير وسلبي، وتأثّر على عاداته وتقاليده وهويّته، لكن إذا تمّ استغلال هذه الوسائط وفق هذه الشروط، سوف يحقّق الهدف المرجوّ منه، وهو نجاح العمليّة التّعليميّة، وهذه هي الشروط الأساسيّة التي يتوقّف عليها الإدماج النّاجح للوسائط المتعدّدة في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة. [1]وهذا ما نجده يتّفق مع دراسة ريبل Ribble (2014).

الجدول رقم (06): يوضّح أسس التّربية الرّقميّة التي يجب تقديمها للتّلاميذ لمكافحة إدمان استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة.

ما هي الأسس التي يجب تقديمها للتّلاميذ لمكافحة إدمان استخدام شبكة الإنترنت، والأجهزة المحمولة التي تتضمّنها التّربية الرّقميّة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	تنظيم وقت الاستعمال. اختيار الوسيلة المناسبة. ترتيب أولويّات المواد المنشورة وتمحيصها قبل استعمالها. المراقبة المستمرّة للتّلميذ من قبل الوليّ في البيت، والمعلّم داخل الفضاء الدّراسي (القسم، المدرسة). أوّلا: إعطاءهم البديل، مثل الأنشطة اللاّصفية، وإدماجهم في الجمعيّات الفاعلة في المجتمع. كتابة المصدر والمرجع بعد كلّ درس، شرط أن يكون كتابا ورقيا. مراقبة استخدامهم من طرف الأولياء.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثّانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثّانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثّانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثّانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التّعليم الثّانوي	الثّانوي	11 سنة	

[1]– ياسين محجر، بحرية باسماعيل،**واقع إستعمال الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمة من وجهة نظر المعلمين**،مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية،عدد خاص:الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 242.

09	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	إخضاع الأجهزة والأدوات للرّقابة الأسرية، ومنعها في المؤسّسات التّعليميّة، وتحجيم دورها بما يخدم العمليّة التّعليميّة والترفيهيّة فقط. تبيان أهمّية الوقت، كأن نعطي إحصائيّات للوقت الضّائع، الناجم عن الاستعمال غير مفيد، بحيث تكون هذه الإحصائيّة على طول عمر الإنسان (متوسط العمر)، تبيان مخاطر تصفّح المواقع غير أخلاقيّة. تحديد ساعات الاستعمال وتحديد المواقع. التّوجيه ثم التّوجيه ثم التّوجيه، ومرافقة التّلميذ بيداغوجيا ونفسيا، وإجراء دورات تكوينية سنوية، لدعم الذّات، وتطوير النّفس، والسّبل لتحقيق النجاح للتّلاميذ في المدارس مجّانا، و نسمّيها دورات تدعيم تلاميذ مؤسّستنا الناجحين في مختلف الأطوار، فهذه الدّورات تعزّز ثقة التّلميذ بنفسه، فيصبح تلميذا مسؤولا، وبالتّالي تصبح الإنترنت وسيلة وليست غاية .... كما يجب تزويد الكمبيوتر ببرامج تعليميّة محدودة لا تتّصل بشبكة الإنترنت، وحبذا لو نعود لسنوات القرص المضغوط التي من خلالها تحدّد هدف تواجدك أمام الحاسوب ... و أهمّ نقطة للتّقليل من إدمان الإنترنت، إنشاء الفضاء المفتوح في المدارس والمكتبات، بمشاركة الطّاقم التّربوي والمتخصّصين. نحتاج مادّة للتّربية تتضمّن نصائح وإرشادات لكلّ ما هو إعلاميّ رقميّ، عبر مقرّرات دراسيّة مناسبة.
10	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	العودة إلى الأنظمة القديمة كالكتاتيب ووسائل التّحصيل التّقليديّة.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين العشرة من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد توافقا وتشابها في إجابات جميع مفردات عيّنة البحث، باختلاف مستوياتهم التّعليميّة وخبراتهم المهنيّة، إلاّ مستجوب واحد رقم 10 (ذكر)، والذي كانت إجابتها على السؤال المطروح هي: العودة إلى الأنظمة

القديمة كالكتاتيب ووسائل التّحصيل التّقليديّة، لأنّ الطّريقة التّقليديّة تشجّع التّلميذ على القراءة والمطالعة والاجتهاد، وفي نظري أنّ مفردة البحث هنا تفضّل الدّراسة والتّعليم التّقليدي، وأنّ الأسس التي يجب أن تتضمّنها التّربية الرّقميّة هي الدّراسة على النّظام التّقليدي، والذي بدوره يُسهّل عمليّة التّواصل المباشر بين المعلّم والتّلميذ وجها لوجه، ممّا يُنتج عمليّة التّفاعل والمشاركة داخل القسم.

أمّا أغلب مفردات عيّنة البحث وعددها تسعة من أصل عشرة، تشابهت إجاباتهم وتمحورت حول نفس النّقاط، وهي مجموعة من الأسس التي يجب تقديمها للتّلاميذ لمكافحة إدمان استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة، والتي تتضمّنها التّربية الرّقمية، وذلك راجع إلى الإقبال المتزايد والاستخدام غير الرشيد لشبكة الإنترنت، والوسائط الجديدة من دون إشراف أو توجيه، ممّا ينتج أخطار كبيرة على حياة وعقول التّلاميذ، وتمثّلت هذه الأسس في:

تنظيم وقت الاستعمال واختيار الوسيلة المناسبة. المراقبة المستمرة للتّلميذ من قبل الوليّ في البيت، والمعلّم داخل الفضاء الدراسي. توجيه ومرافقة التّلميذ بيداغوجيّا و نفسيّا، و إجراء دورات تكوينيّة،وهذا ما يتمثّل في الأنشطة اللاّصفية.

وعليه فإنّ استخدام الإنترنت للتّلاميذ يكون تحت رقابة من الوالدين، يكون في سنّ معيّن وفي ساعات محدّدة، [2]وكذلك مادّة التّربية الرّقميّة، والتي بدورها "تساهم في حماية للجيل النّاشئ في الكثير من مخاطره، بتثقيفهم حول أخلاقيات استخدامه، وغرسها في عقولهم"[3]. وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة لمياء إبراهيم المسلماني (2014)، وكذلك دراسة ريبل Ribble(2014).

[2]– تامر المغاوري محمد الملاح:**المواطنة الرقمية تحديات وأمال**،ماجستير تكنولوجيا التعليم،جامعة الاسكندرية ،كلية التربية،2016،ص33.

[3]رانية طه الودية، **التربية الرقمية**،مرجع سبق ذكره،الولوج يوم 2020/6/21.

الجدول رقم (07): يوضّح سبل تنمية الرّوح النّقديّة لدى التّلميذ في التّعامل مع المواقع الإلكترونيّة.

كيف يتمّ تنمية الرّوح النّقدية لدى التّلميذ، وجعله قادرا على التّمييز بين الصّائب والخاطئ في مختلف المواقع الإلكترونيّة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	عن طريق تلقينه طرق الاستعمال الجيّد للوسيلة من جهة، وتكييفه على استخراج فقط المعلومات المهمّة، لتحقيق الهدف التّعلّمي المنشود مع كل محاولة بحث في مجال أو تخصّص أو مادّة دراسيّة معيّنة، تحديد مجموعة المواقع المخصّصة للفضاء التّعليمي، حتّى يتسنّى للتّلميذ السّرعة في البحث والانتقاء، وبالتّالي التّمييز بين المعلومات الصّائبة والخاطئة، من خلال الحوار الإيجابي داخل القسم. توجيهه إلى المواقع الموثوق بها من قبل لجنة تربويّة متكوّنة من مفتّشين وأساتذة مكوّنين. هذا الدّور يشترك فيه كلّ من الأسرة والمعلّم، لذلك نحن كأساتذة نعتمد على عنصر القيم الاجتماعيّة، التي أدرجته وزارة التّربية في المناهج الدّراسية، فمن خلاله يتمّ غرس العديد من النّصائح والتّوجيهات في هذا المجال.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثّانوي	10 سنوات	
04	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثّانوي	12 سنة	تحديد أسس التّمييز، وتعليم التّلميذ عملية إسقاط الأسس على الوسائط. إبراز إيجابيّات التّصفّح الإيجابي، وكذلك إبراز سلبيّات التّصفّح السّلبي وتبيان مخاطره. من خلال الاستشارة ومناقشة المواضيع مع أساتذته، لا تنمو الرّوح النّقديّة للتّلميذ، إلاّ إذا زرعنا فيها الثّقة بالنّفس، فعلى المؤسّسات التّعلميّة. التّزوّد بأطبّاء
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثّانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثّانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	

10	29	أنثى	ماستر	الثّانوي	6 سنوات	نفسانيّين عياديّين وتربويّين، وبموجّهين اجتماعيّين لفتح فضاء نفسيّ اجتماعي مع التّلاميذ، فحاجتهم النّفسيّة والاجتماعيّة والدّينيّة، توازي وأحيانا تتفوّق على حاجياتهم البيداغوجيّة، فكلّ مؤسّسة يلزمها عيادة متكاملة من أخصّائيّين ونفسيّين، بمعدّل كلّ 100 تلميذ على الأكثر، يقابله طبيبين نفسيّين، وموجّه اجتماعي و ديني، هنا يستطيع التّلميذ التّمييز بين الصّائب والخاطئ، ليس فقط في المواقع الإلكترونيّة بل في حياته ككلّ. تنمية الرّوح النّقديّة لدى التّلميذ، تكون نابعة من إيمانه، إذا صلح إيمانه صلح انتقاده وتميّزه، بعرض جميع وجهات النّظر، وليس وجهة نظر واحدة فقط، وهو من يقرّر الصّحيح من الخاطئ بناءً على أفكاره.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد أنّ هناك تشابه واختلاف في آراء المبحوثين، حيث نلاحظ أنّ أربع مفردات من عشرة كانت إجاباتهم على السّؤال المطروح: كيف يتمّ تنمية الرّوح النقدية لدى التّلميذ، وجعله قادرا على التّمييز بين الصّائب والخاطئ في مختلف المواقع الإلكترونية؟ حيث انصبّت أجوبة المستجوبين حول محورين أساسيّين هما:

1-التّوجيه الإيجابي من طرف كلّ الأسر التربوية، لتحديد أسس التّمييز بين المواقع والوسائط الجديدة.

2-المسؤولية الفرديّة للتّلميذ، للتّمييز بين المواقع، عن طريق أسس سيكولوجيّة تتمحور حول زرع الثّقة.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عيّنة البحث، تستنتج أنّ: المفردات رقم (01- 02- 03- 10) المتمثلة في 2 ذكور و 2 إناث، والتي كانت إجاباتهم تحثّ على ضرورة التوجيه الإيجابي من طرف كلّ الأسر التربوية، لتحديد أسس التمييز بين المواقع والوسائط الجديدة، كي يقرّر الصحيح من الخاطئ، وتلقينه طرق الاستعمال الجيد للوسيلة، ليتسنّى للتلميذ السرعة في الانتقاء.

أمّا إجابات المفردات التالية (04 -05 - 06- 07- 08- 09) المتمثلة في أربعة ذكور و2 إناث،فقد كانت إجاباتهم أيضا موحّدة على السؤال المطروح، وهي المسؤولية الفردية للتلميذ للتمييز بين المواقع، عن طريق أسس سيكولوجية تتمحور حول زرع الثقة، حيث أكّدوا أنّ الرّوح النقدية للتلميذ لا تنمو إلا بالثقة في

النفس، وذلك ينبع من إيمانه، فهي مسؤولية فردية حتى وإن اختلفت وجهات النظر، فإنّه هو من يقرّر القرار الصحيح من الخاطئ عن طريق الحوار الإيجابي.

نستنتج من خلال أجوبة المبحوثين، أنّ الفئة الأولى ترى أنّ التربية بصفة عامة والتربية الرّقمية بصفة خاصّة هي مسؤولية جماعية رسمية، تتكفّل بها جهات رسمية معيّنة، وبالتالي لم تركّز هذه الفئة على المتعلم بحدّ ذاته (حاجاته)، بقدر ما ركّزت على المعلومات التي يستقبلها. أمّا الفئة الثانية فرأت أنّ التربية الرّقمية تمسّ حاجات الرّوح النقدية بحدّ ذاته، وبالتّالي زرع الرّوح النقدية لا يتسنّى إلاّ بزرع الثقة بالنفس والمسؤولية الفردية، بالنظر إلى حاجات التلميذ والتّعلم في حدّ ذاتها، ولا يكون ذلك إلاّ بالحوار الإيجابي.

ومن خلال الدّراسات نجد أنّ التربية الرّقمية تساهم في تنمية مهارات استخدام تقنياتها، وتصفح الشبكات الرّقمية بجانب تنمية مهارات تفكير الناقد لمحتوى تلك التقنيات والشبكات، فهي التوجيه المخطّط من قبل المعلمين والتلاميذ، أو الآباء والأبناء، للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرّقمية، بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميّين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتّصال المباشر أو أثناء التدريس.

ويمكن أن يتمّ ذلك من خلال جميع الفعاليات التربوية التي تساعد على تطوير معارف أبنائنا،ومهاراتهم، وقيمهم، واتّجاهاتهم، بمفاهيم ومبادئ وأساليب التعامل الرشيد مع وسائل التقنية الرقمية،لتحقيق الاستفادة القصوى منها، بما يمكّنهم من القيام بأدوارهم، وتحمّل مسؤولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع مقتضيات المجتمعات الرّقمية[1]. وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة سحر خليفة سالم وراضي رشيد حسن (2018).

[1]– جمال علي الدهشان، **المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي** مرجع سبق ذكره ص 90.

الجدول رقم (08): يوضّح الإرشادات التي ينبغي تقديمها للتّلاميذ لتحذيرهم من الغشّ عبر الوسائط الجديدة.

ما هي الإرشادات التي ينبغي تقديمها للتّلاميذ لتحذيرهم حول الغشّ عبر الوسائط الجديدة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	اختيار المواقع المتخصّصة بالبحث في ميدان التربية والتعليم، المواقع، الاعتماد على المجهود الذاتي في اختيار المعلومات، وترتيبها، وإعادة بنائها، وتشكيلها القيام بحملات تحسيسية وتوعوية بهذا الشأن.
02	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	نبذ الغش من الجانب الديني، ثم من الجانب الاجتماعي، والتربوي، وذكر عواقبه.
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	بغرس القيم السليمة فيهم، حتى يبتعد عن الغش بكل أنواعه، وتغيير السياسة التعليمية، وتغيير طريقة الامتحان .
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	حقيقة الامتحان، وهي كشف المستوى، والوقوف على النقائص وليس الانتقال فقط.
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	الغش عبر الوسائط الجديدة، مثل الغش التقليدي، يجب الضمير لدى التلميذ وتوعيته (التربية الدينية قبل الرقمية).
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	تعاليم خلقية، وتربوية، وتحسيسهم بأهمية الصّدق وبالمصداقية. الغش ظاهرة غريبة على مجتمعاتنا، وانتشرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة لإهمال المنظومة التربوية لمادة التربية الخلقية، في مختلف الأطوار التعليمية، ولقد طبّقت في سنوات سابقة على ما أظن في 2009 بمعدل 10 دقائق فقطّ بداية الحصة تم الاستغناء عنهاّ كما لم تدرّس مضامينها فطبّقت لأجل

						التطبيق فقط، ليس من أجل خلق مجتمع مبني على الأخلاق. فلو طبّقت هذه المادة على كل الأطوار بوجود اختصاصيين، و تعليم التلاميذ المبادئ الإسلامية السامية كالتسامح، والتعاون، والأمانة، وعدم الغشّ، ووضع معاملات عالية عليها في المتوسطة والثانوي، ورهن الانتقال بما تم تطبيقه من أخلاق في الوسط المدرسي مع زملائه، وأساتذته، والعامل المهني، وغيرهم. هنا التلميذ ينشئ على التربية السليمة، التي تلقّنه أن الغش هو أهم عامل للفشل مع الذات و المجتمع. التّحلي بالصّدق، والموضوعية، والخوف من الخالق واتّباع منهج المصطفى صلى الله عليه وسلم. كلّ شيء لديه إيجابيات و سلبيات أيضا من خلال تجاربنا الخاصّة في هذا العالم.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد أنّ هناك تقارب بين آراء المبحوثين، إلاّ أنّ هذا التّقارب يشمل اختلاف طفيف جدّا بين آراء المستجوبين، حيث اتّضح هذا من خلال إجابات مفردات عيّنة البحث، فكانت إجابة المفردات (02-03-04-05-06-07-08-09) المتمثلة في 5 ذكور و3 إناث، وهم أساتذة في الطّورين المتوسط والثانوي. حيث كانت إجاباتهم موحّدة على السؤال المطروح: ما هي الإرشادات التي ينبغي تقديمها للتلاميذ لتحذيرهم من الغش عبر الوسائط الجديدة؟ أنّه لا يكون إلاّ بغرس القيم الخلقية والتّربوية، وتحسيسهم بأهمّية الصّدق والمصداقيّة (التربية الدينية قبل الرقمية)، فمكافحة الغشّ ونبذه من الجانب الديني، ثم الجانب الاجتماعي، ثم التربوي، فقد أكدت عينة البحث رقم (08)،وهي أستاذة في الطور الثاني، أنّ الغش ظاهرة غريبة على مجتمعاتنا، وانتشرت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، لإهمال المنظومة التربوية لمادة التربية الخلقية في مختلف الأطوار التعليمية، و لقد طبّقت في سنوات سابقة على ما أظن في 2009 بمعدل 10 دقائق فقط، بداية الحصة، تم الاستغناء عنها، كما لم تدرّس مضامينها، فطبّقت لأجل التّطبيق فقط، ليس من أجل خلق مجتمع مبني على الأخلاق. و هنا التلميذ ينشؤ على التربية السّليمة، التي تلقّنه أنّ الغشّ هو أهمّ عامل للفشل مع الذات والمجتمع.

أما إجابات المفردات التالية رقم (01-10)، وهم ذكر واحد وأنثى واحدة على السؤال المطروح، أنّ تحذير الغشّ عبر الوسائط الجديدة، يتم من خلال عملية التوعية الاجتماعية التربوية عن طريق حملات تحسيسية، وذلك يتعلق بميدان التربية والتعليم. وقد يرجع هذا الرأي أنّ المبحوثين هم أساتذة في الطور الابتدائي، هذا الأخير الذي نادرا ما تحدث فيه عمليات الغش، أما المفردات التي أكّدت على التربية الخلقية والدينية، فقد كان رأيها بناء على ظاهرة الغش التي اكتسحت المتوسطات والثانويات الجزائرية، وهذا ما يؤكّد أنّ الوعي الديني والقيمي من الأسس، التي تساهم كثيرا في مكافحة ظاهرة الغش عبر الوسائط، وبالتالي الوعي الرقمي يتشكل أساسا من وعي قيمي ديني، وكذلك يجب تفعيل دور مجالس الآباء والأمهات مع المدرّسين والإدارة، وتبادل المعلومات، وتعزيز الثقة بين البيت والمدرسة، من أجل التخفيف والحدّ من انتشار السلوكيات الخاطئة لدى أبنائنا الطلبة والتّخلص منها. إضافة إلى إقامة النّدوات داخل المدرسة مع أولياء الأمور، وتكريم الطلبة والأسر التي تعزّز من تواصل أبنائها وانتظامهم الدراسي، وذلك بشهادات تكريم معنوية ومادّيّة، ممّا قد يسهم في الحدّ من تفشي هذه الظّاهرة[1].

[1]– فضيله عرفات محمد السبعاوي، **ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها**، مجلة التربية والعلم ، المجلد (14)،العدد (3)، جامعة الموصل،2007،ص296.

الجدول رقم (09): يوضّح مساهمة التّربية الرّقمية في توعية التّلاميذ من أضرار الألعاب الإلكترونيّة القاتلة.

حسب رأيك هل يمكن أن تساهم التّربية الرّقميّة في توعية التّلاميذ حول أضرار الألعاب الإلكترونية القاتلة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	نعم، في حقيقة الأمر أصبح صعبا، لكنّه ممكن إذا كان هناك اهتمام كبير بالموضوع. تساهم في ذلك ويبقى الأستاذ مرشدا، وموعيا، ومرافقا للتّلاميذ في هذه الحالة. دائما إعطاء البديل والتّوعية يجنّب التّلميذ هذه المخاطر.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	
07	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	لا يمكن لها المساهمة، لأنّه بكلّ بساطة التّلميذ لا يؤمن بشيء يسمّى التربية الرّقمية، لأنه لم يتعوّد عليها في السّابق، فالتلميذ يحتاج إلى تكاثف كلّ عناصر المجتمع لتوعيته، إذ يجتاج إلى الوالدين، والأساتذة، والاستشاريين، و الجيران، والبرامج السّمعية البصريّة، ثم تأتي التّربية الرّقميّة لتثبّت ما تعاون من أجله المجتمع في فكرة مستبعدة جدّا.
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث نجد:

أنّ ثلاث مفردات من مجموع مفردات عيّنة مجتمع البحث، وهم رقم (08-09-10)، المتمثلة في 2 ذكور وأنثى واحدة، التي كانت إجاباتهم سلبية على السؤال المطروح: حسب رأيك هل يمكن أن تساهم التربية الرّقمية في توعية التلاميذ من أضرار الألعاب الإلكترونية القاتلة؟ لا يمكن لها المساهمة، لأنّه بكلّ

بساطة، التّلميذ لا يؤمن بشيء يسمّى التربية الرّقمية، يحتاج إلى التنشئة الاجتماعية أوّلا، ثم تأتي التربية الرقمية.

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة هذه المفردات الثّلاث، نجد أن رغم اختلافهم في العوامل الشخصية كالسّنّ، والجنس، والمستوى التعليمي، إلاّ أنّهم اتّفقوا في إجاباتهم السّلبية عن السؤال المطروح، يجب على أولياء الأمور ممارسة دورهم في التّحرّي، والمراقبة، والمشاركة، والمناقشة، لحماية أبنائهم من مخاطر هذه الألعاب.[1]

أمّا بالنسبة لباقي مفردات عيّنة مجتمع البحث السبعة، فكانت إجاباتهم إيجابية عن السؤال المطروح، بمعنى أنّهم يرون أنّ التربية الرّقمية تساهم في توعية التّلاميذ من أضرار الألعاب الإلكترونية القاتلة، لأنّ الأستاذ يبقى دائما مرشدا ومرافقا للتلميذ، ليتجنب تلك المخاطر.

فمن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة باقي مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد بالرّغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسّنّ، والجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى المهني، إلاّ أنّ نظرتهم لمخاطر الألعاب القاتلة قد اختلفت في الرأيين السّابقين، ويتمثل ذلك الاختلاف في الأفكار السّابقة والتمثلات الاجتماعية للأساتذة، لظاهرة الألعاب القاتلة ومخاطرها، ذلك التمثل يرتبط بحدود التربية الرّقمية في حدّ ذاتها، فالفئة التي أكّدت أنّه لا يمكن مكافحة ظاهرة الألعاب القاتلة عن طريق التربية الرقمية، لم تنفِ بشكل مؤكّد ذلك، أو لم تؤكّد استحالة مكافحة ظاهرة الألعاب القاتلة، بل رأت أنّ هذه الظّاهرة تتطلّب كلّ الجهود بداية من الأسرة، إلى المحيط الاجتماعي والأصدقاء، تم الأسرة التربوية. وبالتالي فالتربية الرّقمية ليست مسؤولية المدرسة فقط، بل تتحقّق بمكافحة كل الجهود.

أما الرّأي الغالب الذي أكّد أنّ المدرسة من خلال التربية الرّقمية يمكنها مكافحة ظاهرة الألعاب الالكترونية القاتلة، فالأستاذ يبقى مرشدا ومرافقا للتلميذ، خاصّة أنّ هناك اهتمام كبير بالموضوع في السّاحة التعليمية، فقد قرّرت وزارة التربية الوطنية والتعليم إطلاق حملات تحسيسية حول مخاطر تكنولوجيا الإعلام والاتّصال، وذلك في جميع المؤسّسات التربوية (الابتدائي- المتوسّط- الثانوي). وخاصّة في الآونة الأخيرة، التي شهد المجتمع الجزائري سلسلة من الضحايا للاستعمال السّيّئ لوسائل الإعلام والاتّصال، وخاصّة الألعاب الخطيرة، كما حدث مع ضحايا لعبة الحوت الأزرق.

[1]-رحاب حلاوة ونورا الأمير ،**الألعاب الإلكترونية تسرق الأبناء في غفلة من أولياء الأمور**،2018/10/22،الولوج يوم 2020/06/21.على الموقع https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-10-22-1.3389078 21:25

وفي هذا السّياق، ونظرا لأهمّية هذا الموضوع وخطورته، وإسهاما من المدرسة في تكريس دورها التنويري والإشعاعي في تعليم أطفالنا وشبابنا، كثرت الفئات التي تتعامل مع شبكة الإنترنت وتحسن استخدامها، وكيفيّة مواكبة عصر العولمة، والتّقنيات الإلكترونية، بما يعود عليهم من منافع وإيجابيات،يشرّفنا أن نعلمكم أن وزارة التربية الوطنية قرّرت إطلاق حملة تحسيسية واسعة وحثيثة، حول المخاطر النّاجمة عن الاستعمال السّيّئ للإنترنت.[1]

وذلك في جميع المؤسسات التعليمية لفائدة تلاميذ المراحل التعليمية الثلاث، مساهمة من المدرسة في ترسيخ ثقافة التوعية لدى الناشئة، وحثّها على الاستعمال الجيّد والسليم للإنترنت، مع رفع مستوى الوعي العام حول فوائد استخدامه، وتأثير مخاطر استعماله السلبي على نمو الأطفال وسلامتهم، وعلى توازنهم النفسي، واندماجهم الاجتماعي، وتفوّقهم الدراسي. وهذا ما أكّدته نتائج دراسة كل من ريبل (2014) ودراسة الدهشان (2016).

[1]–وزارة التربية الوطنية: **تحسيس التلاميذ بمخاطر الإستعمال السيىء لتكنولوجيات الإعلام والإتصال**،ا2017/12/24.
الولوج يوم 2020/06/25 على الموقع http://www.education.gov.dz 14:00.

الجدول رقم (10): يوضّح كيفية تعامل التّلميذ مع حالات الابتزاز التي قد يتعرّض لها أثناء تواصلهم عبر مواقع التّواصل الاجتماعي.

كيف يتعامل التّلميذ مع حالات الابتزاز التي قد يتعرض لها أثناء عبر مواقع التّواصل الاجتماعي؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	– للأسف هناك تكتّم كبير وضل غياب الأولياء وعدم مراقبتهم. – في غالب الأحيان بالتكتّم عليها.
02	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
03	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	الردّ، والمشاحنة، والتحدي.
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	– بتوعيته، والتوضيح له، والشرح، وليس التخويف واالمنع فقط، وهذا لا يكون إلاّ بالحوار. –العزوف عن زيارة المواقع والصفحات المشبوهة، عدم نشر معلومات غير مؤكدة، تجنب الرّد على التساؤلات غير المفهومة والواضحة. – أخذ الإحتياطات الأمنية اللاّزمة، والتبليغ عن الشخص المبتزّ عند المصالح الخاصّة (الشرطة الرقمية) – ننصحهم بأن يترفّعوا عن هذه الابتزازات. – إنّنا نرى من واقعنا ولوج أبنائنا التلاميذ إلى مواقع التواصل الاجتماعي، وانتحالهم صفة الرّاشدين، والدخول في مجموعات لا تتناسب مع سنّهم، وتعارفهم على أصدقاء افتراضيين، ممّا يجعلهم عرضة للاستغلال المادّي، والنفسي، والجنسي، والطائفي، والمتطرف، و التأثير على عقولهم، وغسلها بأفكار تنمّ عن أهداف خبيثة، ليكون التلميذ الضحية السهلة لها، ممّا يسهّل ابتزازه هنا على التلميذ، طلب
05	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

						الحماية من الأمن ومن القانون من خلال الإبلاغ المباشر لعناصر الأمن، وفي نفس الوقت رفع قضية تهديد لطفل قاصر دون خوف، لأنّ القانون الدولي و حقوق الإنسان تكفل حماية القاصر مهما كانت صفته، كما يستعمل وسائل التواصل الاجتماعي بما يخدمه في لحظة الإبتزاز، من خلال تفعيل خدمة التبليغ عن ابتزاز أوتهديد أو عنف، ليكون توثيق المحادثة من الجهات المختصّة. – يتعامل بها بحذر، أو أن تكون مشفّرة أو معزولة. – يقوم بالتّبليغ وأخذ الحيطة والحذر

والتي تتمثّل في 3 ذكور و4 إناث قد تضاربت في الإجابة على السؤال المطروح، والذي يتمثّل: كيف يتعامل التلميذ مع حالات الابتزاز التي قد يتعرض لها أثناء عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟ وقد كان الرّأي الغالب والمتمثّل في:

أخذ الإحتياطات الأمنية اللاّزمة، والتبليغ عن الشخص المبتز عند المصالح الخاصّة (الشرطة الرّقمية والتبليغ إذا اقتضى الأمر.

أمّا إجابة مفردات عينة البحث رقم (01–02) وهو ذكور من الطورين المتوسط والثانوي، فقد أكّدوا أنّ هؤلاء التلاميذ غالبا ما يتكتمون حول ما يحدث معهم من حالات ابتزاز، ويرجع ذلك لغياب الرّقابة وعدم وعيهم.

في حين نجد أنّ إجابة المفردة رقم (03) وهو أستاذ ثانوي، كانت إجابته غامضة ولا تتوافق مع السؤال المطروح، حيث أجاب أنّ التعامل مع حالات الابتزاز يكون الرّد والمشاحنة والتحدي.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة المستجوبين العشرة من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد بالرّغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسنّ، والجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى المهني، إلاّ أنّها توافقت حول مخاطر الولوج في الفضاء الافتراضي، ممّا يجعل التلاميذ عرضة للاستغلال المادّي،والنفسي والجنسي، والطائفي، والمتطرف، والتّأثير على عقولهم، و غسلها بأفكار تنمّ عن أهداف خبيثة، ليكون التلميذ الضحية السهلة لها، ممّا يسهل ابتزازه، هنا على التلميذ طلب الحماية من الأمن ومن القانون، من خلال الإبلاغ المباشر لعناصر الأمن، وفي نفس الوقت رفع قضية تهديد لطفل قاصر دون خوف، لأنّ القانون الدولي وحقوق الإنسان تكفل حماية القاصر مهما كانت صفته، كما يستعمل وسائل التواصل

الاجتماعي بما يخدمه في لحظة الابتزاز،من خلال تفعيل خدمة التبليغ عن ابتزاز، أوتهديد،أو عنف،ليكون توثيق المحادثة من الجهات المختصة. يؤكّد خبراء الإعلام بأهمية اتخاذ إجراءات الحماية الفكرية من المخاطر المترتبة عن العالم الافتراضي، بوضع معايير وأطر تشمل أفضل ممارسات الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت، وتعليم الأطفال والشباب المخاطر التي تحفل بها الإنترنت. حيث إنّ الطلبة يتوجّهون بالدرجة الأولى إلى أولياء الأمور والأصدقاء، للتحدث عن التهديدات الرقمية بمعدل 42 بالمئة و27 بالمئة على التّوالي.

وأظهر الاستطلاع أنّ الأطفال يفضّلون في غالب الأحيان التحدث إلى ذويهم أو أصدقائهم حول التعرض للتهديد الإلكتروني بمعدل 42 بالمئة و27 بالمئة على التوالي، في حين أنّ 13 بالمئة فقط منهم يتوجهون إلى السلطات المعنية. وبالمقابل 7 بالمئة من الطلبة يستنجدون بمعلميهم، و1 بالمئة بإدارة المدرسة، الأمر الذي يؤكد الحاجة الملحة إلى زيادة الوعي العام حول وسائل التّواصل الاجتماعي،والسّلامة على الإنترنت في المدارس.[1]

أمّا الرّأي الثاني أفاد أنّ التلاميذ لا يعلمون إلى من يتجهون في حال التعرّض لأي شكل من أشكال الجريمة الإلكترونية، مشيرة إلى أنّ الأسباب وراء ذلك شملت احتماليّة الخجل ممّا واجههم، أو لتعرّضهم للتخويف لكتمان ما حدث، وأنّ التلاميذ يفضّلون في غالب الأحيان عدم التّحدث إلى ذويهم أو أصدقائهم حول التّعرض للتّهديد الإلكتروني.

[1]–فاضل محمد البدراني،**التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي**،2020/05/30،الولوج يوم 2020/06/25.على الموقع http://adhwaa.net/?p=19342 15:10.

الجدول رقم (11): يوضّح كيفية حماية التّلميذ حياته الخاصّة وحياة أفراد عائلته في البيئة الرّقمية.

كيف يحمي التلميذ حياته الخاصة وحياة أفراد عائلته في البيئة الرقمية؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	تأمين حسابه الشخصي، عدم التطرّق إلى الحياة الخاصّة، والحياة العائلية عبر النشر في مواقع التواصل الاجتماعي (صور، فيديوهات، مقالات ... إلخ). عن طريق الابتعاد عنها أو تكييفها بشراء أجهزة حماية المراقبة الأسريّة. حظر كلّ المواقع المخلّة بالأخلاق، والعادات، والتقاليد، والدّين. بوضع قوانين لذلك.
02	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	يجب على التلميذ أن يقتنع بها، عبارة عن فضاءات افتراضية لا يمكن أن تلغي الواقع. عدم استعمال البيئة الرّقمية خاصّة في اللّيل، واستعمالها في النّهار، في أوقات غير أوقات النوم، والحرص على المراقبة والتوعية. لا يمكن، بل يجب على المربّين أن يحموهم وليس العكس. عدم الدّخول في نقاشات مع الأكبر منهم سنّا، ومراقبة الأهل الدّائمة لأبنائهم. عدم عرضها في الوسط الرقمي. التعامل الإيجابي مع الوسائط، ومحاولة تفادي كل ما هو سيّئ وغير أخلاقي فيها.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد توافقا في الإجابات على محورين أساسيين هما:

1- تأمين الحسابات وشراء أجهزة الحماية.

2- التعامل الإيجابي مع الوسائط.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عينة البحث، تستنتج أن: المفردات رقم (01- 03- 04- 08) المتمثلة في ذكر واحد وهو أستاذ في الطّور الابتدائي، و3 إناث أساتذة في الطّور الثانوي،حيث كانت إجاباتهم عن السؤال المطروح هي تأمين الحسابات، وشراء أجهزة الحماية، بينما كان الرّأي الثاني من إجابات مفردات عينة البحث رقم (02-05-06-07-09-10) والمتمثلة في أنثى واحدة، وهي أستاذة ابتدائي، و5 ذكور وهم أساتذة (3 متوسط و 2 ثانوي)، حيث كانت إجاباتهم عن السؤال المطروح: كيف يحمي التلميذ حياته الخاصّة وحياة أفراد عائلته في البيئة الرقمية؟ هي التعامل الإيجابي مع الوسائط.

نستنتج من خلال دراستنا هذه أنّ كلّ أجوبة المستجوبين تمحورت حول الأوجه الثلاثة للمواطنة الرّقمية، والتي أشار إليها ريبل(2014) في دراسته ألا وهي: الاحترام، والمعرفة، والحماية.[1] إنّ ما يعنينا في هذه الأوجه الثلاثة هما الوجهين الأول والثالث، حيث بيّن ريبل في الوجه الأول (الاحترام لنفسك وللآخرين) مجموعة من الآداب والمعايير للمشاركة الإلكترونية، وأكد أيضا على أهمّية القانون والمسؤولية الرّقمية، بينما نجد أيضا أنّ الوجه الثالث هو المحور الأساسي لتفسير هذا العنصر، المتمثل في (الحماية لنفسك وللآخرين)، حيث طرح ريبل مجموعة من الحقوق والمسؤوليات من أجل السّلامة الرّقمية،وأكّد أيضا على الاحتياطات الإلكترونية، من أجل تحقيق السّلامة، كما بيّن أيضا عنصرا مهمّا ألا وهو الصّحّة والرّعاية الاجتماعية، للتّفاعل بما يضمن الرّفاهية الجسديّة في الواقع التّكنولوجي الحديث، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة ريبل (2014).

[1]-حسن ربحي مهدي، **الوعي بالمواطنة الرقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات** International Journal of Learning Management Systems، Int. J. Learn. Man. Sys. 6, No. 1, (2018 25-11) USA ص 13

المحور الثّاني/ مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي الجزائري.

الجدول رقم (12): يوضّح الطّور التّعليمي المناسب لإقامة ندوات وبرامج تعليميّة حول سبل الاستفادة من التّقنيات الرّقميّة.

ما هو الطور الذي تراه مهمّا لإقامة ندوات وبرامج تعليمية حول سبل الاستفادة من التقنيات الرّقمية؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	الثانوي، لأنّ التلميذ يكون قد بلغ سنّ النضج نوعا ما، وتكون له بعض الخصائص العمرية والعقلية، التي تمكنه من الاستعمال الجيّد للوسائط الجديدة. – لأنّه هو السنّ المناسب للتّأثر والتأثير، باعتباره فترة مراهقة وتذبذب السلوك.
02	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
03	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
04	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	– لأنّ الطّور الإبتدائي تلقيني، والطّور المتوسّط إعدادي، و الطّور الثانوي توجيهين ففي المرحلة الأولى والثانية التلميذ يكون حبه للاكتشاف جامح ولا يمكن إيقافه، ففتح التقنيات الرّقمية كوسيلة للتّعلم في هذه المرحلة تصبح سلاحا خطرا جدّا على التلميذ، خاصّة في الطّور الثانوي الذي يحتاج فيه إلى الأشخاص الإيجابيين لاحتوائة و مساندته نفسيا، في تغيّراته النفسية و الفيزيولوجية، و توجيه هذه التّغيرات لتكوين شخص إيجابي نافع. – لأنّهم يستعملون الوسائط بسهولة ولهم معرفة بها، وبإمكانهم استيعابها.
05	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	المتوسّط والثانوي، لأنّ التلميذ في هذه المرحلتين يكون واعي.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	المتوسّط، لأنّه في بداية مرحلة المتوسّط يكون قد تعلم الكتابة والقراءة على الأُقل، ويكون أكثر جاهزية لتلقي مكتسبات وطرق تعليمية جديدة.
07	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
08	37	ذكر	ليسانس	المتوسط	13 سنة	

09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	– لأنّه أكبر مراحل التعليم حساسية وأكثرها تأثرا بالإيجابيات والسلبيات، وفيها يمكن وضع أسس ثقافة جديدة لدى المتمدرس، تتبلور في المرحلة الثانوية. – الطّور المتوسّط: هو طور المراهقين الذين يفعلون أيّ شيء، من أجل تحقيق أهدافهم، وطموحهم، ولو كلّفهم ذلك حياتهم. – لأنّ حياة الطفل الأكثر أهمية تبدأ من الطّور المتوسّط، أي فترة المراهقة. –لأنّ هذه الفئة العمرية تتعرّض فيها حياة التلميذ للعديد من التغيّرات، وبالتالي يقع ضحية لهذه التقنيات الرّقمية.
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أنّ هناك تشابه واختلاف في آراء المبحوثين، حيث نلاحظ أنّ أربع مفردات من عشرة كانت إجاباتهم عن السؤال المطروح: ما هو الطّور الذي تراه مهما لإقامة ندوات وبرامج تعليمية حول سبل الاستفادة من التقنيات الرّقمية؟ هو الطّور الثانوي، وهم 2 ذكور و2 إناث. وهناك مفردة واحدة وهي أنثى كانت إجابتها هي الطّور المتوسّط والثانوي معا، أمّا المفردات الباقية والتي كان أغلبهم ذكور وأنثى واحدة، فكانت إجاباتهم هي الطّور المتوسّط. أمّا المفردات رقم (01– 02– 03– 04) التي كانت إجاباتهم هي الطّور الثانوي هو الطّور الأنسب، أمّا المفردة رقم (05) وهي أستاذة في الطّور الابتدائي كانت إجابتها عن السؤال المطروح هي الطّور المتوسّط والثانوي، لأنّ التلميذ في هذه المرحلتين يكون واعٍ.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة مفردات عينة البحث، نجد أنّ التّضارب في أجوبة المبحوثين يعود أساسا للفئة العمرية المستهدفة وخصائصها، فمن أكّدوا على ضرورة إقامة ندوات وبرامج تعليمية حول سبل الاستفادة من التقنيات الرّقمية في الطّور الثانوي، برّروا إجاباتهم بالنضج الاجتماعي،والخصائص العمرية، والعقلية، التي تمكّنه من الاستعمال الجيّد للوسائط الجديدة التي من خلالها تمكّنه من استيعابها.

أمّا الطّور الابتدائي فهو تلقيني، والطّور المتوسّط إعدادي، و الطّور الثانوي توجيهي، ففي المرحلة الأولى والثانية، التلميذ يكون حبّه للاكتشاف جامح ولا يمكن إيقافه، ففتح التقنيات الرّقمية كوسيلة للتّعلم في هذه المرحلة تصبح سلاحا خطرا جدّا على التلميذ.

من خلال القراءة الإحصائية للجدول يتّضح لنا الحاجة الماسّة لتطبيق التربية الرّقمية، خاصّة أنّ الدّراسة العملية أكّدت على زيادة توجّه طلاّب الطور الثانوي نحو استخدام التكنولوجيا الرّقمية بمختلف أنواعها، فضلا عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، ممّا ينعكس بدوره سلبا على الطلاّب في هذه المرحلة، ويجعلهم غير مؤهّلين للتّعامل مع مجتمع التكنولوجيا،والتكيف مع معطياته الإيجابية والسلبية.[1]

وبالرّغم من أنّ النتائج أكّدت على أهمية إقامة ندوات وبرامج تعليمية، حول سبل الاستفادة من التقنيات الرقمية في الطورين المتوسط ثم الثانوي، إلاّ أنّ المجتمع الحالي صار يطلق عليه بالمجتمع الشّبكي، وبالتالي فالحاجة ملحّة لتطبيق التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية في كل الأطوار التعليمية،بما في ذلك الابتدائي، وهو ما تمّ تجسيده من خلال برنامج التربية الرّقمية في تونس، الذي تمّ الشروع فيه من وزارة التربية التونسية يوم الاثنين 17 أفريل 2017، يتمثّل في تزويد المدارس الابتدائية في كامل أنحاء الجمهورية بمعدات وأجهزة رقميّة، تتضمّن محتويات تربوية وبيداغوجية تتطابق مع البرامج التربوية والبيداغوجية الرّسمية. [2]

ويهدف هذا البرنامج إلى تحسين النتائج الدّراسية، والرّفع من مردودية تلاميذ المدارس الابتدائية،وتطوير مهاراتهم، وتنمية قدراتهم، إضافة إلى تعويد التلاميذ فى المناطق الأقلّ حظًا على استعمال التكنولوجيات الحديثة، ونشر الثقافة الرّقميّة لدى التّلاميذ.

---

[1]–مزيد خيرو الشياب،هادي محمد طوالبة ،**مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية**،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد التاسع، ع(26) كانون أول،الأردن،2018،ص 38–39.

[2]–ياسين العطوي ،**صور/ في إطار برنامج "التربية الرقميّة": أورونج تزوّد مدرسة ابتدائية بولاية الكاف بتجهيزات ومعدات رقمية** 01 مارس 2019, 13:56،.الولوج يوم 2020/07/03، على الموقع https://ar.tunisienumerique.com 21:00.

الجدول رقم (13): يوضّح أهمّ الآداب التي يجب أن يتعلّمها التّلميذ ليتعامل مع الوسائط الجديدة بشكل إيجابي.

ما هي أهمّ الآداب التي يجب أن يتعلّمها التّلميذ ليتعامل مع الوسائط الجديدة بشكل إيجابي؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	الصدق، والأمانة، والموضوعية، والإخلاص، والذكاء، والحرص.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	نبذ العنف، عدم الكذب، نبذ العنصرية و التّطرف، الاهتمام بأقرانه فقط.
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	عدم المساس بالجانب الديني والأخلاقي، حرية الرأي، الإحترام، الوعي، الصدق.
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	تنظيم وقته مع الوسائط والمواقع التي يجب أن يلجأ إليها قصد التّعلم والترفيه.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	أن نرسّخ لدى التلميذ أنّ هذه الوسائط عبارة عن وسيلة لتلقي المعارف فقط.
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	الوقت وعادات وأنماط الاستعمال.
09	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	الآداب التي يجب أن يتعلّمها التلميذ يجب أن تكون إيجابية في حياته من خلال:
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	*تحديد الوقت الزّمني لاستخدام الوسائط، مثلا في نهاية الأسبوع بمقدار ساعة. *تجنّب استخدامها في اللّيل. *تكييفها مع الدروس التي يصعب فهمها فقط. احترام الوقت، احترام الحياة الشخصية للآخرين، أخلاقيات البحث العلمي، الاستفادة من المواقع التعليمية التي تخدم هدفه التربوي والعلمي، مراعاة المدّة الزّمنية التي يقضيها عبر الوسائط وعدم الإساءة للغير.

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أنّ أغلب الإجابات تشابهت واختلفت فيما بينها عن السؤال المطروح: ما هي أهمّ الآداب التي يجب أن يتعلّمها التلميذ ليتعامل مع الوسائط الجديدة بشكل إيجابي؟ ونجد أنّ إجابات المستجوبين تمثّلت في محورين أساسيين هما:

1-القيم الدينية والأخلاقية للتعامل مع الوسائط الجديدة.

2-معايير الاستخدام مع الوسائط الجديدة.

من خلال إجابات المبحوثين، يتّضح لنا إدراك الأستاذ الجزائري بضرورة تطبيق آداب التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية، هذا من جهة، ومن جهة أخرى وعيه التام بمخاطر استخدام التكنولوجيات الحديثة وطبيعتها المعقّدة، إنّ كلا من الرأيين يركّز على مجموعة من معايير الاستخدام، كمراعاة المدّة الزمنية، ومراعاة الوقت، ونبذ العنصرية والتطرف، ويحثّ أيضا على مجموعة من القيم الدينية والأخلاقية،كالصدق، والأمانة، والموضوعية، وذلك لتجنّب الاستخدام السّيّئ للتكنولوجيا وما ينعكس عنه بصورة سلبية على حياة التلميذ وشخصيته، خاصّة في ظلّ التّدفّق الحالي للمعلومات الموثوقة ذات المصداقية، وما يترتّب عنه من ظاهرة إدمان الإنترنت وأضرارها النفسية، والعقلية، والاجتماعية.

كما يتبيّن لنا من إجابات المبحوثين، التّركيز على التّعامل والتّواصل بشكل إيجابي مع الوسائط الجديدة، وما يتضمّنه من قيم اجتماعية، كالاحترام، والقيم الدينية الخلقية، فنطاق البيئة الإلكترونية واسع،وله انعكاساته السلبية على الأخلاقيات والقيم، وبالتّالي التّعامل بحذر مع هذه الوسائط[1]، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة سيمسك وسيمسك(2013).

[1]-آمنة عبد الرحمان، **مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية**،22 أفريل 2015، الولوج يوم 2020/0/03، على الموقع https://www.lahaonline.com/articles/view/47893.htm 21:30.

الجدول رقم (14): يوضّح كيفيّة تثقيف التّلاميذ على الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت في التّعلم والاتّصال والتّواصل.

كيف يتمّ تثقيف التّلاميذ على الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت في التّعلم والاتّصال والتّواصل ؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	– نشر المعلومات الهادفة، نشر ثقافة الصداقات وتبادل المعارف، نشر ثقافة التّواصل الأسري عبر الإنترنت، تقديم فوائد ومزايا الاستغلال الجيد للوسائط المتعددة في خدمة ثقافة وتعليم الفرد، من خلال تكثيف الدّروس الخاصّة بالموضوع، مع ضرورة إشراك الأولياء في ذلك. –بتخصيص أيام تحسيسية ودورات تكوينية ونركز دائما على تبيان الفائدة منها خاصة في تقريب المسافة واختصار الوقت. – بإبراز اهمّ المخاطر وأهمّ الإيجابيات. –بإخضاعها للرّقابة الأسرية وتنظيمها عن طريق تكوين التلميذ وتعليمهم، كيف يتم التعامل معها، وأن لا تترك العملية للفضول والصّدفة.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	
04	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	– جعل مادة الإعلام الآلي مادة مهمة من الجانب النظري والتطبيقي، وتوظيف البحوث المطلوبة في ذلك. – بعمل دروس لذلك، وتكون تفاعلية وليس تنظيرا فقط.
07	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التّعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	– من خلال التّعريف بها في المؤسسات التربويّة، وخلق فضاء معرفي في الطّور الابتدائي، وعرض فيديوهات قصيرة لكل التلاميذ بعد جمعهم في الساحة أو المطعم، و تدعيم هذه الوسائل بتأثيرات حسّية
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	

10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	للمعلّم أو التلاميذ، لتفعيل الدّور المّادّي للموجّه أكثر من الوسائل التقنية. نفس الشيء بالنسبة للمتوسط، ولكن تزويد حصة الفرنسية و الإنجليزية بالوسائل التقنية، خاصّة فيما يتعلق بنطق الكلمة و التعبير، فغياب هذه التقنية في اللغات خلّف جيلا ضعيفا جدّا في اللغات. – هنا يمكن للتلميذ التّواصل مع المستجدّات التقنية والعلمية الحديثة. برامج ترفيهية وتثقيفية من الحين للآخر. – يتمّ عبر المكتبات الإلكترونية، والتطبيقات العلمية، والتثقيفية، وكذلك موقع اليوتيوب، والدّروس، والمواضيع التعليمية.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أنّ هناك توافق في إجابات المبحوثين السؤال المطروح: كيف يتمّ تثقيف التلاميذ على الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت في التّعلم والاتّصال والتواصل ؟ حول ثلاثة محاور أساسية وهي:

1/ الدّور الأساسي للرّقابة والتّواصل الأسري في نشر ثقافة التّعامل مع الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت.

2/ التّدعيم الرّئيسي للمدرّسين من خلال الدّروس التعليمية.

3/ ضرورة توفير الوسائل والتقنيات المادّية والمعنوية الكفيلة بنشر الوعي الرّقمي في البيئة التعليمية.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين، نستنتج أنّ خمس مفردات من عشرة، والمتمثلة في (01-02-03-04-05) التي كانت إجاباتهم هي الدّور الأساسي للرّقابة والتواصل الأسري، في نشر ثقافة التعامل مع الوسائل التقنية وشبكة الانترنت، وذلك من خلال إخضاع التلميذ للرّقابة الأسرية وتنظيمها، عن طريق تكوين التلاميذ وتعليمهم في كيفية وسبل التعامل معها. وهو ما تؤكّد عليه الباحثة رانية طه الودية في بحثها حول التربية الرقمية، حيث ترى أنّ من أهم أدوات التربية الرقمية إلمام الوالدين بالحدّ المناسب من المعلومات تجاه هذا العالم الافتراضي. فتحتل قضية مواكبة الآباء في حدود المعقول للمعلومات التكنولوجية، وتطويع هذه الأساليب في خدمة المنهج التربوي للأبناء على رأس الهرم في التربية الرقمية؛ للحد من سلبيات استخدامه والآثار المترتبة عليه. فالآن مع الثورة الرقمية أصبحت الحاجة

لدمج العالم الرقمي ضمن المهمّات الأسرية، وتحديدًا الوالدين لمواكبة بعض لغات أبنائهم، وبالتّالي التّقرّب منهم لإبراز المعالم الإيجابية والسلبية في هذا العالم الافتراضي.[1]

أمّا إجابة المفردتين رقم (06-07)، فهي تتمثّل في التّدعيم الرّئيسي للمدرسين من خلال الدروس التعليمة، فقد أكّدوا على فعالية الدّروس التطبيقية في نشر الوعي الثقافي للتلميذ، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة الدهشان (2016)، هي أنّ الحياة في العصر الرقمية تتطلّب من المؤسّسات التربوية القيام بدورها في تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرّقمية لدى التّلاميذ.

في حين نستنتج من خلال إجابة المفردات رقم (08-09-10) أنّ تثقيف التلاميذ يكمن في ضرورة توفير الوسائل، والتقنيات المادّية، والمعنوية، الكفيلة بنشر الوعي الرّقمي في البيئة التّعليمية. وذلك من خلال تزويد المؤسّسات التعليمية بالوسائل التقنية الحديثة، حتّى يتسنّى للتلميذ التواصل مع المستجدات التقنية والعلمية الحديثة، وتفعيل دور البرامج الترفيهية والتثقيفية من الحين إلى الآخر، عبر المكتبات الإلكترونية، والتطبيقات العلمية، وكذلك موقع اليوتيوب، والدّروس، والمواضيع التّعليمية.

الجدول رقم (15): يوضّح أثر الانتقال من البيئة التّعليمية التّقليدية والتّحول إلى بيئة تعليميّة إلكترونيّة.

هل يمثل الانتقال من البيئة التعليمية التقليدية والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية عاملا إيجابيّا على المستوى المعرفي للتّلاميذ؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	احتمال أن هذا راجع إلى المستوى المعيشي والثقافي للعائلة ككل.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	الوقت الحالي صعب، لأنّه ليس لدينا منظومة رقمية تعليمية قادرة على تحقيق هذا التّحول في الوقت الرّاهن.
04	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	غالبا، لأنّ الإنترنت تمكّنهم من التّعرف على

[1]- رانية طه الودية،**التربية الرقمية** ،مرجع سبق ذكره،
http://www.lahaonline.com/articles/view/56031.htm

							معلومات جمة في أسرع وقت. – تبقى الطريقة التقليدية هي الأفضل، لكن من حيث ترسيخ المعلومة حسب رأيي نقوم بإدراج البيئة التعليمية الإلكترونية بشكل جزئي.
05	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	نعم، ربح الوقت والجهد، مواكبة التطور الحالي والمستقبلي، حل مثالي في الأزمات كالأزمة الحالية (كورونا). – التلميذ أصبح يميل أكثر للوسائل المتطورة، في حين أصبح يرى في التقليدية مملة، ولا تشبع فضوله. – خاصّة في ظل المناخ الجنوب الجزائري، فهذه البيئة تساعد التلاميذ وتحفّزهم على التفاعل الإيجابي أكثر من البيئة التعليمية التقليدية. – لأنّنا نعيش في زمن الاتصال الرقمي والتطور التكنولوجي الجديد، وكذلك سرعة تدفّق المعلومات، والكمّ الهائل من المعارف يتطلب من الفرد الاندماج مع الوسيلة، ومجاراة التعليم الإلكتروني، باعتباره الطريق الأقصر لبلوغ غايات وأهداف التعليم.
06	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
07	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
08	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	
10	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	– لا، ففي الطّور الأنشطة اليدوية للتعلم أهم من استخدام التكنولوجيا، و تعرف هذه المرحلة بمرحلة الاستكشاف، و نحن نعلم أنّ الاستكشاف يولّد المعرفة، والمعرفة هي القاعدة الأولى للتّقدم هنا، وحتى تكون النتائج صحيحة لا بد من أن تكون البدايات صحيحة. فالتعليم التقليدي المصاحب للتجربة الحسّية للتلميذ هو القاعدة المتينة لتكوين شخصيتة ناجحة في المجتمع، ثم في المرحلة الثانية يبدأ التدعيم بالتكنولوجيا، من خلال التّعلّم الإلكتروني و مصاحبته بالتعلّم بطريقة المشاريع.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أنّ هناك توافق في إجابات المبحوثين عن السؤال المطروح: هل يمثل الانتقال من البيئة التعليمية التقليدية والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية عاملا إيجابيا على المستوى المعرفي للتلاميذ؟ ولماذا؟ حول ثلاثة محاور أساسية وهي:

1/ احتمال فعالية الانتقال من البيئة التعليمية التقليدية، والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية على المستوى المعرفي للتلاميذ.

2/ التأثير الإيجابي والفعال للانتقال من البيئة التعليمية التقليدية، والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية على المستوى المعرفي للتلاميذ.

3/ التأثير السلبي للانتقال من البيئة التعليمية التقليدية، والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية على المستوى المعرفي للتلاميذ.

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، نجد بالرّغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسّنّ، والجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى المهني، إلاّ أنّ فئة من مفردات عينة البحث التي تتمثل في (01-02-3-04)، أكّدت على احتمال فعالية الانتقال من البيئة التعليمية التقليدية، والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية على المستوى المعرفي للتلاميذ. ويرجع ذلك كون أن الوقت الحالي الذي نعيشه صعب، لأنّه ليس لدينا منظومة رقمية تعليمية قادرة على تحقيق هذا التّحول في الوقت الرّاهن، كما تبقى الطريقة التقليدية هي الأفضل، لكن من حيث ترسيخ المعلومة حسب رأيي نقوم بإدراج البيئة التعليمية الإلكترونية بشكل جزئي. أمّا إجابة مفردات العينة رقم (05-06-07-08-09) التي كانت إجاباتهم إيجابية الانتقال من البيئة التعليمية التقليدية، والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية،لأننا نعيش زمن الاتصال الرقمي، والتطور التكنولوجي الجديد، وكذلك سرعة تدفق المعلومات،والكمّ الهائل من المعارف يتطلب من الفرد الاندماج مع الوسيلة، ومجاراة التعليم الإلكتروني، باعتباره الطّريق الأقصر لبلوغ غايات وأهداف التعليم، وهو ما صرّح به الوزير السابق موسى بن حمادي وزير البريد وتكنولوجيات الإعلام، حين أكّد مستقبل الجزائر مرهون بالتحكم في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، تعتزم الدّولة إقحام المدرسة الجزائرية في احتواء مضامين الرقمنة والتطور المعلوماتي مع تعليم أبجديات الإعلام الآلي للتلاميذ والأساتذة فضلا عن استعمال التقنيات والتكنولوجيات في تلقين الدّروس،وبالتّالي القضاء على "الأمّية الرّقمية التي تمثّل الهاجس الأكبر في وقتنا الحالي". ولبلوغ هذا الهدف يقول السّيّد بن حمادي في رسالته: "تم تسطير برنامج الجزائر الإلكترونية الذي يدعم من خلاله قطاع التربية الوطنية عن طريق وضع أسس البنى التحتية، وتدعيمها بشبكة تسمح بالانتقال من التنظيم

الحالي للتكوين الكلاسيكي إلى تنظيم يرتكز أساسا على الرقمنة، ويقصد به ذلك الذي يعتمد في أساسه على إشراك الأسرة التربوية من معلمين ومختصين و أولياء التلاميذ، من أجل دمج تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تطوير التعليم وصناعة المحتوى"[1].

كما أشار الدّكتور يوسف العوهلي في برنامج التّحول نحو التعليم الرقمي، الذي يبدأ بـ 150 مدرسة في ثلاث مدن سعودية، حيث صرّح أنّ برنامج التّحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية ونتخلص من أعباء البيئة التقليدية. مؤكّدا أنّ مشروع التّحوّل نحو التعليم الرّقمي للمناهج، يعدّ من المشاريع الرّائدة التي ستنعكس إيجابيا على طلابنا وطالباتنا. في سعيها إلى خلق بيئة تعليمية جديدة، تعتمد على التقنية في إيصال المعرفة إلى الطالب، وزيادة الحصيلة العلمية له. كما أنّها تدعّم تطوير قدرات المعلمين العلمية والتربوية.[2]

في حين نجد أنّ إجابة المفردة رقم (10) كانت سلبية، إذ رأت أن الانتقال من البيئة التعليمية التقليدية والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية، لها تأثيرات سلبية على المستوى المعرفي للتلاميذ، لكن بالنظر إلى إجابتها نجد أنّها ركّزت على الطّور الابتدائي فقط، لكنّنا في هذا العنصر نحاول أن نعرف نتائج الانتقال من البيئة التعليمية التقليدية إلى البيئة التعليمية الإلكترونية، وأثره على مستوى التلاميذ في جميع الأطوار وليس الطور الابتدائي فقط.

[1]– أخبار لها، برنامج التحول نحو التعليم الرقمي يبدأ ب 150 مدرسة في ثلاث مدن سعودية،24 أفريل 2017، الولوج يوم 2020/07/05،على الموقع https://www.lahaonline.com/articles/view/53176.htm 22:50.

[2]– إيمان ك، **ربط 9 آلاف مدرسة بالأنترنت وتكوين 376 معلم في مجال التكنولوجيات**"2013/05/13الولوج يوم 2020/07/07،على الموقع https://www.djazairess.com/alfadjr/244601 23:15.

الجدول رقم (16): يوضّح الأنشطة التّعليمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي للتّربية الرّقمية.

ما هي الأنشطة التّعليمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التّربوي للتّربية الرّقمية؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	أنشطة لا صفية.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	أنشطة صفّية وأنشطة لا صفّية
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
06	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	أنشطة صفّيّة.
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
09	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث، نجد أنّ أغلب الإجابات عن السؤال المطروح :ما هي الأنشطة التّعليمية التي يجب أن يتضمنها المنهاج التربوي للتربية الرّقمية؟ حيث اعتبرت أنّ الأنشطة التعليمية والخاصّة بالتربية الرّقمية، تتمّ عبر أنشطة صفّيّة، وهو ما أكّدته أفراد العينة رقم (06- 07-08-09-10)، بينما اعتبرت فئة أخرى أنّ التربية الرّقمية عبارة عن أنشطة صفّية وغير صفية في نفس الوقت، والتي تتمثّل في كل من مفردات مجتمع البحث رقم (03-04-05)، في حين نجد فئة قليلة ممّن أوضحوا أنّ الأنشطة التعليمية التي يجب أن يتضمنها المنهاج التربوي للتربية الرّقمية هي أنشطة لا صفّيّة، وهو ما تمّ ذكره في كلّ من أفراد العينة رقم (01-02).

من خلال أجوبة المبحوثين، نستنتج أنّ الفئة التي اعتبرت الأنشطة التعليمية التي يجب أن يتضمنها المنهاج التربوي للتّربية الرّقمية، هي أنشطة صفيّة تؤكد على أهمية التربية الرّقمية كعملية مباشرة، تتمّ داخل حجرة الدّرس بين المعلم والمتعلم كنشاط صفّي، ممّا يكسب المتعلّمين نشاطا وفاعليّة،

ويضفي الحيوية على عمل المعلّم داخل الصّف، فالأنشطة الصّفيّة تساعد على ربط خبرات المتعلّمين السّابقة، مما يعني استمرارية التّعلم، كما تحقّق التّطبيق الوظيفي للحقائق، والمعلومات، والمهارات الأساسية التي يكتسبها المتعلّمون من خلال التّربية الرّقمية.[1].

بينما اعتبرت فئة أخرى من أفراد عينة البحث أنّ التربية الرّقمية نشاط صفّي، كما تمّ ذكره، وغير صفّي في نفس الوقت، وبالتّالي فهي عملية مباشرة وغير مباشرة، إنّ النّشاط اللاّصفي هدفه تدعيم الخبرات بطريقة غير مباشرة، كالملاعب، والمطالعة، والتّلخيص، وغيرها.

وتتمثّل أهمّية الأنشطة الصفيّة واللاّصفية ، بأنّها توجّه الطلاّب وتساعدهم على كشف قدراتهم وميولهم ، وتقوم بتوسيع خبراتهم في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم، وتنمّي المهارات والاتّجاهات السّلوكية السّليمة لهم، وتساعدهم على اكتساب القدرة على الملاحظة، والمقارنة، والعمل، والدّقة، من خلال ممارسة تلك الأنشطة، كما من مصادر التعلم ، إذ أنّها تمثّل مصدرا تتيح للمعلّم اكتساب خبرات مرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة، وهدف كلّ نشاط وكيفية ممارسته.[2]

والأنشطة اللاّصفية والصفية من مكونات المنهج التي لا تقتصر على معلومات الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، فإنّ كان المنهج هو تلك النشاطات التربوية التي يمرّ بها الطلبة لهدف اكتساب المعارف،والخبرات، التي تحقّق الأهداف التربوية، فإنّ الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية هو أحد عناصر المنهج وليس كل المنهج.

بينما نجد أفراد العينّة رقم (01-02) التي كانت إجاباتهم عن السؤال المطروح: أن الأنشطة التعليمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي للتربية الرّقمية هي أنشطة لا صفيّة، لأنّها تساهم بدور فاعل في إنجاح عملية التّربية والتّعليم، كما تساهم بشكل كبير في الارتقاء بمستوى التلاميذ، والكشف عن قدراتهم الإبداعية، ويجب أن تكون هادفة ومكمّلة للأنشطة الصفيّة، وتساعد على اكتساب مهارات التربية

---

[1]-محمد حسن ضبعون،**الأنشطة الصفية واللاصفية**،29 يونيو 2009،3:06،الولوج يوم 2020/0/04،على الموقع https://biala.ahlamontada.net/t107-topic، 19:40.

[2]-ابتسام صاحب موسى،رائدة حسين حميدة،**تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية**،جامعة بابل العراقية،مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،2016،المجلد2،العدد4،اصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب.ص،4.

الرّقمية، وتمارس خارج الصّف الدّراسي أو حتى خارج المدرسة، وتكون عامّة لجميع الصّفوف، ويعتمد تقويمها على سياسة عامّة في الاختيار، والتخطيط والتنفيذ، وتتمثل بالتخطيط للفرق الرّياضية، وعقد الندوات العلمية، والورش، والسفرات، وكتابة التقارير، وغيرها.

الجدول رقم (17): يوضّح جوانب اختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية.

حسب رأيك ما هي جوانب اختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	جوانب معرفية، وجوانب مهارية، باعتبار الكتاب المدرسي دليل المتعلمين لبلوغ المعرفة، لذا يجب أن تتضمّن الكتب المدرسية أكبر قدر من المعارف، العلوم والمعلومات في شتى المجالات، بعيدا عن العواطف والانفعالات، حتّى يتسنّى للتلميذ استيعاب البرنامج، ويتيح له فرصة البحث وحب الاكتشاف عبر الإنترنيت.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	معا، لأنّ جيل اليوم دخل في دوامة الإنترنت دون أن يجد من يرشده، لذا يجب أن يشمل المحتوى المعرفة، والمهارة، وجانب الإنفعال. معا، لأنّ برنامج التعليم الابتدائي يراعي كل هذه الجوانب. معا، لتشمل جميع جوانب الإنسان. معا كلّ الجوانب، لأنّ العملية التعليمية التّعلمية تركز على خلق إنسان متكامل، وتستهدف كل الجوانب دون استثناء، على اعتبار أنّ الأصل في العملية ليس معرفي فقط. معا، المنهاج يحتوي على أهداف علمية، وتربوية، ومهارية، وانفعالية.
03	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	

07	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	جوانب مهارية وجوانب انفعالية.
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	جوانب انفعالية، لأنّها تأخذ بعين الاعتبار الجانب النفسي، والاجتماعي، والسلوكي للتلميذ، وتكون أكثر واقعية من غيرها فيما يسمّى بالتعلم. لأنّ كلمة تعلّم مرتبط بكل ما هو وجداني، أكثر من المعرفة والمهارة، فيتقبّله التلميذ و يقتنع به أكثر من غيره.
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	جوانب معرفية، لتنمية قدراته أكثر.
10	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	جوانب معرفية، لأنّ الجوانب المعرفية هي أساس المسار التربوي.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عيّنة مجتمع البحث عن السؤال المطروح: ما هي جوانب اختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية؟ ولماذا؟ نجد أنّ فئة معتبرة من أفراد العينة قد أجمعت على تكامل المعارف من جوانب انفعالية ومهارية معا، وهو ما أكّدت عليه مفردات عيّنة البحث رقم (02-03-04-05-06)، بينما كانت إجابة فئة قليلة من مفردات عيّنة البحث عن السؤال المطروح أنّ الجوانب المعرفية هي الأهم، في حين نجد إجابة المفردة رقم (08) مغايرة، إذ أكّدت على الجوانب الانفعالية فقط، بينما كانت إجابة المفردة رقم (01) كلا من الجوانب المعرفية والمهارية دون الانفعالية،خلافا لإجابة المفردة رقم (07)، التي أكّدت على أهمّية الجوانب المهارية والانفعالية.

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، نجد بالرّغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسّنّ، والجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى المهني، إلاّ أنّ نصف مفردات عيّنة البحث، أكّدت على تكامل جوانب اختيار الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، لأنّ جيل اليوم دخل في دوّامة الإنترنت دون أن يجد من يرشده، لذا يجب أن يشمل المحتوى المعرفة، والمهارة،

وجانب الإنفعال. [1] إنّ التركيز على كل جوانب اختيار الكتاب المدرسي، يعود أساسا لكون العملية التعليمية التّعلمية تركّز على خلق إنسان متكامل، وتستهدف كلّ الجوانب دون استثناء، على اعتبار أنّ الأصل في العملية ليس معرفيا فقط. كما أنّ المنهاج يحتوي على أهداف علمية، وتربوية، ومهارية

[1]–متمم جمال غني مهدي الياسري، **محتوى المنهج ، الكتاب المدرسي ، الانشطة التعليمية**، 2017/11/02/، 11:50،الولوج يوم 2020/07/04. على الموقع http://www.uobabylon.edu.iq/، 22:12.

وانفعالية، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة سحر خليفة سالم وراضي رشيد حسن (2018)، بالنظر إلى الكفايات المعرفية، والمهارية، والانفعالية، في منهج التربية الإعلامية الرقمية، حيث حثت الدّراسة على التّركيز على المهارات المعرفية والعقلية، ممّا يسهّل فهم واستيعاب التربية الرقمية، والانفتاح على وسائط الإعلام الجديدة، كما بيّنت أنّ الجوانب المهارية مهمّة جدّا في تنشيط عمليات الإبداع، وتعلّم مهارت الاتّصال، وبالتّالي ترسيخ روح التربية الرّقمية، وعبّرت على ضرورة الاهتمام بالجوانب الانفعالية، من أجل عمليات إثارة الدّافعية، وتنمية الميول والاتجاهات، تحديثا حول التربية الرّقمية.

أمّا المفردان رقم (09-10) فقد بيّنتا ضرورة الاهتمام بالجوانب المعرفية فقط، لتسهّلا عملية الاستيعاب وتنمية قدرات المتعلم أكثر لأن الجوانب المعرفية هي أساس المسار التربوي. بينما كانت إجابة المفردة رقم (08) على أهمية الجوانب الانفعالية فقط، لأنّها تأخذ بعين الاعتبار الجانب النفسي،والاجتماعي،والسلوكي للتلميذ، وتكون أكثر واقعية من غيره فيما يسمى بالتّعلم. لأنّ كلمة تعلّم مرتبطة بكلّ ما هو وجداني أكثر من المعرفة و المهارة، فيتقبله التلميذ ويقتنع به أكثر من غيره، إلاّ أنّنا نرى أنّ هذه الرّؤية لا يمكن أن تختصر جوانب بناء محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرقمية، بالرّغم من أنّ الانفعالات مهمة جدّا لبناء الانفعالات، إلاّ أنّها لا تعوّض دور الجوانب المعرفية والمهارية، أمّا المفردتان (01-07) كانت إجابتهما حول أهمية الجوانب المهارية، باعتبار الكتاب المدرسي دليل المتعلمين لبلوغ المعرفة، لذا يجب أن تتضمّن الكتب المدرسية أكبر قدر من المعارف، والعلومن والمعلومات، إلاّ أنّ الاختلاف بينهما يكمن في تأكيد المفردة رقم (01) على الجوانب المعرفية والمهارية،بينما أكّدت المفردة رقم (07) على الجوانب المهارية والانفعالية.

الجدول رقم (18): يوضح الأبعاد الأساسية لتنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية.

في رأيك ما هي الأبعاد الأساسية لتنظيم محتوى كتاب التّربية الرّقمية؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	– الاستمرارية، والتتابع، والترابط، والتكامل، والتوازن، والمرونة، مثلما أشرنا من قبل بأنّ الكتاب المدرسي دليل التلميذ لفهم المنهاج الدراسي، لذا يجب أن يتضمن مجموعة من المعارف الشاملة والمتخصصة، وتدرج هذه المعارف بطريقة مترابطة ومتتابعةن يراعى فيها الفئات العمرية للمتعلمين، والمرونة والسلاسة في الطرح، لتحقيق التكامل والاستمرارية بين الأجيال. – كل هذه الأبعاد مهمّة، وبذلك يتمّ تسهيل وصول محتوى كتاب التربية الرّقمية للتلميذ. – تجعل التلميذ يحافظ على مكتسباته، وكذلك يقوم بتطويرها. – حتى يكون تفاعليا مع التلميذ.
02	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
03	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	التّوازن، التّوازن في اختيار الجوانب المعرفية والمهارية. التوازن، لأن من شروط البرنامج التربوي متوازن الابعاد. التكامل والتوازن حتى تأتي أكلها وثمرتها. التوازن، لأنّ التوازن يخلق جيلا متوازنا، ومتكاملا، ومترابطا، مستعدا لبناء نهضة علمية في إطارها
06	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	

						الشرقي مثل ماليزيا، فعندما نفتح كتاب التربية الرّقمية يجب أن نجدها متوازنة مع واقع التلميذ ومقوماته كالدّين، و اللغة، والعادات، والتقاليد، والثقافة الإسلامية، فهوية الإنسان عامل هام في نجاحه، لأنها تعزّز ثقته بنفسه، وتنزع من رأسه الافكار السلبية، وأنّ الشخص المسلم العربي ليس متخلفا و يمكن له أن ينجح.
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	– الاستمرارية، أنّ تنمية القدرات لدى التلميذ تكون دائما بالاستمرار. – لأن طبيعة المادة وميادينها تتميّز بالتّطور السريع والمستمر.
10	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أنّ هناك تشابه واختلاف في آراء المبحوثين، حيث نلاحظ أنّ أربع مفردات من أصل عشرة التي تتمثل في (01-02-03-04)، والتي كانت إجاباتهم متوافقة على السؤال المطروح، حول الأبعاد الأساسية لتنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية في اختيار كلّ من الاستمرارية، والتتابع، والترابط، والتكامل، والتوازن، والمرونة، كأبعاد أساسية لتنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية، كلّ هذه الأبعاد مهمّة، وبذلك يتم تسهيل وصول محتوى كتاب التربية الرّقمية للتلميذ، و يحافظ على مكتسباته، وكذلك يقوم بتطويرها، لأنّ الكتاب المدرسي دليل التلميذ لفهم المنهاج الدّراسي، لذا يجب أن يتضمّن مجموعة من المعارف الشاملة والمتخصصة،وتدرج هذه المعارف بطريقة مترابطة ومتتابعة يراعى فيها الفئات العمرية للمتعلمين، والمرونة والسلاسة في الطرح، لتحقيق التكامل والاستمرارية بين الأجيال. في حين نجد أن أربع مفردات من أصل عشرة وهم (05-06-07-08)، أجابت بأنّ التّوازن هو البعد الأساسي لتنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية، لأن التوازن يخلق جيلا متوازنا، و متكاملا، و مترابطا، مستعدا لبناء نهضة علمية، فعندما نفتح كتاب التربية الرّقمية يجب أن نجدها متوازنة مع واقع التلميذ ومقوماته، كالدّين، واللغة، والعادات، والتقاليد، إضافة إلى أنّه من شروط البرنامج التربوي أن يكون متوازن الأبعاد، أمّا المفردات الباقية التي تتمثل في المفردتين رقم (09-10)، أكّدتا أنّ البعد الأساسي لتنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية هو الاستمرارية، لأنّ تنمية القدرات لدى التلميذ تكون دائما بالاستمرار.

نستنتج من خلال أجوبة المبحوثين أنّه يجب مراعاة جميع الأبعاد، واتّخاذ القرار بشأنها في تنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية، فمن خلال هذه الأبعاد التي يمكن تطبيقها لتنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية، يتطلب توظيفها من أجل تخطيط خبرات منهج البحث، وعلى ذلك فلا بدّ عند تنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية، لا بدّ من وجود خطة شاملة للمناهج في كل مراحل التعليم، ابتداءً من الطّور الابتدائي للدّراسة ،وحتى نهاية المرحلة الثانوية، بحيث تنظّم خبرات المنهج المختلفة، بأن يكون محتوى الكتاب ملائما للتلميذ.[1]

[1]- Nawang Wulandari ، **طرق ومعايير إختيار وتنظيم المواد التعليمية**،24 نوفمبر 2012، الولوج يوم 2020/07/05،على الموقع http://nawangw.blogspot.com/2012/11/blog-post_4554.html 22:00.

الجدول رقم (19): يوضّح المعايير الأساسية لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية.

حسب رأيك ما هي المعايير الأساسية لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرقمية؟ برّر إجابتك؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	يحقّق المنفعة من تعليمه.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	لا نريد الحشو فقط، بل نريد أن يحقّق المحتوى المنفعة للتلاميذ.
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	الصّدق، والأهمية، ووضوح الأهداف، القابلية للتغير والتعلّم، ويحقّق المنفعة من تعليمه، لتحقيق الاهداف والكفاءة المستهدفة والمبرمجة قبل وضعية الانطلاق. – قبل كلّ شيء أوّل معيار يقاس به أهمية وصدق محتوى الكتاب المدرسي، هو وضوح أهدافه التي تتماشى والسمات الشخصية للمتعلمين، والسياق الاجتماعي، وقيم وعادات المجتمع، وبالتالي تحقيق أهداف وغايات المدرسة الجزائرية، التي تتمثل في صورة محتوى الكتاب كمقياس أول لذلك. – لأنّ الهدف الأساسي هو تكوين مواطن صالح. – التّماشي مع الواقع حتى لا ينصدم التلميذ عندما يكبر مع المثل العليا الموجودة في الكتاب الرقمي و الواقع. هنا يتحول لشخص غير صالح، ويتلاشى طموحه، و يفقد الثقة في حكومته، كما
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

						أنّ تحقيق المنفعة هي الغاية الأولى من التعلّم، وأظنّ أنّها نقطة واضحة لا تحتاج للتّبرير. – لأنّ كل هذه المعايير من أهمّ سمات منهاج التربية الرّقمية الناجح.

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أنّ أغلب أجوبة المبحوثين كانت متشابهة، حيث أشارت إلى الصدق، والأهمية، و وضوح الأهداف، و القابلية للتغير، والتعلّم، ويحقق المنفعة من تعليمه، كمعايير أساسية لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، وهو ما اتضح جليا من خلال إجابات مفردات عينة مجتمع البحث رقم (03-04-05-06-07-08-09-10)، في حين نجد أنّ فئة قليلة جدّا رأت أنّ تحقيق المنفعة من التعلم هو المعيار الأساسي والوحيد لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية.

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، نجد بالرّغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسّن، والجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى المهني، إلاّ أنّ جل أفراد عينة البحث أكّدوا على تكامل كل المعايير لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، لأنّ كلّ هذه المعايير من أهمّ سمات منهاج التربية الرقمية الناجح، وذلك من خلال تحقيق الأهداف، والكفاءة المستهدفة، والمبرمجة قبل وضعية الانطلاق. ولكون أهمية وصدق محتوى الكتاب المدرسي هو وضوح أهدافه التي تتماشى والسمات الشخصية للمتعلمين، والسياق الاجتماعي، وقيم وعادات المجتمع، وبالتالي تحقيق أهداف وغايات المدرسة الجزائرية، وهو ما تؤكّد عليه الدّراسات العلمية التي بيّنت معايير اختيار المحتوى والأنشطة إلى ثلاثة أقسام هي:

أ – معايير متّصلة بقيمة المحتوى.

ب– معايير متّصلة بعملية التّعلم.

جـ– معايير متّصلة بحاجات الدّارسين.

إنّ ارتباط معايير اختيار الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية بقيمة المحتوى، يتّصل أساسا بوضوح الأهداف

المرجوّة منه، لذا يجب أن يكون المحتوى ترجمةً صادقةً للأهداف، وإلاّ تعذّر تحقيقها.[1] في حين نجد أنّ الفئة القليلة رقم (01-02) أكّدتا على تحقيق المنفعة للتّعلم كمعيار أساسي لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، وبالتّالي ركّزوا على حاجات متصلة بحاجات الدّارسين، وأهملوا المعايير المتّصلة بقيمة المحتوى والمعايير الأساسية بعملية التعلّم، ولا يمكن بناء محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية دون تكامل تلك المعايير.

المحور الثالث/ تأثير التربية الرّقمية في تفعيل الاستخدام الواعي للوسائط الجديدة.

الجدول رقم (20): يوضّح كيفية إرشاد التلاميذ للاستغلال الإيجابي للوسائط الجديدة.

في ظلّ استخدام التلاميذ للوسائط الجديدة كيف يمكن إرشادهم لاستغلالها إيجابيا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	تنظيم أوقات البحث، انتقاء المعلومات المفيدة، توسيع دائرة المعارف عبر المواقع الإلكترونية التعليمية الخاصّة، احترام الحياة الشخصية للآخرين وحرية آرائهم، الابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي أثناء فترة الدّراسة، البحث عن صداقات في مجال البحث والتربية والتعليم من أجل التنويع الثقافي. عن طريق التوجيه و المرافقة الدائمة في المدرسة والمنزل. عدم الخروج من المواقع التعليمية التربوية
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة	الثانوي	11 سنة	

[1]-أبو مروان، معايير اختيار المحتوى (المنهاج التربوي)، 11 يوليو 2009، الولوج يوم 2020/07/04، على الموقع https://ikhwanwayonline.wordpress.com 22:50

			التعليم الثانوي				بتوجيههم والحوار معهم. تحديد المواقع وكيفية الاستخدام.
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات		تعليمهم طريقة الاستعمال وكتابة النصوص والعروض التقديمية، إعداد البحوث، صناعة المواقع الإلكترونية وتطبيقات الهاتف الذكي، هذه المجالات وغيرها تجعل التلميذ يستغني عن الاستعمال السلبي بإبراز محاسنها وفوائدها. بنصحهم، وتوجيههم، ومرافقتهم، وقبل كل هذا تعليمهم كيفية تسطير أهدافهم قبل الشروع في أيّ عمل أو مشروع استعمال الوسائط الفعّالة ذات الفائدة وكل ما هو هادف. أجل بالطبع، وذلك من خلال إتاحتهم الفرصة لكيفية التفاعل الإيجابي مع هذه الوسائط.
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات		

من خلال ملاحظة وأجوبة المستجوبين من مفردات عينة البحث،اتضح لنا أنّ كل مفردات العينة اقترحوا مجموعة من الإرشادات حول الاستخدام الإيجابي للوسائط الجديدة، وكلّها تنصبّ في التّوجيه والمرافقة الدائمة، وذلك من خلال نصحهم، وتوجيههم، ومرافقتهم، وقبل كل هذا تعليمهم كيفية تسطير أهدافهم قبل الشروع في أيّ عمل أو مشروع. وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة الدهشان (2016)، حيث يرى أنّ التّوجيه الأمثل نحو الاستخدام الإيجابي للوسائط، يتمثّل في توجيه وإرشاد التلاميذ للعديد من الأمور المتعلقة بثقافة رقمية جديدة تمكنهم من الممارسة الآمنة، والقانونية، والاستخدام المسؤول والرشيد للتقنيات الرّقمية الحديثة، حتى يتمكنوا من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرّقمي أو المجتمع الرقمي، فالتربية الرّقمية تساعد أبناءنا على الحياة في العصر الرّقمي، من خلال التوجيه المخطّط من قبل أولياء الأمور، والمعلمين، والتلاميذ، للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرّقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتّصال في ضوء معايير وقواعد واضحة. [1]

[1]–جمال علي الدهشان،**المواطنة الرقمية مدخل للتربية العربية في العصر الرقمي**،مرجع سبق ذكره،ص94.

الجدول رقم (21): يوضّح مساهمة التربية الرّقمية في تحسيس التلميذ بأهمّية الوقت.

كيف تساهم التربية الرّقمية في تحسيس التلميذ بأهمّية الوقت أثناء تعامله مع الوسائط الجديدة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	عندما يتعامل التلميذ مع الوسائط الرّقمية بشكل إيجابي، حتما سيحسّ بأهمية الوقت، وإذا كان العكس فسيحدث إدمان وتحلّ الكارثة.
02	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	من خلال التجربة و التعرض للفشل فالصدمة تولّد الهمة، هنا يعرف التلميذ قيمة الوقت الذي قد يخسره من خلال إدمانه على الانترنت، وأنه إن لم يحسن استغلالها فسيتعرض للفشل.
03	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	الوقت للتلميذ من ذهب وليس من صالحه هدر أوقات الفراغ في الإبحار غير المفيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت، لذا تحديد استخدام الإنترنيت والوسائط الجيدة يجب أن يكون مقترنا بجدول زمني يومي، حسب حاجات ومتطلّبات التلميذ العلمية.
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	لأنّها تختصر الوقت والجهد.
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	ضبط كلّ نشاط يقوم به بفترة زمنية محدّدة. تنظيم وقت الاستعمال وضبط فترات العمل مع خطة مدروسة جيّدا. اختصار الوقت واستثماره. بوضع خطة للعمل، بتلك الوسائط وضبط وقت التلميذ

في التعامل معها. تحديد الأهداف والزمن الكافي كي لا تهدر الوقت وتستطيع التحكم فيه. من خلال القيم التربوية التي تغرسها في التلاميذ خاصّة فيما يتعلّق بمخاطر تلك الوسائط.						

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد توافقا في الإجابات على محورين أساسيين هما:

1/أهمية التجارب الفردية للتلميذ في تعامله مع الوسائط.

2/وضع خطّة لتنظيم واستثمار الوقت.

واتّضح هذا من خلال إجابات مفردات عينة البحث، فكانت إجابة المفردتين (01-02) تتمحور حول أهمية التجارب الفردية للتلميذ في تعامله مع الوسائط، وذلك من خلال التجربة والتّعرّض للفشل، فالصدمة تولّد الهمة، هنا يعرف التلميذ قيمة الوقت الذي قد يخسره من خلال إدمانه على الإنترنت، و أنّه إن لم يحسن استغلالها فسيتعرض للفشل، باعتبار أنّهم أساتذة في الطّورين المتوسط والثانوي فقد ألقوا المسؤولية الكاملة للتلميذ، باعتبارهم أنّ الوعي الفردي للتلميذ بأهمية الوقت يتولّد من خلال تجاربه مع تلك الوسائط.

أمّا إجابات المفردات التالية (03-04-05-06-07-08-09-10) فتتمحور حول وضع خطة لتنظيم واستثمار الوقت. وذلك باعتبار الوقت من ذهب وليس من صالح التلميذ هدر أوقات الفراغ في الإبحار غير المفيد عبر مواقع التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت، لذا تحديد استخدام الإنترنيت والوسائط الجديدة، يجب أن يكون مقترنا بجدول زمني يومي حسب حاجات ومتطلبات التلميذ العلمية، حيث يرى عبد المجيد سالم أنّ العصر الذي نعيشه أصبحت الدّعوة ملحّة فيه لتفعيل الآثار الايجابية لاستخدام الإنترنت وحماية التلاميذ من تأثيراتها السّلبية، وقد اقترح الباحث بعض التوجيهات لتحسيس التّلاميذ بأهمّية الوقت، كتنظيم وقت الجلوس أمام شاشة الحاسوب، وتحديد الفترات الزّمنية التي يقضيها في

استخدام الإنترنت، ومشاركته في البحث والاستكشاف، واستخدام الحوار الهادئ لذلك.[1]وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة ريبل (2014).

الجدول رقم (22): يوضّح مساهمة التربية الرّقمية في ترهيب التلاميذ حول مخاطر التفاعل عبر الوسائط الجديدة.

هل ترى أنّ التربية الرّقمية تساهم في ترهيب التلاميذ حول مخاطر التّفاعل عبر الوسائط الجديدة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	نعم.
02	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	نعم تساهم التربية الرّقمية في ترهيب التلاميذ حول المخاطر.
03	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	نعم، وخاصّة إذا كان برنامج التربية الرّقمية ناجحا.
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	على حسب الطريقة التي تقدّم بها.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	تعتبر هي الأساس.
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	نعم، خاصّة ظاهرة الإدمان، فهي أحد المخاطر الشائعة التي لها انعكاسات سلبية على الصّحّة بدرجة كبيرة ، وكذلك الوقت.
						طبعا إلى حدّ بعيد.
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	لا، بالعكس فهي تحفّزه، فموضوع يأتي بمجموعة مواضيع، و صورة تأتي بسلسلة من الصّور والفيديو، و يأتي بحلقات لا متناهية من الفيديو، فمخاطر التفاعل عبر الوسائط الجديدة تصبح هي الخطر على
09	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	

[1]–عبد المجيد سالم،**الأطفال والانترنت ايجابيات وسلبيات**،11 أفريل 2018،الولوج يوم 2020/07/09، على الموقع http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/her/13080-2018-04-11-16-24-34 19:20

10	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	التّلميذ وصحّته التّركيزية. لا بالعكس تماما. لا، حيث يجب ان يحسن في التعامل معها.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أنّ أغلب إجابات المبوحثين كانت إيجابية ب (نعم) على السؤال المطروح، عدا ثلاث مفردات كانت إجاباتهم سلبية ب (لا).

نستنتج من خلال إجابات المبحوثين من جميع مفردات عينة البحث رقم (01-02-03-04-05-06-07)، أنّهم أكّدوا أنّ التربية الرقمية تساهم في ترهيب التلاميذ حول مخاطر التفاعل عبر الوسائط الجديدة، وذلك من خلال شرحها للانعكاسات السلبية للوسائط الجديدة على التلاميذ، لأنّ التربية الرّقمية تعمل على توجيه وحماية التلاميذ، والتعريف بمنافع التقنيات الحديثة، والحماية من أخطارها، أي كيفية التّعامل الذكي مع هذه التكنولوجيا، من خلال مبادئ الاحترام، والتّعليم، والحماية. وذلك لحاجة التلاميذ إلى العديد من الأمور المتعلّقة بثقافة رقمية جديدة، تمكّنهم من المدرسة الآمنة بطريقة قانونية، والاستخدام المسؤول والرّشيد للتقنيات الرّقمية الحديثة، حتّى يتمكّنوا من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرّقمي أو المجتمع الرّقمي.[1]

أمّا إجابات المفردات الباقية رقم (08-09-10) نجد أنّهم أكّدوا أنّ التربية الرّقمية لا تساهم في ترهيب التلاميذ حول مخاطر التفاعل عبر الوسائط الجديدة، حيث نجد أنّ إجاباتهم كانت حول السؤال المطروح غير واضحة، حيث نجد أنّ المفردة رقم (10) وهي أستاذة في الطّور الثانوي، فكانت إجابتها متمثلة في (يجب أن يحسن في التعامل معها)، وبالتالي نجدها ركّزت على إيجابيات التّعامل مع الوسائط الجديدة، والسّؤال المطروح كيف يحسن التعامل معها وهو لا يدرك أخطارها، فمن خلال التربية الرّقمية يتمكّن التلميذ من معرفة كل الأخطار الناجمة عن الوسائط الجديدة، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة ريبل (2014) ودراسة جمال علي الدهشان (2016).

[1]- جمال علي الدهشان،**المواطنة الرقمية مدخل للتربية العربية في العصر الرقمي**،مرجع سبق ذكره،ص 80.

الجدول رقم (23): يوضّح مساهمة التربية الرّقمية على ترغيب التلاميذ بإيجابيات التفاعل عبر الوسائط الجديدة.

هل ترى أنّ التربية الرّقمية تساعد على ترغيب التلاميذ بإيجابيات التّفاعل عبر الوسائط الجديدة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	نعم، وخاصّة إذا أحسن استعمالها.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	– وذلك لكثرة المعارف وسهولة إيجادها.
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	– فهي تعطي للتلميذ آفاقا جديدة في نمط التفكير، فتجعل العقل يتأقلم مع كل ما هو رقمي، وكل ما هو جديد في مجال التكنولوجيا.
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	– طبعا إلى حد بعيد، بما يقابل التّرهيب.
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	– لأنّها وسيلة للخروج من العالم الواقعي إلى الإلكتروني التعلمي ثم الافتراضي.
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	نوعا ما، أي بشكل بسيط جدّا.
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	– وذلك لأنّ الهدف الأساسي للتربية الرّقمية هو تحفيز التلاميذ على التفاعل الإيجابي مع الوسائط وتوضيح سبل ذلك.
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

من خلال ملاحظة وأجوبة المستجوبين من مفردات عينة البحث، اتضح لنا أنّ كلّ إجابات مفردات العينة على السؤال المطروح كانت ايجابية ب (نعم)، حيث أكّدوا على دور التربية الرّقمية في ترغيب التلاميذ بإيجابيات التفاعل عبر الوسائط الجديدة، حيث اتّضح لنا من إجابات المبحوثين أنّ التربية الرّقمية تعطي للتلميذ آفاقا جديدة في نمط التفكير، فتجعل العقل يتأقلم مع كل ما هو رقمي، وكلّ ما هو جديد في مجال التكنولوجيا، وذلك لأنّ الهدف الأساسي للتربية الرّقمية هو تحفيز التلاميذ على التفاعل الإيجابي مع الوسائط وتوضيح سبل ذلك.

وفي محاولة منّا مقارنة ما توصّلنا إليه من نتائج مع بعض الدّراسات، نجد ما أكّد عليه الباحثان حسن سعد وجيل محي في دراستهم تحت عنوان التربية الرّقمية (2019) بالعراق،[1] أنّ التربية الرّقمية تسعى إلى خلق توأمة ودمج بين القيم التربوية المجتمعية التقليدية والعالم الرقمي، لأجل مواكبة المستجدات على الساحة العالمية وخلق درجة متقدمة من الوعي بها، فمع دخول العالم للثورة الرّقمية تحتاج الإلمام بالمبادئ والقيم الرقمية، ودمجها ضمن المهام الأسرية في تربية وتوعية الأبناء، لشرح إيجابيات وسلبيات هذا التّطوّر في العالم الافتراضي. وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة سيسمك وسيسمك (2013)، ودراسة لمياء إبراهيم المسلماني (2014).

الجدول رقم (24): يوضّح دور التربية الرّقمية في التّوازن بين التّواصل الافتراضي والحقيقي.

كيف تساعد التربية الرّقمية في التّوازن بين التّواصل الافتراضي والحقيقي؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	تساعد التربية الرّقمية على وضع خطّ فاصل بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، برسم أهداف واضحة لاستعمال الطّفل للإنترنت، فكلّما اقتنع التلميذ بضرورة تسخير الوسائط الجديدة في خدمة التعليم واكتساب المعارف، التي يترجمها على أرض الواقع (المدرسة) كلما اقترب أكثر من الحقيقة وابتعد عن الافتراض. -من خلال فهم الغاية من الدخول لهذا العالم (الإنترنت). - أنّ الواقع الافتراضي أصبح يفرض نفسه على
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	

[1] حسن سعد،جميل محي،**التربية الرقمية**،10 أكتوبر 2019،الولوج يوم 2020/07/11،على الموقع https://www.alnahrain.iq/post/478 .23:30

							العملية التعليمية بشكل واضح وملحّ، من خلال استخدام الوسائط الجديدة. – من خلال شرح الآثار السلبية للوسائط المتعددة كالاغتراب، والإدمان، وغيرها من الآثار الاجتماعية الخطيرة التي تسبّب الضّرر للتلميذ. عن طريق إقناع التلميذ أنّ الوسائط الرّقمية ما هي إلاّ أداة من أدوات تسهيل الحياة في الواقع. – من خلال تخصيص لكلّ جانب وقته.
07	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات		من خلال وضع خطط وبرامج.
08	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات		بوضع قوانين لاستعمالها.
09	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة		إذا كان هناك تواصل مشترك بين المعلّم والمتعلّم، وفي حلقة متواصلة في عالم افتراضي مع أشخاص حقيقيين، و زملاء حقيقيين، بتفعيل خاصّية التعليم الرّقمي عن بعد بنفس التوقيت، يتمّ فيه تبادل المعارف، والآراء، والانتقادات البنّاءة، هنا يتمّ خلق نوع من الواقع على الإنترنت، من خلال ميزة التّعلم عن بعد.
10	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات		

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد توافقا في الإجابات على ثلاث محاور أساسية وهي:

1–تحديد أهداف وغايات واضحة للاستعمال.

2–وضع خطط وبرامج وقوانين خاصّة بالاستعمال.

3–تفعيل خاصّية التعليم الرّقمي عن بعد.

نستنتج من خلال إجابات المبحوثين من جميع مفردات عينة البحث رقم (01–02–03–04–05–06–) كانت اجابتهم على السؤال المطروح: كيف تساعد التربية الرّقمية في التوازن بين التواصل الافتراضي والحقيقي؟ متشابهة، والمتمثلة في تحديد أهداف وغايات واضحة للاستعمال، من خلال وضع خطّ فاصل بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، برسم أهداف واضحة لاستعمال الطفل للإنترنت، فكلّما اقتنع التلميذ

بضرورة تسخير الوسائط الجديدة في خدمة التعليم واكتساب المعارف التي يترجمها على أرض الواقع (المدرسة)، كلّما اقترب أكثر من الحقيقة وابتعد عن الافتراض.

أمّا إجابات المفردات رقم (07-08) فتمحورت حول وضع خطط، وبرامج، وقوانين خاصة بالاستعمال، وذلك مع ظهور التكنولوجيا في مجتمعاتنا وتدخلاتها في المجالات كافّة، بات علينا وضع قواعد لها، وهي متمثلة بالتربية الرّقمية، وتعتبر نوعا من القواعد التي وضعت لأجل حماية الأشخاص من تأثير التكنولوجيا على حياتهم الواقعية، حيث نلاحظ أنّ بعض الأشخاص يستمدّون من العالم الافتراضي بعض الأمور السلبية والثقافات الخاطئة، وبالتالي فهم الأكثر عرضة للتأثر بهذه الافكار الافتراضية أو الرّقمية، لذا على الخبراء في هذا الشأن وضع خطط تحمي الأجيال القادمة. وكما أجرت (شبكة النبأ المعلوماتية) استطلاعا للرّأي حول الأمر، وطرحت سؤالا مركّزا على المثقفين والمختصين والخبراء على النحو التّالي: هل ستنجح التربية الرّقمية في وضع خطط تجعل الأجيال التي تستخدم التكنولوجيا في نطاق لا يؤثر على حياتهم الواقعية؟ حيث أجاب الدكتور مسلم عباس: أنّ التربية الرّقمية ضرورية في جميع أنحاء العالم، فالتقنية الحديثة تجلب معها أسلوب حياة جديد، ومثلما تفتح آفاقا للمعرفة والتواصل، لذا فإنّ الحاجة إلى التربية الرّقمية مضاعفة، فالمستوى المعرفي للناس متدنٍّ، وأغلب المستخدمين لا يجيدون مهارات التعامل مع التقنيات الجديدة التي تتكاثر يوميا، ويجعل من الصعوبة التأقلم معها دون مساندة وتدريب دائم، لذلك فإنّنا بأمسّ الحاجة الى تفعيل برامج

التربية الرّقمية، لتكون دافعا لعجلة والتقدم وليس معرقلا لها[1]، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة ريبل (2014).

[1]-مصطفى عبد زيد، **استطلاع رأي: هل ستنجح التربية الرقمية بحماية حياة الأجيال الواقعية؟**2018/09/24،الولوج يوم 2020/07/12،على الموقع https://m.annabaa.org/arabic/investigations/16663 00:20.

أمّا إجابات المفردات المتبقية رقم (09-10) فتمحورت حول تفعيل خاصية التعليم الرقمي عن بعد، وتوصّلت الدراسات العلمية المختصّة بالتعليم الرّقمي في عدد من البلدان، إلى تنمية هذا اللون التعليمي، باعتباره سمة العصر الحالي والمستقبلي في التطور العلمي المتقدم، ومن سماته أنّه سيؤدي إلى تغييرات أساسية في مجالات الحياة المختلفة، ومن الضروري مواكبته بشكل ملائم. فالمدرسة الالكترونية- بما في ذلك التعليم عن بعد- هي إحدى النتائج الهامّة للعصر الرّقمي وتقنيّاته الجديدة، وتعتبر الرّكيزة الرّئيسية في تعليم الغد. لذا فمن الضروري الانتقال التدريجي إلى المدرسة الإلكترونية وفقا لخطة معدة بشكل محكم، تلبي الاحتياجات الفعلية للمجتمع من النواحي المختلفة، وتكون بتكلفة معقولة وذات مردود منتظر عالٍ، فأصبحت الحاجة إلى تشكيل فريق عمل مهني رفيع المستوى تشارك فيه الجهات المعنية، لوضع الدراسة اللازمة بشأن عملية الانتقال إلى المدرسة الالكترونية، وتهيئة الأعداد المناسبة من الطّلبة، مع توفير المهارات الرّقمية.[1]

[1]- البدراني،فاضل محمد،**التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي** المجلد39،العدد452،المستقبل العربي،لبنان،2016،ص 147.

الجدول رقم (25): يوضّح دور التربية الرّقمية في توعية التلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية من خلال خطورة التّواصل عبر الوسائط الجديدة

هل ترى أنّ التربية الرّقمية تعمل على توعية التلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية من خلال خطورة التّواصل عبر الوسائط الجديدة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	نعم.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسط	13 سنة	نعم، وخاصّة إذا انخرط التلميذ في مجموعات وصفحات اجتماعية فعالة.
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	– تعمل على ذلك حيث تذكر مخاطر التواصل في فصل أسس الأسرة.
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	– ممكن إذا كانت بدون تهويل.
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	– إنّ التربية الرّقمية تعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة حول استخدام الوسائط الجديدة، فهذه الوسائط ليست للمتعة أو الاستمتاع بل لاستغلال المعلومة.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	– هي تعمل على توعية التلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية.
07	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	– فالتربية الرقمية تكافح العزلة الاجتماعية، فهي تتيح كل السبل للتلميذ ليتجنب التّوحد، والتّنمّر، وإدراك خطورتهم.
08	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
09	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	لا تعمل، بل هي على العكس وبطريقة غير مباشرة.
10	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	لا، بالعكس فالتلميذ في حد ذاته يصبح يبحث عن العزلة عبر الوسائط الجديدة، لأنّها متنفّسه الجديد وعالمه الذي يجد فيه خصوصيته التي يبحث عنها.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد أنّ أغلب إجابات المبوحثين كانت ايجابية ب (نعم) على السؤال المطروح،عدا مفردتين كانت إجابتهما سلبية ب (لا).

نستنتج من خلال إجابات المبحوثين من جميع مفردات عينة البحث رقم (01-02-03-04-05-06-07-08) أنّهم أكّدوا أنّ التربية الرّقمية تعمل على توعية التلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية، من خلال خطورة التواصل عبر الوسائط الجديدة، لأنّ التربية الرّقمية تعمل على تصحيح المفاهيم الخاطئة حول استخدام الوسائط الجديدة، فهذه الوسائط ليست للمتعة أو الاستمتاع بل لاستغلال المعلومة، إذ أنّ التربية الرّقمية تكافح العزلة الاجتماعية، فهي تتيح كلّ السبل للتلميذ ليتجنب التوحد، والتّنمّر، وإدراك خطورتهم.

وهذا ما أكّد عليه جمال علي الدهشان، على وجود مخاطر عديدة يمكن أن تترتب على العزلة الاجتماعية لأبنائنا، خاصّة إذا ترتّب عليها إدمانهم للشاشات الإلكترونية اثناء وجودهم الدّائم فى المنازل، دون وجود آليات ،غير إدمان الشاشات والألعاب الإلكترونية لشغل أوقات فراغهم فيها، حيث يرى أننا بحاجة إلى نشر برامج ودروس جادة في "التربية الرقمية" ضرورة لا مفرّ منها، والمتمثلة في ثقافة وآداب التعامل المناسب والأمثل مع مثل هذه التقنيات، من خلال تنظيم محاضرات، وندوات، وحلقات نقاشية، وورش عمل، لجميع أفراد الأسر والمجتمع، وخاصّة بين الأطفال والشباب في المدارس والجامعات العربية. تتناول هذه الدّروس إيجابيات وسلبيات الاتصال، وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة وآداب التعامل معها، مع إعداد أدلة تربوية إرشادية، للتعريف بالمشكلات التي يمكن أن يتعرّض لها الاطفال أثناء وجودهم فى المنزل، ظلّ ما يشهده العصر الحالي من تقدم علمي وتكنولوجي، وما ينتج عنه من ممارسات خاطئة يمكن أن يتعرض لها الأطفال فى ظل ذلك، على أن تتضمن تلك الأدلة أنشطة حياتية بديلة أو بجانب تلك الشاشات، يندمج فيها الأبناء ويختلطون بأفراد أسرهم، على أن تكون تلك الانشطة متفقة مع هواياتهم، ومتابعتهم أثناء ممارستهم لها.[1] وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من ريبل (2014) ودراسة الدهشان (2016).

---

[1]-فاطمة العامريه، **جائحة كورونا ومخاطر العزلة الاجتماعية لأبنائنا.**16 أفريل 2020،الولوج يوم 2020/07/11،على الموقع https://nesral3roba.com 16:14

أمّا إجابات المفردات رقم (09-10) والتي كانت سلبية حول السؤال المطروح، حيث أكّدوا أنّ التربية الرّقمية لا تعمل على توعية التلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية من خلال خطورة التواصل عبر الوسائط الجديدة، فمن خلال إجاباتهم نجد أنّهم ركّزوا على مخاطر الوسائط الجديدة، في حين أنّهم أهملوا مهارات ودور التربية الرقمية في توعية التلاميذ حول العزلة الاجتماعية.

الجدول رقم (26): يوضّح مساهمة التربية الرّقمية في توعية التلاميذ حول اكتساب مهارات جديدة.

من خلال تفاعل التلاميذ عبر الوسائط الجديدة كيف تساهم التربية الرّقمية في توعية التلاميذ حول اكتساب مهارات جديدة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	– من خلال حرصها على نشر المعلومات الهادفة المتجددة وباستمرار، كما تخلق التربية الرّقمية فضاءً خاصّا بين المستخدمين في مجالات معرفية محدّدة تساهم في نقل الخبرات والتجارب اليومية للتلاميذ، والتعرف على ثقافة محلية جديدة، وبالتالي تحقيق التفاعل اليومي عبر الوسائط الجديدة. – من خلال الاطلاع على تجارب أقرانهم وسماع الأخبار المتداولة في هذا الشأن. – إقامة الدورات التحسيسية والتكوينية للمتمدرسين. – من منطلق أنّ التربية الرّقمية هي التي تعطينا أساسيات التفاعل والتعامل مع البرامج، فهذا يساعد التلميذ على تطبيق ما درسه في التعامل مع كل ما هو جديد. – من خلال خلق المنافسة بين التلاميذ عبر التربية الرقمية.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

							– تساهم في التوعية من خلال البرامج التثقيفية، والترفيهية، والفكرية، والرياضية. – تساهم من خلال شبكة الإنترنت، وما تحتويه من دورات تكوينية تسهل للتلميذ تعلّم اللّغات الأجنبية والعديد من المهارات.

من خلال ملاحظة وأجوبة المستجوبين من مفردات عينة البحث، اتضح لنا أنّ كل مفردات العينة كانت إجاباتهم متشابهة ومتمثلة في التأكيد على أهمية الدورات التكوينية، والتجارب، والبرامج التثقيفية التي من خلالها يتمّ توعية التلاميذ في اكتساب مهارات جديدة، وذلك من خلال نشر المعلومات الهادفة المتجددة وباستمرار، كما تخلق التربية الرّقمية فضاء خاصّا بين التلاميذ في مجالات معرفية محدّدة، تساهم في نقل الخبرات والتجارب اليومية للتلاميذ، وبالتالي تحقيق التفاعل اليومي عبر الوسائط الجديدة. كما تساهم في التوعية من خلال البرامج التثقيفية، والترفيهية، والفكرية، والرياضية، وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة سحر خليفة سالم وراضي رشيد (2018)، حيث تم تحديد مجموعة من المهارات التربوية في منهج التربية الإعلامية الرّقمية عن طريق تعلم مهارات الاتّصال.[1]

فضلا عن ترسيخ روح المواطنة الفاعلة وتنمية الدافع الأخلاقي، التي من شأنها خلق تلميذ مثقف يستطيع التعامل مع الوسائط الجديدة، وهو ما أشار عليه تامر الملاّح (2016) من خلال تحديده لجوانب التربية الرّقمية، خاصة الجانب المهاري، والمتمثل في المهارات التكنولوجية التي يتمتع بها الأفراد، والتي يستطيعون من خلالها تنفيذ أعمالهم من خلال التكنولوجيا، ويكمن دورنا في هذا الجانب في تعليم التلاميذ المهارات التي تساعدهم على التّعايش في عالم تغزوه التّكنولوجيا.[2]

[1]–سجر خليفة سالم وراضي رشيد حسن، **كفايات منهج التربية الإعلامية والرقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقيين.دراسة ميدانية**،مرجع سبق ذكره،ص 53.

[2]–تامر الملاح،**التربية الرقمية ضرورة عالم متسارع**،مرجع سبق ذكره https://www.new-educ.com

الجدول رقم (27): يوضّح دور التربية الرّقمية لدى التلاميذ في محو الأمية الرّقمية.

هل ترى أنّ التربية الرّقمية تساعد التلاميذ في محو الأمّية الرّقمية خاصّة في ظلّ استخدامهم للوسائط الجديدة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	نعم، من خلال التكرار، والمداومة، والاستمرارية في استغلال واستعمال الوسائط الجديدة.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	نعم، وبشكل كبير.
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	نعم، فقد صارت التربية الرّقمية أداة لتوعية التلاميذ، من خلال زرع الوعي في نفوسهم، وتوضيح كيفية التعامل مع الوسائط الجديدة، والاعتماد عليها بشكل إيجابي.
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	نعم، أعتقد ذلك، فهي تعطيهم المبادئ الأساسية. نعم، باستخدام الصّور والخرائط الذهنية، والفيديوهات التعليمية.
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	نعم، تساهم إلى حدّ كبير في ظلّ استخدامهم للوسائط الجديدة (الاستخدام الصحيح).
10	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	لا، لأنّ ذلك يكلّف جهدًا ووقتًا.

من خلال ملاحظة وأجوبة المستجوبين من مفردات عينة البحث، نجد أنّ جميع المفردات كانت إجاباتهم إيجابية (نعم) حول السؤال المطروح، ما عدا المفردة رقم (10) فقد كانت إجابتها سلبية ب (لا). يتّضح لنا من خلال ملاحظتنا للجدول، أنّ المفردة رقم (10) وهي أستاذة في الطور الثانوي، قد نفت مساهمة التربية الرّقمية في محو الأمية الرّقمية، وذلك يرجع لأنّ الأمر يكلّف جهدا ووقتا، كون الجهود المطلوبة لا تعني الأستاذ فقط، بل تضافر كل المؤسسات التربوية.

أمّا إجابات المفردات المتبقية وهم تسعة من أصل عشرة وهم (01-02-03-04-05-06-07-08-09)، أكّدوا على أهمية التربية الرّقمية في مساعدة التلاميذ في محو الأمية الرّقمية، لأنّ التربية الرّقمية أداة لتوعية التلاميذ، من خلال زرع الوعي في نفوسهم، وتوضيح كيفية التعامل مع الوسائط الجديدة، والاعتماد عليها بشكل إيجابي، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة جمال علي الدهشان (2016)، إذ يؤكّد أنّ مفهوم الأمية في هذا العصر لم يعد يقتصر على قدرة الشخص على القراءة والكتابة فقط، بل تعدّى ذلك إلى البعد الرّقمي، وأصبح محو الأمية الرّقمية هدفا للدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفية حديثة ومتطورة، عن طريق إكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكّنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية. ونظرا لدمج مستجدّات التكنولوجيا في كافّة المجالات بسرعة، فلا بدّ من تعليم وتدريب التلاميذ على استخدام هذه المستجدّات بسرعة فائقة وكفاءة عالية، ولذا فإنّ التربية الرّقمية تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد، أخذا في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالٍ جّدا من مهارات محو الأمية المعلوماتية[1].

[1]- جمال علي الدهشان،**المواطنة الرقمية مدخل للتربية العربية في العصر الرقمي**،مرجع سبق ذكره،ص83.

الجدول رقم (28): يوضّح دور التربية الرّقمية في توعية التلاميذ للتفاعل مع الوسائط الجديدة بشكل واعٍ.

هل ترى أنّ توعية التلاميذ من خلال التربية الرّقمية تساعد في تفاعلهم بشكل واعٍ مع الوسائط الجديدة؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	نعم.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	– وخاصة من جانب الأسرة الواعية
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سوات	– لأنّ الوسائط الجديدة تبعد عنهم الملل وتكسر الرّوتين.
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	– وذلك بحثّهم على الاستغلال الأمثل لهذه الوسائط.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	– نوعا ما إذا كان هناك موجّه.
07	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	لا تضمن ذلك.

من خلال ملاحظة وأجوبة المستجوبين من مفردات عينة البحث، نجد أنّ جميع المفردات كانت إجاباتهم إيجابية ب (نعم)، حول السؤال المطروح، ما عدا المفردة رقم (10) فقد كانت إجابتها سلبية ب (لا).

يتّضح لنا من خلال ملاحظتنا للجدول، أنّ المفردة رقم (10) وهو أستاذ في الطور الثانوي، إذ يرى أنّ توعية التلاميذ من خلال التربية الرّقمية لا تساعد في تفاعلهم بشكل واعٍ مع الوسائط الجديدة، باعتبار التلاميذ في الطّور الثانوي يتميزون بقدر من الوعي مقارنة بالطّورين الابتدائي والمتوسّط.

أمّا إجابات المفردات المتبقية وهم تسعة من أصل عشرة، وهم (01-02-03-04-05-06-07-08-09) فقد أكّدوا على فعالية توعية التلاميذ من خلال التربية الرقمية، ومساهمة ذلك في تفاعلهم مع الوسائط الجديدة، وذلك من خلال استخدام التلاميذ غير الرّشيد لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة، لذا فنحن في أمسّ الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية ضدّ أخطار التكنولوجيا، للاستفادة المثلى من إيجابياتها، ومن هنا أصبحت الحاجة إلى نشر برامج ودروس جادة في "التربية الرقمية" ضرورة لا مفر منها، والمتمثلة في ثقافة وآداب التعامل المناسب والأمثل مع مثل هذه التقنيات، من خلال تنظيم محاضرات، وندوات، وحلقات نقاشية، وورش عمل، لجميع أفراد الأسر والمجتمع، وخاصّة بين التلاميذ في المدارس، بحيث تساعدهم هذه الدروس في التفاعل الإيجابي مع الوسائط الجديدة بشكل واعٍ، من خلال إدراك إيجابيات وسلبيات الوسائط الجديدة، وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة وآداب التعامل معها[1]. وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة ربيل .(2014)

[1]-جيهان حسين فقيه،وآخرون، **المؤتمر العلميّ الدوليّ المحكم الثاني التّربية الرقميّة في عصر التّواصل الافتراضيّ: مخاطر واقعيّة وتحدّيات قانونيّة**،مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث،5سبتمبر 2019،08:40.الولوج يوم 2020/07/09،على الموقع https://www.diae.events/ar/events 22:30.

المحور الرابع/ عوائق تطبيق التربية الرقمية في المناهج الدّراسية الجزائرية.

الجدول رقم (29): يوضّح ضرورة إدراج التربية الرّقمية في المنهاج التربوي الجزائري.

هل من الضروري إدراج التربية الرّقمية في المنهاج التربوي ضمن مادة دراسية مستقلة أو في أكثر من مقرّر دراسي؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	مادّة دراسة واحدة مستقلة، حتى يتسنّى للتلاميذ فهم قواعد وأسس التربية الرّقمية. أنا مع فكرة أن تدرج كمادة مستقلة، لأنّ عالم الرّقمنة أصبح ضرورة ملحّة لتطوّر الدّول. – لأنّها اصبحت مهمّة، وما نجده فيها نفتقره في الكتب والنظام التقليدي. نعم، من الضروري إدراجها دور مهم في تحسين قدرات التلميذ في المنهاج التربوي، في مادة مستقلة لما لها. يكفي إدراجها في مادة مستقلة، المهم أنّ التلميذ في الأخير تكون لديه كفاءة في الحاسب، وهو يوظفها في مجاله (أي في وقت لاحق). – لأنّ المستقبل يسير نحو التطوّر التكنولوجي أكثر. يجب إدراجها ضمن مادة دراسة مستقلة، فقد باتت التربية الرّقمية ضرورة ملحّة في ظلّ تفاعل التلاميذ مع البيئة الرقمية وتزايد كثرة الاستخدام.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
09	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	في أكثر من مقرّر دراسي، لأنّ الوقت الحالي يتطلب ذلك. التربية الرّقمية من الأحسن أن تدرج كوضعية إدماجية لكلّ مادة يتصرّف فيها الأستاذ، و يكيفها حسب الفروق الفردية للتلاميذ.
10	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين العشرة من مفردات عينة البحث نجد أنّ:

ثماني مفردات من عشرة كانت إجاباتهم ضرورة إدراج التربية الرّقمية في المنهاج التربوي ضمن مادة مستقلة، أمّا المفردتين الباقيتين، فكانت إجابتهما أن يتمّ إدراج التربية الرّقمية في المنهاج التربوي ضمن أكثر من مقرّر.

ومن خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة المفردتين رقم (09-10) وهم أستاذتين في الطّور الثانوي، نجد أنّهم قد اعتبروا أنّ التربية الرّقمية يجب إدراجها في أكثر من مقرّر دراسي، وذلك من خلال من الأحسن إدراجها كوضعية إدماجية لكل مادة، بحيث يتصرّف فيها الأستاذ، وهذا ما يتوافق مع تجارب بعض الدّول الأوربية من خلال المقرّرات التعليمية الخاصّة بالتربية الرّقمية عبر مجالات المناهج الدّراسية المختلفة في مقرّرات دراسية مختلفة.[102]

أمّا مفردات عينة البحث رقم (01-02-03-04-05-06-07-08) نستنتج أنّهم أكّدوا على أهمية إدراج التربية الرقمية في المنهاج التربوي ضمن مادة مستقلة، لأنّها أصبحت ضرورة ملحّة في ظلّ تفاعل التلاميذ مع البيئة الرقمية وتزايد كثرة الاستخدام، وفي هذا الصّدد هناك نقاش بين الأكاديميّين حول الطريقة المثلى لتعليم التربية الرّقمية على المستوى المدرسي، فهناك من ينتقد تدريس التربية الرّقمية عبر جميع المقرّرات الدراسية، لأنّهم يرون أنّ ذلك قد يترتّب عليه تقليص مساحة التربية الرّقمية وعدم وضوح الجهة المسؤولة عنها، لذلك يدعون إلى تقديمها في صورة مادّة منفصلة، لأنّه أصبح من اللاّزم إدخال التربية الإعلامية والرقمية لتكون منهجا ثابتا للدراسة في المدارس والجامعات، كما هو الحال في التربية الاسلامية والفنية.[103] وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة سحر خليفة سالم وراضي رشيد حسن (2018)، منهج التربية الإعلامية الرّقمية ضمن مادّة أو مقرّر دراسي، يدلّ على أنّ عملية الوعي ومحو الأمية المعلوماتية والرّقمية، تحتاج إلى منهج دراسي لإكساب الطلبة خبرات ومهارات يحتاجونها في زيادة قدراتهم على الاتّصال والتعبير، لأنّه يتضمّن تنوّعا في مفرداته، فضلا عن حاجته إلى وقت كافٍ لكي يحقّق أهدافه.

---

[102]-سليمان إبراهيم العسكري،**مستقبليات تربوية**،العدد الثالث،المجلد الرابع،المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج،الكويت،2019،ص50.

[103]-البدراني،فاضل محمد،**التربية الإعلامية والرقمية وتحقيق المجتمع المعرفي**،مرجع سبق ذكره ص 148.

الجدول رقم (30): يوضّح تطبيق التربية الرّقمية ضمن أنشطة النّوادي المدرسية داخل المؤسّسة التربوية.

هل يمكن تطبيق التربية الرّقمية ضمن أنشطة النّوادي المدرسية داخل المؤسّسة التربوية؟ ولماذا؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	– معا، لأنّ التلميذ لا يمكنه فهم التطبيق واستعمال الوسيلة دون التطرق إليها نظريا، بمعرفة أهدافها، وخصائصها، ومجالات استعمالها، لأنّ الكثير من التلاميذ لا يملكون الوسائل في المنزل، وبالتالي يصعب عليهم فهمها دون التطرق إليها نظريا. – وذلك ليتسنّى للتلاميذ الاستفادة من المعارف النظرية حول التربية الرّقمية وطريقة استعمالها. – لنضمن استيعاب تلك الأنشطة. – لن يتعلّم التلميذ دون وجودهما معا. – خصوصية المادّة تقتضي التطبيق. – وذلك بتخصيص يوم خاصّ يتمّ التّطرق فيه إلى درس من الدروس المهمة في مادة ما وتجسيده رقميا. – للاستفادة أكثر وللتمكّن أكثر. – لأنّ التلميذ يستفيد بشكل جدّ رائع وإيجابي. –دروس تطبيقية، الدّروس النظرية تقدّم من طرف الأستاذ والتلميذ داخل القسم، لذلك لا بدّ من تزويدها بالدّروس التطبيقية.
02	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
09	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
10	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين العشرة من مفردات عينة البحث نجد أنّ:

كل مفردات البحث كانت إجاباتهم على السّؤال بتطبيق التربية الرّقمية ضمن أنشطة النوادي المدرسية داخل المؤسسة التربوية، وذلك من خلال الدّروس النظرية والتطبيقية معا.

نستنتج من خلال أجوبة المبحوثين تأكيدهم على أهمية الجانب التطبيقي والحسي في تدريس التربية الرقمية، ضمن أنشطة النوادي المدرسية داخل المؤسسة التربوية، لأنّ غالبا ما تكون النوادي ترفيهيه أكثر منها تعليمية، لذا أفضل أن تكون على شكل دروس تطبيقية، لأنّ التلميذ يستمتع بذلك. ويعود ذلك كون التلميذ لا يمكنه فهم التّطبيق واستعمال الوسيلة دون التّطرق إليها نظريا، بمعرفة أهدافها، وخصائصها، ومجالات استعمالها، لأنّ الكثير من التلاميذ لا يملكون الوسائل في المنزل، وبالتالي يصعب عليهم فهمها دون التطرق إليها نظريا، وذلك ليتسنّى للتّلاميذ الاستفادة من المعارف النّظريّة حول التربية الرّقمية وطريقة استعمالها.

ويرى عزيز غنيم أنّه ينبغي تفعيل الحياة المدرسية، من خلال الأندية التربوية التي يقبل فيها المتعلّمون على الانخراط التلقائي في نشاط معيّن، يعملون على إنجازه تحت إشراف تربوي، ممّا يتيح لهم تكوين مجموعة من الخبرات والكفايات التربوية، في جوّ يتّسم بالتّطوّع، والمبادرة، والعمل الجماعي، لأنّ التلميذ يتطلّع لمدرسة جديدة متطوّرة، تستجيب لأسلوب تعلمه وتتوفر على برامج وأنشطة مشوّقة، تحفّزه على الانخراط والمشاركة الإيجابية في التعلمات، وتوقظ لديه الرّغبة في التّقدم المستمر. مدرسة يجد فيها مرافقين تربويين، يقيم معهم علاقات إنسانية ويرشدونه للمعلومات الجديدة والأصيلة التي تفيده في الحياة. كما يحتاج إلى مدرسة تواكب تكنولوجيا العصر، ممّا يجعل مكتسباته التعلمية حيّة ومشوّقة، كما أنّ التلميذ بحاجة لمدرسة تُدرّس فيها التربية الرقمية، وذلك بتوفير مختلف الوسائل التربوية والتعليمية لتنمية معارفه وتوسيع خبراته.[104]

[104]–عزيز غنيم،**المدرسة المفعمة بالحياة**،2019/05/23.الولوج يوم 2020/07/09.على الموقع، https://www.new-educ.com13:25

الجدول رقم (31): يوضّح ملاءمة الأجهزة المتوفّرة في المؤسسات التربوية لتطبيق التربية الرّقمية.

هل ترى أنّ الأجهزة المتوفّرة في مؤسّستكم كفيلة بتطبيق التّربية الرّقمية؟ ما هي اقتراحاتك؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	– نعم، توفير منهاج أو دليل تربوي لتدريس التربية الرّقمية. – نعم، بالنسبة لمؤسستنا كلّ الظروف مواتية فقط لو الوزارة تهتم أكثر بالموضوع. – نعم، تكثيف ساعات مادّة الإعلام إلى أكثر من ساعة، وفرض تطبيقها في كلّ المواد.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	–لا، وضع تسهيلات وميزانيات للاهتمام بهذا الجانب. –لا، تخصيص جزء من الميزانية السّنوية للمادّة وإخراجها من فئة التّجهيزات. –لا، توفير أكثر من قاعدة بأجهزة تكون لا بأس بها، والاهتمام بالنظافة، والتهوية، والإضاءة، وكذلك لواحق القاعة من سبّورة، وجهاز إسقاط، وغير ذلك. –لا، رفع الانشغالات لوزارة التّربية، وطلب الدّعم، وتوفير النّقائص. لا توجد مؤسسة تربوية تكفل الأجهزة لتطبيق التربية الرّقمية لكل التلاميذ بمختلف المستويات، والأقسام والشعب، على الدّولة الاستثمار في العنصر البشري، و أركّز على التلاميذ من خلال زيادة ميزانية التّعليم، بتقليص عدد التلاميذ في الأقسام البيداغوجية و تكوين التلميذ نفسيا، وبيداغوجيا، ومعرفيا، وتكنولوجيا، مع ضمان حقّه في اللّعب، وتكوين صداقات واقعية وليس افتراضية، و مساندته في كلّ أطواره، مع
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	

						مراعات عنصر التجديد بما يتماشى مع المقوّمات، وفتح ورشات لتكوين التلميذ على كيفية صناعة التكنولوجيا، والتحكم فيها و ليس استعمالها فقط. -لا، توفيرها ضرورة حتمية مثلها مثل الوسائل الأخرى. -لا، إنشاء فضاء أو قاعة خاصّة بالتربية الرّقمية، توفير الوسائل الإلكترونية المناسبة للتربية الرّقمية، تخصيص وقت مناسب لإدراج التربية الرّقمية كمادّة أساسية في المنهاج.

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين العشرة من مفردات عينة مجتمع البحث نجد:

أنّ ثلاثة مستجوبين من مجموع عشرة مفردات من عيّنة مجتمع البحث كانت إجابتهم إيجابية على السؤال المطروح، بينما المفردات الباقية فقد كانت إجابتهم سلبية.

نستنتج من خلال إجابة المستجوبين الإيجابيين وعددهم ثلاثة مفردات من أصل عشرة وهم (01-02-03)، تشابهت إجاباتهم حول السؤال المطروح: هل ترى أنّ الأجهزة المتوفرة في مؤسّستكم كفيلة بتطبيق التربية الرّقمية؟ ماهي اقتراحاتك؟ حيث أكّدوا على توفّر جميع الوسائل والأجهزة الكفيلة لتطبيق التربية الرّقمية على النّحو الجيّد، خاصّة مع ملاءمة جميع الظروف في البيئة المدرسية، مع ضرورة توفير منهاج أو دليل تربوي لتدريس التربية الرّقمية.

أمّا كلّ المستجوبين السلبيين وعددهم سبعة مفردات من أصل عشرة وهم (04-05-06-07-08-09-10)، تشابهت إجاباتهم وتمحورت حول نفس النّقاط، الأفكار حول غياب الوسائل والأجهزة الكفيلة بتطبيق التربية الرّقمية، لذلك كان من اقتراحات المبحوثين رفع الانشغالات لوزارة التربية، وطلب الدّعم، وتوفير النّقائص، ولا يوجد مؤسسة تربوية تكفل الأجهزة لتطبيق التربية الرّقمية لكلّ التلاميذ بمختلف المستويات والأقسام والشعب، على الدّولة الاستثمار في العنصر البشري، وكذلك إنشاء فضاء أو قاعة خاصّة بالتربية الرّقمية، توفير الوسائل الإلكترونية المناسبة للتربية الرّقمية، تخصيص وقت مناسب لإدراج التربية الرّقمية كمادة أساسية في المنهاج.

نستنتج من خلال ملاحظات وأجوبة المبحوثين تباينا في توفّر الأجهزة، فنجد فئة قليلة ممّن رأت أنّ الأجهزة تغطي عملية تطبيق التربية الرّقمية، إلاّ أنّ الفئة الغالبة أكّدت عدم توفّر تلك الأجهزة، لذلك

دعت إلى إعادة توجيه أهداف واستراتيجيات السياسة التربوية في الجزائر، بهدف الاستفادة القصوى والاستخدام الفعال لتكنولوجيا الاتّصال، وتؤكّد الدّراسات على عدم توفّر رؤوس الأموال الكافية لدعم المدارس بأفضل الوسائل التكنولوجيا الجديدة، ممّا نجد أنّ المعيقات المادّية هي عدم تطبيق التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية، هذا من جهة، من جهة أخرى يتّضح لنا رغبة الأستاذ الجزائري في التّكيف مع الأساليب والتقنيات الحديثة، وبالتّالي فالمعوقات ليست ذاتية تكمن في طبيعة الأستاذ في حدّ ذاته، وإنّما هي معوقات مادّية بالدّرجة الأولى.[105]

[105]–بن معيزة عبد الحليم،بن عبد المالك عبد العزيز ،**التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (تعلم النقال نموذجا)**،مجلة العلوم الاجتماعية الانسانية،المجلد 7،العدد14،جامعة محمد بوضياف المسيلة،2018،ص402.

الجدول رقم (32): يوضّح ملامح إدراج التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية من قبل الوصاية.

هل ترى ملامح إدراج التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية من قبل الوصاية؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	نعم، أعتقد أنّ التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية حديث سابق لأوانه لعدة عوامل منها، قلّة الوسائل والإمكانات، وعدم ملاءمة المنهاج الحالي وصعوبته بالنسبة للتلاميذ، وكثافة الحجم السّاعي. – هناك محاولات لكن بسيطة ولا ترقى لتحقيق ما وصلت إليه المجتمعات الأخرى، وخاصّة الدّول المجاورة لنا كالمغرب وتونس. – هناك مجموعة من النّقاشات والنّدوات حول إمكانية إدراجها في المدارس والجامعات الجزائرية. – لأنّ هذا ما تحدّث عنه رئيس الجمهورية من خلال استخدام الألواح الإلكترونية في التّعليم. – ملامحها نسبية من المدرسة الجزائرية، يتغشّاها ضباب لعدم تفعيلها. – هناك بعض الملامح النظرية، لكنّها لم ترق إلى الجانب التطبيقي.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
05	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	
06	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	لا.
08	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
09	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
10	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	

من خلال ملاحظة أجوبة المستجوبين العشرة من مفردات عيّنة البحث نجد أنّ:

ستّ مفردات من عشرة كانت إجاباتهم إيجابية على هذا السؤال المطروح، بينما المفردات الأربع الباقية فقد كانت إجاباتهم سلبية. المتمثّلة في المفردات رقم (07–08–09–10)، إذ بيّنوا عدم وجود أيّ ملامح

لإدراج التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية من قبل الوصاية، في حين أكّدت المفردات رقم (01-02-03-04-05-06) على وجود ملامح لإدراج التربية الرّقمية من قبل الوصاية، ومن أمثلة ذلك ما أشار إليه رئيس الجمهورية من خلال استخدام الألواح الإلكترونية في التعليم، كما أكّد المبحوثين أنّ هناك مجموعة من النّقاشات والندوات حول إمكانية إدراجها في المدارس والجامعات الجزائرية، وهو ما حدّدته وزارة التربية الوطنية في تعليمة وجهتها لمديريّاتها الخمسين عبر الوطن، والتي تحمل رقم 1668، أنّ الدّرس الافتتاحي للسّنة الدّراسية 2013 / 2014،

سيكون حول تكنولوجيات الإعلام والاتّصال ، وهذا بهدف تحسيس التّلاميذ بأهمية تدريس تكنولوجيا الإعلام والاتّصال، ومواكبة المدرسة الجزائرية التّطوّر التكنولوجي، وكذا تحسيسهم بأخلاقيات استعمال الإنترنت. وتهدف الوصاية من خلال إدراج هذا الدّرس إلى الوصول بالتّلاميذ لإدراك أهمية استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتّصال في الدّراسة، وتحفيز التّلاميذ على استعمال الإعلام الآلي لاكتساب ثقافة معلوماتية تسمح لهم بمواكبة العصر فكريّا، إضافة إلى توعيتهم وتحسيسهم بأخلاقيات استعمال الإنترنت[1]. وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة سيمسك وسيمسك (2013).

[1]-صارة ضويفي، **بهدف تحسيس التلاميذ بأخلاقيات استعمال الأنترنت.. تكنولوجيات الإعلام والاتصال موضوع الدرس الافتتاحي للسنة الدراسية المقبلة**،2013/09/01،الولوج يوم 2020/07/07،على الموقع https://www.djazairess.com/djazairnews/61035 .14:40

الجدول رقم (33): يوضّح ضرورة تكوين الأساتذة حول مهارات التربية الرّقمية قبل إدراجها في المنهاج التربوي.

هل من الضروري تكوين الأساتذة حول مهارات التربية الرّقمية قبل إدراجها في المنهاج التربوي؟ وكيف ذلك؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	– نعم، فتح ورشات تكوين خاصة للأستاذة وتدريبهم على استعمال الوسائط، وكيفية تلقين التلاميذ أسس وقواعد التربية الرّقمية. – ضروري وذلك من خلال التكوين المستمر والندوات التربوية الخاصة بالموضوع، مع التشجيع وتوفير الإمكانات المادية والمعنوية. – رغم أنّ مادّة الإعلام الآلي مبرمجة في تكوين الأساتذة الجدد، لكن تبقى المعارف الممنوحة له سطحية فقط، إذ يجب تكثيف المعلومات. – بتنظيم تكوينات فعّالة لذلك. – من الضروري أن يكون الأستاذ متكوّنا في هذا المجال، لكي يقوم بتوصيل معلومة صحيحة للتلميذ. يجب تخصيص أيام تكوينية للأساتذة. – كلّ أستاذ هو مكوّن في هذا المجال، خاصّة وأنّهم يدرسون ذلك ضمن التربص قبل البدء في المهنة. – فأحد أسباب ضعف المنظومة التربوية مع احترامي للجميع سببه ضعف تكوين الأساتذة، فالتكوين لا يزال كما هو من الاستقلال إلى يومنا هذا، بجمع مئات الأساتذة في مدرج مرة في السنة أو مرتين، لتبادل الحكايات مع زملاء الجامعة والأصدقاء، وهو ما جعل التّكوين من أجل الحضور فقط، خوفا من إجراءات المفتش، لذلك على الوزارة تكوين الأساتذة في التربية
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

						الرقمية و ما يتطلبه العصر دون اللّجوء إلى التنقل أو تحضير تغطية مالية للتكوين، فعن طريق الإيمايل يتمّ إرسال دروس التكوين، والأستاذ مجبر بمراجعتها، وفهمها، وقيام المفتش بزيارات لمراقبة مدى العمل بها، وكيفية تطبيقها للتلميذ. – عن طريق دورات خاصّة لهذه التربية الرّقمية. –وذلك من خلال ندوات تربوية مع المفتشين البيداغوجيّين.

من خلال ملاحظة أجوبة المبحوثين من مفردات عينة البحث، نجد أنّ كل المفردات كانت إجاباتهم إيجابية ب (نعم)، حول ضرورة تكوين الأساتذة بمهارات التربية الرقمية قبل إدراجها في المنهاج التربوي، وذلك من خلال فتح ورشات تكوين خاصّة بالأساتذة، وتدريبهم على استعمال الوسائط وكيفية تلقين التلاميذ أسس وقواعد التربية الرقمية، والندوات التربوية الخاصة بالموضوع مع التشجيع، وتوفير الإمكانات المادية والمعنوية، هذا ما يّتفق مع نتائج دراسة الدهشان (2016) والتي تدعو إلى عقد ندوات وورش عمل وحلقات نقاشية لتوعية أولياء الأمور، وجميع فئات المجتمع بما في ذلك الأساتذة، وإمدادهم بأحدث الأساليب التربوية للتعامل مع الوسائل الرقمية بشكل إيجابي، وتوعيتهم بالآثار السلبية التي قد تنتج عن الاستخدام السّيّء لها، وتوجيههم إلى إقامة حوارات ومناقشات بينهم، التي تؤكد على ضرورة تطوير برامج تكوين الأساتذة بما يتناسب ومتطلبات التكوين في االعصر الرقمي، وإعدادهم للتدريس في فصول تعتمد على أحدث التقنيات التربوية والاستراتيجيات المتطورة لمواكبة التغيرات في البيئة المتسارعة، كالفصول الافتراضية، والمعارف الجديدة للمحتوى الدّراسي، والاستراتيجيات التعليمية الجديدة التي تتوافر في نظم تعليمية متاحة عبر الإنترنت.[1]

[1]– جمال علي الدهشان، **المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي**،مرجع سبق ذكره ص96.

الجدول رقم (34): يوضّح حضور ثقافة الوعي بالبيئة الرّقمية لدى الأستاذ.

حسب رأيك هل ثقافة الوعي بالبيئة الرقمية لدى الأستاذ غائبة أم حاضرة؟ علّل إجابتك؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	غائبة، لأنّها غير مدعومة من الوزارة الوصية بالوسائل والإمكانيات والوقت الكافي، كذلك صعوبة فهم المنهاج الذي
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	يراه الكثيرون أكثر تعقيدا، إضافة إلى حجم ساعِ كبير
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	غائبة حسب الخبرة المتواضعة، هناك الكثير من الزملاء لا يعرفون هذا العالم أصلا، ومنهم من يمتلك حساب في الفايس
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	بوك ولا يعرف كيف يتعامل معه.
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	حسب المادة، إذ نجد المواد العلمية تستعمل الرّقمنة أكثر من المواد الأدبية.
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	غائبة، لأنّه مقيّد بمنهاج وبرنامج دون وجود وقت للاهتمام بهذا الجانب.
07	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	غائبة،غالبية الاساتذة لا يجيدون التعامل مع أدوات الإعلام الالي، ولا ولوج الشبكة العنكبوتية، ممّا أعاق اكتسابهم لهذه الثقافة.
						غائبة تماما، لأنّ الأستاذ بنفسه يحتاج إلى دراسة التربية الرّقمية.
						غائبة، لأنّ جلّ الأساتذة لم يتمّ تكوينهم حول التربية الرّقمية ومهاراتها المتعدّدة.
08	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	– حاضرة، التكوين ضمّن لهم تلك التوعية والوعي.
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	غائبة حاضرة، غائبة لعدم توفرها، وحاضرة لعدم استعمالها بطريقة جيّدة وسليمة.
10	34	أنثى	شهادة	الثانوي	11 سنة	– حاضرة عند البعض، وغائبة عند البعض، فهناك من هو

			التعليم الثانوي				متمسّك ببذل التلميذ لمجهوداته وتوجيه تركيزه للكتب التي تعتبر دائما هي القاعدة، وهناك من يحبّ التجديد والمزج بين التقليد والحديث.

من خلال ملاحظة أجوبة المبحوثين من مفردات عينة البحث، نجد الإجابات انقسمت إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي:

1/ الغياب التام لثقافة الوعي بالبيئة الرّقمية لدى الأساتذة.

2/ حضور ثقافة الوعي بالبيئة الرّقمية لدى الأساتذة.

3/ ثقافة الوعي حاضرة وغائبة في نفس الوقت لدى الأستاذ.

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا لأجوبة جميع مفردات عينة مجتمع البحث، نجد بالرّغم من اختلاف العوامل الشخصية لديهم كالسّن، والجنس، والمستوى التعليمي، والمستوى المهني، إلاّ أنّ سبعة من مفردات البحث من أصل عشرة وهم (01-02-03-04-05-06-07) أجابوا بغياب ثقافة الوعي بالبيئة الرّقمية لدى الأساتذة، لأنّها غير مدعومة من الوزارة الوصية بالوسائل والإمكانيات والوقت الكافي، وغالبية الأساتذة لا يجيدون التعامل مع أدوات الإعلام الآلي، ولا ولوج الشبكة العنكبوتية، ممّا أعاق اكتسابهم لهذه الثقافة، لأنّ الأستاذ بنفسه يحتاج إلى دراسة التربية الرّقمية.

أمّا المفردتان رقم (09-10) فقد أكدتا على أنّ التربية الرقمية يمكن اعتبارها كثقافة حاضرة وغائبة في نفس الوقت، فثقافة الوعي بالتربية الرّقمية حاضرة عند البعض وغائبة عند البعض، فهناك من هو متمسك بالمجهودات التي يبذلها التلميذ، والطرق التقليدية خاصة الكتاب، وهناك من يحبّ التجديد والمزج بين التقليد والحديث.

أمّا إجابة المفردة رقم (08) فكانت إيجابية، وذلك بوجود ثقافة الوعي بالتربية الرّقمية، ويظهر ذلك من خلال التكوين والندوات.

نستنتج من خلال إجابات المبحوثين من جميع مفردات مجتمع البحث، أنّ أغلب مفردات البحث أكّدت على غياب ثقافة الوعي بالتربية الرّقمية لدى جلّ الأساتذة، ويرجع ذلك لعدّة عوامل من بينها ما تمّ ذكره في "نتائج دراسة هادي طوالبة"، من خلال استطلاعه حول درجة إلمام معلّمي التربية الوطنية والمدنية للمواطنة الرّقمية، عدم وجود أدنى درجات المعرفة بمفاهيمها ومحاورها، ولا حتّى بتسميتها؛ ممّا يحتّم ضرورة قيام المؤسسات التربوية المعنية بتدريب وتمكين منسوبيها من امتلاك المهارات اللاّزمة، تمهيدا لضمان اتخاذ قرارات سليمة عند مجابهتهم لأخطار المواطنة الرّقمية، وتوجيههم وحمايتهم نحو

منافع التقنيات الحديثة، والتعامل الذكي معها، والتزام السّلوك المسؤول أثناء التفاعل مع وسائط التكنولوجيا المتنوّعة."[1]

الجدول رقم (35): يوضّح حاجة التلاميذ لدراسة التربية الرّقمية.

هل ترى أنّ التلاميذ بحاجة تحفيزية وملحّة لدراسة التربية الرّقمية؟ علّل إجابتك؟						
الرّقم	**السّن**	**الجنس**	**المستوى التّعليمي**	**أستاذ الطّور**	**سنوات العمل والخبرة في التّعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الابتدائي	3 سنوات	نعم، لأنّنا نتّجه نحو عالم رقمي سريع بامتياز، وكلّ مناحي الحياة تتطلب مستقبلا التحكّم الجيّد في الوسائط الجديدة، وتكنولوجيا المعلومات، وإدارتها رقميا. – لقد وقفت على الكثير من الإيجابيات التي يحملها تلاميذنا، ناهيك عن الإبداع ، والأفكار الرّائعة، رغم غياب التشجيع من الوصاية وأيضا الأسرة. – لأنّها أصبحت مهمّة في كلّ الميادين. –، لأنّ الأجيال الحالية أصبحت تستخدم وسائل التكنولوجيا بكثرة. – أصبحت سلبيات الإنترنت والأدوات التكنولوجية تهدّد كلّ فئات المجتمع. – وذلك بتدريس بعض المعارف التي يأخذها نظريا وتطبيقها بالحاسب، مثلا يجعل التلميذ يدرك أهمية التربية الرّقمية ويحفّزه أكثر. – لمواكبة التطور والعصر. – بالنسبة للشعب العلمية واللّغات. – لأنّها تقرّب الأهداف، وتتيح فرص تعليمية أكبر أهمية. – لأنّهم الأكثر عرضة لمخاطر الواقع الافتراضي، خاصّة وأنّهم في فترة مراهقة، لذلك يجهلون الكثير.
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسّط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
05	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسّط	7 سنوات	
07	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
08	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسّط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5 سنوات	

[1]– هادي طوالبة، **<u>المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية،</u>** مرجع سبق ذكره ،ص 306

من خلال ملاحظة أجوبة المبحوثين من مفردات عينة البحث، نجد أنّ كلّ المفردات كانت إجاباتهم إيجابية ب (نعم)، حول حاجة التلاميذ لدراسة التربية الرّقمية، لأنّنا نتّجه نحو عالم رقمي سريع بامتياز، وكلّ مناحي الحياة تتطلّب مستقبلا للتّحكم الجيّد في الوسائط الجديدة وتكنولوجيا المعلومات، وإدارتها رقميا. كون الأجيال الحالية أصبحت تستخدم وسائل التكنولوجيا بكثرة، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة لمياء إبراهيم المسلماني (2014)، حيث رأت أنّ العصر الذي نعيشه يتميز بالإقبال الشّديد على استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، وحاولت تقديم رؤية لدعم وتحفيز قيم التربية الرّقمية في التلاميذ، وقد أظهرت نتائج الدّراسة الميدانية التّأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرّقمية بمختلف أشكالها، وعدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح، لذلك قدّمت هذه الدّراسة تصوّرا مقترحا لدعم وتحفيز التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية. وهذا ما يتّفق مع دراسة جمال على الدهشان (2016)، حيث يؤكّد على الحاجة الضرورية والملحّة لتدعيم ثقافة الاستخدام الرّشيد والمفيد للتقنيات الرّقمية لدى الأبناء، وتربيتهم على التربية الرّقمية ليتمكّنوا من الحياة بأمان في العصر الرقمي، وأنّ التربية الرّقمية تمرّ بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعي والممارسة الواعية، وتنتهي بتنمية أساليب التّعامل مع الوسائط الجديدة.[1]

[1]– جمال علي الدهشان، **المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرقمي**،مرجع سبق ذكره ص98.

الجدول رقم (36): يوضّح كيفية تقبّل التلاميذ لدارسة التربية الرّقمية.

كيف يمكن تقبل التلاميذ لدارسة التربية الرقمية؟						
الرّقم	**السن**	**الجنس**	**المستوى التعليمي**	**أستاذ الطور**	**سنوات العمل والخبرة في التعليم**	**الجواب**
01	35	ذكر	ماستر	الثانوي	12 سنة	اذا كان الغالب عليها التطبيق وفي حضور عنصر التشويق يمكن للتلميذ ان يتقبلها وكذا ادراجها كمادة للامتحان إذا درس الموضوع من كل الجوانب حتما سيكون له وقع كبير في نفوس التلاميذ وخاصة إذا كانت الدروس بأسلوب راقي و مشوق يراعي ميولهم و توجهاتهم ويناسب أعمارهم بإجراء مسابقات تحفيزية في استعمالها وإجراء فروض واختبارات على الجانب التطبيقي اكثر من الجانب النظري لتتفرد بهذه الخاصية عن المواد الاخرى بل هم اصلا على أمل أن تدرج لهم بكل سرور و فرح لأن المجتمع الجزائري لم يعرف التكنولوجيا إلا في السنوات الأخيرة و أغلب الوالدين على جهل بها فالتربية الرقمية للتلميذ هي الترفيه الرقمي الذي حرم منه فهي ألعاب و تواصل اجتماعي
02	37	ذكر	ليسانس	المتوسط	13 سنة	
03	33	أنثى	ماستر	الثانوي	10 سنوات	
04	31	ذكر	ماستر	الثانوي	8 سنوات	
05	34	أنثى	شهادة التعليم الثانوي	الثانوي	11 سنة	
06	32	ذكر	ماستر	المتوسط	7 سنوات	في الحقيقة هذا أمر سهل لأن التلميذ يحب الاكتشاف والانتقال من التقليدي إلى العصري هم يريدون ذلك لأنهم ملوا من الطرق التقليدية المتعبة لهم والتي لا تتوافق مع تطورهم العقلي. سيكون هناك توافق كبير وإقبال واسع خصوصا وأن هذا الجيل العصري جيل رقمي بامتياز سريع الفهم والتعامل مع الوسائط الجديدة يمكن تقبلها حسب الحاجة والأهداف والرغبة في
07	29	أنثى	ماستر	الثانوي	6 سنوات	
08	35	ذكر	ماستر	الإبتدائي	3 سنوات	
09	33	ذكر	ليسانس	المتوسط	8 سنوات	
10	31	أنثى	ماجستير	الابتدائي	5سنوات	

							تعليمها لما لها من فوائد إذا كان الأستاذ جديرا لتدريس التربية الرقمية وفق للمناهج الجديدة وتوفرت له كل الوسائل المناسبة فسيكون سهلا للتلميذ ان يتقبل دراسة التربية الرقمية

من خلال ملاحظة إجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد توافقا في الإجابات على محورين أساسيّين هما:

1/ تقديم دروس وبرامج محفّزة ومشّوقة للتلميذ.

2/ بناء مناهج جديدة للتربية الرّقمية ووضوح أهدافها.

واتّضح هذا من خلال إجابات مفردات عينة البحث، فكانت إجابة المفردات (01-02-03-04-05) تتمحور حول تقديم دروس وبرامج محفزة ومشوقة للتلميذ، وذلك إذا درس الموضوع من كلّ الجوانب حتما سيكون له وقع كبير في نفوس التلاميذ، وخاصة إذا كانت الدّروس بأسلوب راقٍ و مشوق يراعي ميولهم و توجهاتهم ويناسب أعمارهم، وذلك من خلال إجراء مسابقات تحفيزية في استعمالها.

ويؤكد عبد الكريم الرحيوي في دراسة حول التربية الرّقمية وتأهيل التعليم (2013) محاولة منه لتأسيس مقاربة تربوية حول التربية الرّقمية، أنّ اعتماد التربية الرقمية آلية تسهم في تحقيق المتعة الصفية والإفادة النوعية، فيؤكّد الباحث أنّ المدرسة الرّقمية تمكّن الأستاذ من استعمال الوسائط، وبالتالي بناء المعرفة وتحقيق جودة تربوية مضاعفة، لذلك تقوم التربية الرّقمية بتمرير المعلومة بأيسر حال وأقل جهد وأمتع تنشيط.[1]

أمّا إجابات المفردات التالية (06-07-08-09-10) فتتمحور حول بناء مناهج جديدة للتربية الرقمية ووضوح أهدافها، خصوصا وأنّ هذا الجيل العصري جيل رقمي بامتياز، سريع الفهم والتعامل مع الوسائط الجديدة، يمكن تقبلها حسب الحاجة والأهداف والرغبة في تعليمها لما لها من فوائد، وإذا كان الأستاذ جديرا لتدريس التربية الرّقمية وفقا للمناهج الجديدة، وتوفّرت له كلّ الوسائل المناسبة فسيكون سهلا للتلميذ أن يتقبل دراسة التربية الرّقمية، وهذا ما يتّفق مع نتائج دراسة سحر خليفة سالم وراضي رشيد حسن إن اختيار أفراد العينة، ليكون تدريس منهج التربية الإعلامية الرّقمية ضمن الأطوار التعليمية الثلاثة، ينطلق من بناء منهج واضح الأهداف، من خلال التّركيز على وعي وإدراك عند التلاميذ ورغبة، لا سيما مهارات التفكير العليا، وهذا بالتأكيد ممكن توافرها عند التلاميذ.

[1]-عبد الكريم الرحيوي،**التربية الرقمية وتأهيل التعليم**،مجلة علوم التربية،العدد 57،المغرب،2013،ص 42-43.

نتائج الدّراسة:

المحور الأوّل / دور التربية الرّقمية في التنشئة والحماية من أخطار التكنولوجيات الحديثة.

1. إنّ أغلبية المستجوبين كانت إجاباتهم متشابهة ومتقاربة، تمثلت في أنّ الوسائط الجديدة تشكل خطورة على التلاميذ، وتعود بالسّلب على حياتهم، خاصّة فيما يتعلّق بالطّورين الابتدائي والمتوسّط، وذلك للاستخدام السّيّئ و غير الرشيد للوسائط الجديدة، وأيضا المحتوى الإعلامي الذي قد لا يتناسب مع سنّ التلميذ وكذا في فترة المراهقة.
2. نستنتج أنّ أغلب مفردات العينة يعملون على تقديم نصائح وإرشادات حول توجيه التلاميذ إلى المواقع الإلكترونية، وذلك من أجل مساعدتهم على دراستهم، خاصّة أنّ هناك مواقع تعطي مجموعة من الدّروس والتطبيقات، التي أصبحت تسهّل على التلميذ أن يفهم أكثر، كما نستنتج أنّ أغلبية أفراد عينة البحث يفضّلون المواقع الإلكترونية والتعليم الإلكتروني، لأنّ التعليم التقليدي لا يتوافق مع الحياة العصرية وتفكير التلميذ في عصر التكنولوجيا، وبالتالي هذه المواقع تزوّد التلميذ بكمّ هائل من المعلومات.
3. نستنتج اختلاف طريقة المستجوبين في توجيه ونصحهم للتلاميذ، وذلك حسب المنظومة أو المستوى التعليمي لكلّ تلميذ، هناك مواقع محدّدة من طرف وزارة التربية والتعليم التي ترسل إلى المدارس، ويتم مناقشتها بين المعلمين والآباء، ونجد أنّ إجابات المبحوثين رغم كلّ الاختلاف في طريقة التوجيه، لكن نجد اتفاقا في الهدف المرجوّ منه، لأنّ هناك من يفضّل عملية تسهيل الولوج إلى هذه المواقع مباشرة دون عملية البحث. وهناك من يشجّع على الطّرق التقليدية للدّراسة، مثل الكتب والمكتبات، لأنّها تغرس حبّ القراءة والمطالعة، وكذلك تزيد من قدرة التلاميذ على الفهم والتلخيص.
4. من خلال النظر إلى إجابات المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، نجد توافقا في الإجابات على محورين أساسيّين هما: صدق المعلومات ومناسبتها للمحتوى، ومناسبة الوسائط للأهداف التعليمية، وذلك بالتركيز على محتوى ومضمون المقرّرات الدّراسية، حيث ينبغي أن تكون المعلومات التي تقدّمها الوسائط صادقة ومطابقة للواقع، كما أنّ الأسس التي يجب أن تركّز عليها الوسائط في العملية التعليمية يجب أن تتضمّن كل من المنهج والمحتوى.
5. نستنتج أنّ أغلب المبحوثين اختاروا مجموعة من الشّروط الأساسية للاعتماد النّاجح للوسائط المتعدّدة في العملية التعليمية، وذلك للاستغلال الجيد لمضامين الوسائط المتعدّدة ضمن الكمّ الهائل من المعلومات المتدفّقة، حيث ركّزوا على أنّ الوسائط يجب أن تتناسب مع البيئة التي تعرض فيها

من حيث العادات والتقاليد وهويته، لكن إذا تمّ استغلال هذه الوسائط وفق هذه الشروط، فسوف يحقّق الهدف المرجوّ منه وهو نجاح العملية التعليمية.

6. نستنتج أنّ أغلب مفردات عينة البحث تشابهت إجاباتهم وتمحورت حول مجموعة من الأسس التي يجب تقديمها للتلاميذ، لمكافحة إدمان استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة، التي تتضمّنها التربية الرّقمية، والتي بدورها تساهم في حماية الجيل الناشئ في الكثير من مخاطره.
7. نستنتج أنّ المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث أكّدوا أنّ تنمية الرّوح النقدية لدى التلميذ، وجعله قادرا على التمييز بين الصّائب والخاطئ في مختلف المواقع الإلكترونية، ترتكز حول محورين أساسيين هما التوجيه الإيجابي من طرف كلّ الأسرة التربوية، لتحديد أسس التمييز بين المواقع والوسائط الجديدة والمسؤولية الفردية للتلميذ، للتمييز بين المواقع عن طريق أسس سيكولوجية تتمحور حول زرع الثقة.
8. نستنتج أنّ أغلب المفردات أكّدوا أنّ مكافحة الغشّ عبر الوسائط لا يكون إلاّ بغرس القيم الخلقية والتربوية، وتحسيسهم بأهمّية الصّدق والمصداقيّة.
9. نستنتج أنّ التربية الرّقمية تساهم في توعية التلاميذ من أضرار الألعاب الإلكترونية القاتلة، وذلك من خلال الحملات التحسيسية والتوعوية، وهذا ما أكّدته أغلب مفردات عيّنة الدّراسة.
10. توافق أغلب أفراد العينة حول كيفية تعامل التلاميذ مع حالات الابتزاز التي قد يتعرضّون لها أثناء تواصلهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حول مخاطر الولوج في الفضاء الافتراضي، ممّا يجعل التلاميذ عرضة للاستغلال المادّي والنفسي، كما قدّم أفراد العيّنة مجموعة من المقترحات للتعامل مع حالات الابتزاز، منها طلب الحماية من الأمن ومن القانون، وأكّدوا على أهمّية اتخاذ إجراءات الحماية الفكرية من المخاطر المترتبة عن العالم الافتراضي، وتعليم التلاميذ الاستخدام الآمن والمسؤول للإنترنت.
11. تشابهت إجابات المبحوثين وتمحورت حول الأوجه الثلاثة للمواطنة الرّقمية، وهي الاحترام، والمعرفة، والحماية، لذلك اتّفق أفراد العينة على محورين أساسين حول كيفية حماية حياة التلميذ الخاصّة، وحياة أفراد عائلته في البيئة الرّقمية، وذلك من خلال تأمين الحسابات، وشراء أجهزة الحماية، والتّعامل الإيجابي مع الوسائط.

المحور الثّاني/ مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي الجزائري.

12. نستنتج أنّ الطّورين التعليميين الأساسين المناسبين لإقامة ندوات وبرامج تعليمية حول سبل الاستفادة من التقنيات الرّقمية، هما المتوسّط والثانوي، وذلك يرجع إلى بداية النّضج الاجتماعي، والخصائص العمرية والعقلية التي تمكّنه من فهم طرق الاستعمال الجيّد للوسائط الجديدة.
13. نجد توافق إجابات المبحوثين على محورين أساسين لضرورة تطبيق آداب التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية، وهما القيم الدينية والأخلاقية، للتّعامل مع الوسائط الجديدة، و معايير استخدام مع الوسائط الجديدة.
14. يتمّ تثقيف التلاميذ على الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت في التعلم والاتّصال والتّواصل، حول ثلاثة محاور أساسية وهي:

– الدّور الأساسي للرّقابة والتواصل الأسري في نشر ثقافة التعامل مع الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت.

– التدعيم الرّئيسي للمدرّسين من خلال الدّروس التعليمية.

– ضرورة توفير الوسائل والتقنيات المادّية والمعنوية الكفيلة بنشر الوعي الرقمي في البيئة التعليمية، وتعدّ هذه الأخيرة من أهمّ أدوات التربية الرّقمية الكفيلة بنشر الوعي الرّقمي في البيئة التعليمية.

15. نستنتج من خلال إجابات المبحوثين نظرة متفائلة ورؤية إيجابية للانتقال من البيئة التعليمية التقليدية والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية، وتأثيره الإيجابي على المستوى المعرفي للتلاميذ، لأنّنا نعيش زمن الاتّصال الرّقمي والتّطور التكنولوجي الجديد، وكذلك سرعة تدفّق المعلومات والكمّ الهائل من المعارف، يتطلّب من الفرد الاندماج مع الوسيلة، ومجاراة التعليم الإلكتروني.
16. أكّد أفراد العينة أنّ الأنشطة التعليمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي للتربية الرّقمية، هي التزاوج بين الأنشطة الصّفّية واللاّصفّية، فالأنشطة الصّفّية تساعد على ربط خبرات المتعلمين السابقة، ممّا يعني استمرارية التعلّم، كما تحقّق التطبيق الوظيفي للحقائق، والمعلومات، والمهارات الأساسية التي يكتسبها المتعلمون من خلال التربية الرقمية، أمّا الأنشطة اللاّصفّية فهي تساهم بدور فاعل في إنجاح عملية التربية والتعليم، والارتقاء بمستوى التلاميذ، والكشف عن قدراتهم الإبداعية، ويجب أن تكون هادفة ومكمّلة للأنشطة الصّفّية.
17. نستنتج أنّ الجوانب المعرفية، والانفعالية، والمهارية، من أهمّ جوانب اختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، وهذا ما أكّده أفراد عيّنة البحث.

18. نستنتج أنّ الأبعاد الأساسية لتنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية تتمثل في كلّ من الاستمرارية، والتّتابع، والتّرابط، والتّكامل، والتّوازن، والمرونة، و كلّ هذه الأبعاد مهمّة، وذلك ليتمّ تسهيل وصول محتوى كتاب التربية الرّقمية للتلميذ.
19. نستنتج أنّ الصّدق، والأهمية، ووضوح الأهداف، والقابلية للتغيّر، والتّعلم و يحقق المنفعة من تعليمه، كمعايير أساسية لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، وهذا ما أكّده جلّ أفراد العينة حول تكامل كل المعايير، لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، لأنّ كلّ هذه المعايير من أهمّ سمات منهاج التربية الرّقمية النّاجح.

المحور الثّالث/ تأثير التربية الرّقمية في تفعيل الاستخدام الواعي للوسائط الجديدة.

20. نستنتج أنّ كلّ مفردات العينة اقترحوا مجموعة من الإرشادات حول استخدام التلاميذ للوسائط الجديدة، وكيفية استغلالها إيجابيا، ويتمثّل ذلك في توجيه وإرشاد التلاميذ للاستخدام المسؤول والرّشيد للتقنيات الرّقمية الحديثة.
21. تساهم التربية الرّقمية في تحسيس التلميذ بأهمّية الوقت أثناء تعامله مع الوسائط الجديدة، وذلك من خلال وضع خطّة لتنظيم واستثمار الوقت، لذا يجب تحديد استخدام الإنترنت والوسائط الجديدة، يجب أن يكون مقترنا بجدول زمني يومي حسب حاجات ومتطلّبات التلميذ العلمية، وهذا ما أكّده أغلب أفراد العينة.
22. نستنتج أنّ التربية الرّقمية تساهم في ترهيب التلاميذ من مخاطر التفاعل عبر الوسائط الجديدة، وذلك من خلال شرحها للانعكاسات السلبية للوسائط الجديدة، وتوجيه وحماية التلاميذ، والتعريف بمنافع التقنيات الحديثة، والحماية من أخطارها، وهذا ما أكّده أغلب أفراد العينة.
23. نستنتج أنّ التربية الرّقمية تساهم في ترغيب التلاميذ بإيجابيات التفاعل عبر الوسائط الجديدة، لأنّ الهدف الأساسي للتربية الرّقمية هو تحفيز التلاميذ على التفاعل الإيجابي مع الوسائط الجديدة، وهذا ما أكّده كل أفراد العينة.
24. أنّه من أجل تحقيق التّوازن الافتراضي والحقيقي من خلال التربية الرّقمية، نستنتج توافقا في الإجابات على ثلاث محاور أساسية وهي: وضع خطط وبرامج وقوانين خاصة بالاستعمال، تحديد أهداف وغايات واضحة للاستعمال، تفعيل خاصية التعليم الرّقمي عن بعد.
25. نستنتج أنّ التربية الرّقمية تعمل على توعية التلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية، من خلال خطورة التواصل عبر الوسائط الجديدة، وذلك بنشر برامج ودروس جادّة في التربية الرّقمية حول ثقافة وآداب

التعامل المناسب والأمثل مع هذه التقنيات، من خلال تنظيم محاضرات، وندوات، وحلقات نقاشية، وورش عمل لجميع التلاميذ، تتناول هذه الدّروس إيجابيات وسلبيات الاتصال، وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة، وآداب التعامل معها، وهذا ما ما أكّده أغلب أفراد العينة.

26. نستنتج أنّ التربية الرّقمية تساهم في توعية التلاميذ من خلال اكتساب مهارات جديدة، وذلك من خلال نشر المعلومات الهادفة المتجدّدة وباستمرار، كما تخلق التربية الرّقمية فضاء خاصّ بين التلاميذ في مجالات معرفية محدّدة، تساهم في نقل الخبرات، والتجارب اليومية للتلاميذ، وبالتّالي تحقيق التفاعل اليومي عبر الوسائط الجديدة، وهذا ما أكّده كلّ أفراد العيّنة.

27. نستنتج أنّ أغلب أفراد العيّنة أكّدوا على أنّ التربية الرّقمية تساعد التلاميذ في محو الأمية الرقمية، خاصّة في ظلّ استخدامهم للوسائط الجديدة، وذلك عن طريق إكساب التلاميذ المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية.

28. نستنتج أنّ جلّ أفراد العينة أكّدوا على أنّ التربية الرّقمية تساعد في تفاعل التلاميذ بشكل واع مع الوسائط الجديدة، وذلك من خلال تنظيم محاضرات، وندوات، وحلقات نقاشية، وورش عمل لجميع التلاميذ، بحيث تساعدهم هذه الدروس على التفاعل الإيجابي مع الوسائط الجديدة بشكل واعٍ، من خلال إدراك إيجابيات وسلبيات الوسائط الجديدة، وكيفية الاستفادة المثلى من التقنيات الحديثة وآداب التعامل معها.

المحور الرّابع/ عوائق تطبيق التربية الرّقمية في المناهج الدّراسية الجزائرية.

29. نستنتج أنّ أغلب أفراد العينة أكّدوا على أهمّية إدراج التربية الرّقمية في المنهاج التربوي ضمن مادة مستقلة، لأنّها أصبحت ضرورة ملحّة في ظلّ تفاعل التلاميذ مع البيئة الرّقمية، وتزايد كثرة الاستخدام.

30. نستنتج أنّ كلّ أفراد العينة كانت إجاباتهم ايجابية حول تطبيق التربية الرّقمية ضمن أنشطة النوادي المدرسية، عبر دروس نظرية وتطبيقية داخل المؤسسة التربوية، وذلك من خلال تفعيل التربية الرّقمية، من خلال الأندية التربوية التي يقبل فيها المتعلمون على الانخراط التلقائي في نشاط معيّن، يعملون على إنجازه تحت إشراف تربوي، ممّا يتيح لهم تكوين مجموعة من الخبرات، والمهارات التربوية الرّقمية.

31. نستنتج أنّ أغلب المبحوثين أكّدوا على غياب الوسائل والأجهزة الكفيلة، بتطبيق التربية الرّقمية، لذلك كان من اقتراحات المبحوثين أن دعوا إلى إعادة توجيه أهداف واستراتيجيات السياسة التربوية في الجزائر، بهدف الاستفادة القصوى والاستخدام الفعّال لتكنولوجيا الاتّصال.
32. نستنتج أنّ أغلب أفراد العينة أكّدوا على وجود ملامح لإدراج التربية الرّقمية من قبل الوصاية.
33. نستنتج أنّ كل المبحوثين كانت إجاباتهم إيجابية حول ضرورة تكوين الأساتذة على مهارات التربية الرّقمية قبل إدراجها في المنهاج التربوي، وذلك من خلال فتح ورشات تكوين خاصّة للأساتذة، وتدريبهم على استعمال الوسائط، وكيفية تلقين التلاميذ أسس وقواعد التربية الرّقمية.
34. نستنتج أنّ أغلب المبحوثين أكّدوا على غياب ثقافة الوعي بالبيئة الرّقمية لدى الأساتذة، لأنّها غير مدعومة من الوزارة الوصية بالوسائل والإمكانيات المادية والمهارية، وأغلبية الأساتذة لا يجيدون التعامل مع أدوات الإعلام الآلي، ولا ولوج الشبكة العنكبوتية، ممّا أعاق اكتسابهم لهذه الثقافة.
35. نستنتج أنّ كلّ المبحوثين كانت إجاباتهم إيجابية حول حاجة التلاميذ لدراسة التربية الرّقمية، حيث أكّدوا على الحاجة الضرورية والملحّة لتدعيم ثقافة الاستخدام الرّشيد للتقنيات الرّقمية لدى التلاميذ، وتربيتهم على التربية الرّقمية، ليتمكّنوا من الحياة بأمان في العصر الرّقمي.
36. نستنتج أنّ إجابات المبحوثين حول كيفية تقبل التلاميذ لدراسة التربية الرّقمية قد انقسمت إلى محورين وهما: –تقديم دروس وبرامج محفزة ومشوقة للتلميذ، بناء مناهج جديدة للتربية الرّقمية ووضوح أهدافها.

مناقشة نتائج الدراسة:

توصّلت الدّراسة إلى أنّ الاستخدام السّيّئ و غير الرشيد للوسائط الجديدة من قبل التلاميذ، وخاصّة في الطورين الابتدائي والمتوسط، أصبحت تشكّل خطورة عليهم وتعود بالسّلب على حياتهم. و أنّ التربية الرّقمية تشكّل مجالا لتنشئة التلاميذ وذلك من خلال تقديم نصائح وإرشادات حول توجيه التلاميذ إلى المواقع الإلكترونية.ومن الدّراسة تبيّن لنا أنّ المبحوثين قدّموا مجموعة من الأسس التي تتضمّنها التربية الرّقمية، والتي يجب تقديمها للتلاميذ لمكافحة إدمان استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة.

و أنّ التّربية الرّقمية تشكّل مجالا يساهم في الابتعاد عن أخطار الوسائط الجديدة، حيث أنّها تعمل على تنمية الرّوح النقدية لدى التلميذ، وجعله قادرا على التمييز بين الصائب والخاطئ في مختلف المواقع الإلكترونية، من خلال التوجيه الإيجابي.

وتوصّلت الدّراسة إلى أنّ التربية الرّقمية تشكّل مجالا لتنشئة التلاميذ حول أضرار الألعاب الإلكترونية القاتلة، وذلك من خلال الحملات التحسيسية والتوعوية. وكذلك أنّ التربية الرّقمية تشكّل مجالا لمكافحة العديد من الأخطار، حيث تقوم بغرس القيم الخلقية والتربوية لمكافحة الغش عبر الوسائط الجديدة، كما تساهم في تقديم نصائح وإرشادات للتعامل مع حالات الابتزاز التي يتعرض لها التلميذ عبر الوسائط الجديدة.

من خلال الدّراسة نستنتج أنّ المبحوثين قاموا بتقديم مجموعة من مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي الجزائري، والمتمثلة في القيم الدينية والأخلاقية للتعامل مع الوسائط الجديدة ومعايير استخدامها.و من أهمّ مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي الجزائري، هي تثقيف التلاميذ على الوسائل التقنية، وشبكة الإنترنت في التّعلم والاتّصال. وكذلك يعدّ الانتقال من البيئة التقليدية التعليمية والتّحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية من أهمّ السّمات التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي الجزائري، لأنّنا نعيش في زمن الاتصال الرّقمي والتطور التكنولوجي الجديد. وأنّ الصدق، والأهمية، ووضوح الأهداف، والقابلية للتغير، والتعلم و يحقّق المنفعة من تعليمه، من أهمّ المعايير لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية، لأنّ كلّ هذه المعايير من أهمّ سمات منهاج التربية الرّقمية الناجح.و من أهمّ مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمنها المنهاج التربوي الجزائري، هي توعية التلاميذ في اكتساب مهارات جديدة، وذلك من خلال نشر المعلومات الهادفة المتجددة وباستمرار. مجالات معرفية محدّدة تساهم في نقل الخبرات والتجارب اليومية للتلاميذ، وبالتّالي تحقيق التفاعل اليومي عبر الوسائط الجديدة. وتوصّلت الدّراسة إلى دور الأنشطة الصّفّية واللاّصّفية في تعزيز مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي الجزائري.

تؤثّر التربية الرّقمية في تفعيل السّلوك الواعي في الاستخدام الرّشيد للوسائط الجديدة، من خلال تحسيس التلميذ بالوقت أثناء تعامله بالوسائط الجيدة. حيث تساهم التربية الرّقمية في تفعيل السّلوك الواعي في الاستخدام الرّشيد للوسائط الجديدة، من خلال ترهيب التلاميذ حول مخاطر التفاعل عبر الوسائط الجديدة، وترغيبهم بإيجابيات التفاعل الإيجابي والتّعريف بمنافع التقنيات الحديثة.وكذلك تساعد التربية الرّقمية في الاستخدام الرّشيد للوسائط، من خلال توعية التلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية، وتحقيق التّوازن بين الافتراضي والحقيقي، وتحديد أهداف وغايات واضحة للاستعمال.ونجد أن التربية الرّقمية تؤثّر في تفعيل السّلوك الواعي، حيث تساعد التلاميذ في محو الأمية في ظلّ استخدامهم للوسائط

الجديدة، وتمكنهم من إكساب المهارات الأساسية للاستخدام الرّشيد. وتساهم دروس التربية الرّقمية في تفاعل التلاميذ مع الوسائط الجديدة بشكل إيجابي وواعٍ، من خلال إدراك إيجابياتها وسلبياتها.

توصّلت الدّراسة إلى أنّ من أهم العوائق تطبيق التربية الرّقمية في المناهج الدّراسية الجزائرية، هي غياب الوسائل والأجهزة الكفيلة بتطبيق التربية الرّقمية. تبيّن من خلال الدّراسة أنّه بالرّغم من وجود ملامح لإدراج التربية الرّقمية من قبل الوصاية، إلاّ أنّ المبحوثين دعوا إلى إعادة توجيه واستراتيجيات السياسة التربوية في الجزائر، بهدف الاستفادة القصوى والاستخدام الفعال لتكنولوجيا الاتّصال.ونجد من أهمّ عوائق تطبيق التربية الرّقمية في المناهج الدراسية الجزائرية، هي غياب ثقافة الوعي بالبيئة الرّقمية لدى الأساتذة، لأنّ أغلبية الاساتذة لا يجيدون التعامل مع أدوات الاعلام الآلي. و توصّلت الدّراسة إلى الحاجة الضرورية والملحّة لتدعيم الأساتذة بمهارات التربية الرّقمية وتكوينهم، من خلال فتح ورشات قبل إدراجها في المنهاج التربوي. ونجد أنّ المبحوثين أكّدوا على أنّه يمكن تجاوز عائق تقبل التلاميذ، لدارسة التربية الرّقمية من خلال تقديم دروس وبرامج محفزة ومشوقة للتلميذ، وبناء مناهج للتربية الرّقمية واضحة الأهداف.

المقترحات والتّوصيات.

1. إدراج التربية الرّقمية كمادّة أساسية مستقلة في المنهاج التربوي الجزائري.
2. ضرورة إجراء دراسات تطبيقية حول مهارات التربية الرّقمية.
3. تنظيم محاضرات وندوات وحلقات نقاشية لتوعية الآباء والأساتذة وجميع فئات المجتمع، حول توجيه التلاميذ للتعامل والاستخدام السليم للوسائط الجديدة وشبكة الإنترنت.
4. ضرورة تكوين الأساتذة على مهارات التربية الرّقمية من خلال عقد دورات تدريب.
5. تشجيع الأساتذة على استخدام التقنيات الحديثة في التعليم عن طريق إدراجها في المناهج التعليمية.
6. توجيه استراتيجيات السّياسة التربوية في الجزائر بهدف الاستفادة من تكنولوجيا الاتّصال.
7. ضرورة توفير الوسائل والإمكانيات المادّية والمهارية من قبل الوزارة الوصية، لإدراج التربية الرّقمية في المنهاج الجزائرية.
8. ضرورة تظافر كل الجهود بداية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووصولا إلى الوزارة الوصية، بغية محو الأمية الرّقمية وبناء مواطن رقمي.

خاتمة

خاتمة

إنّ دراسة تكنولوجيات الاتّصال الحديثة بمختلف أدواتها من وسائط رقمية، وحواسيب، وهواتف ذكية، وشبكة الإنترنت، وبتأثيراتها المختلفة على جميع التلاميذ، أصبح من المواضيع المهمّة والحاجات الملحة، لما بات يحمله هذا الاستخدام غير الرّشيد لهذه التكنولوجيا.

وهذا ما حاولت دراستنا تسليط الضوء عليه من خلال هذه المذكّرة الموسومة بـــ: **" دور التربية الرقمية في ترشيد التعامل مع الوسائط الجديدة دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة الأطوار التعليمية بورقلة"**.

معالجة إشكالية دور التربية الرّقمية في حسن التعامل مع الوسائط الجديدة.

وتأتي هذه الدّراسة البحثية في سياق منظور البنائية الوظيفية، وذلك لمعرفة طبيعة الدّور الوظيفي الذي تلعبه التربية الرّقمية بكل أهدافها وقيمها في محو الامية الرّقمية، وكذلك التّعرف على دور التربية الرّقمية، وأهميتها الكبرى، والوظائف التعليمية والتربوية المتعدّدة لها، سواء في الأسرة كمؤسّسة اجتماعية أولية أو حتى على مستوى المؤسسات التربوية بكل هياكلها، و مناهجها المختلفةن والقائمين عليها خاصة الأستاذة، واتبعنا مجموعة من الخطوات المنهجية مع الإشارة إلى الدراسات السابقة في محاولة الإحاطة أكثر وأشمل بجزئيات الموضوع، وبعد التوزيع وتفريغ البيانات من خلال المستجوبين من مفردات عينة مجتمع البحث، وتحليل النتائج ومقارنتها في ضوء التساؤلات الفرعية، توصّلنا إلى مجموعة من النتائج جاءت في عمومها أنّ التربية الرّقمية تشكّل مجالا لتنشئة التلاميذ من خلال تقديم نصائح وإرشادات حول توجيه التلاميذ إلى المواقع الإلكترونية.وكذلك أنّ التربية الرّقمية تشكّل مجالا يساهم في الابتعاد عن أخطار الوسائط الجديدة، حيث أنّها تعمل على تنمية الرّوح النقدية لدى التلميذ، وجعله قادرا على التمييز بين الصائب والخاطئ في مختلف المواقع الإلكترونية من خلال التوجيه الإيجابي.وأيضا من أهمّ مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمنها المنهاج التربوي الجزائري هي تثقيف التلاميذ على الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت في التعلّم والاتّصال.وتوصلت الدراسة أن التربية الرّقمية تؤثر في تفعيل السّلوك الواعي، حيث تساعد التلاميذ في محو الأمية في ظلّ استخدامهم للوسائط الجديدة، وتمكّنهم من إكساب المهارات الأساسية للاستخدام الرّشيد.و تساهم التربية الرّقمية في تفعيل السّلوك الواعي في الاستخدام الرّشيد للوسائط الجديدة، من خلال ترهيب التلاميذ حول مخاطر التفاعل عبر الوسائط الجديدة،

وترغيبهم بإيجابيات التفاعل الإيجابي والتعريف بمنافع التقنيات الحديثة. حيث تساهم دروس التربية الرّقمية في تفاعل التلاميذ مع الوسائط الجديدة بشكل إيجابي وواعٍ، من خلال إدراك ايجابياتها وسلبياتها.

وفي ظلّ هذه النتائج توصّلت الدّراسة إلى مجموعة من المقترحات والتوصيات،وهي إدراج التربية الرّقمية كمادة أساسية مستقلّة في المنهاج التربوي الجزائري.وكذلك تنظيم محاضرات وندوات وحلقات نقاشية لتوعية الآباء والأساتذة وجميع فئات المجتمع، حول توجيه التلاميذ للتعامل والاستخدام السليم للوسائط الجديدة وشبكة الإنترنت مع ضرورة تكوين الأساتذة على مهارات التربية الرّقمية من خلال عقد دورات تدريب.إضافة إلى ضرورة توفير الوسائل والإمكانيات المادّية والمهارية من قبل الوزارة الوصية، لإدراج التربية الرّقمية في المنهاج الجزائرية.

وأخيرا وفي نهائية هذه الدّراسة نرجو أن نكون قد وفّقنا للإحاطة ببعض الجوانب المهمة في هذا الموضوع ولو بجزء يسير، راجين أن تكون نتائج دراستنا هذه طريقا ممهّدا للتّعمق أكثر من قبل الباحثين في هذا المجال، لما لها من أهمية مجتمعية بالغة الأثر.

والله ولي التوفيق.

قائمة المصادر و المراجع

أوّلا: المراجع باللّغة العربية:

1-المعاجم والقواميس:

1. حافظ محمود، **معجم المصطلحات الإعلامية**، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008.

2-الكتب:

2. إبراهيم مروان عبد المجيد، **أسس البحث العلمي لإعداد الرّسائل الجامعية**، مؤسّسة الوراق، ط1، الأردن،2000.

3. أبو عواد فريال محمد، نوفر محمد بكر، **التفكير والبحث العلمي**، ط1، دار مسيّرة للنشر والتوزيع والطّباعة، عمان،الأردن، 2010.

4. أحمد بدر، **مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات**، دار المريخ للنشر، جدة، 1988.

5. الدليمي عصام حسن، علي عبد الرحيم صالح، **البحث العلمي أسسه ومناهجه**، ط1، دار الرّضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

6. الضامن منذر، **أساسيات البحث العلمي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2007.

7. الطرابيشي مرفت، السيد عبد العزيز، **نظريات الاتّصال**، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006.

8. أنجرس موريس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، دار القصبة للنشر، الجزائر ،2004.

9. إيان كريب، تر: محمد حسين غلوم، **النظرية الاجتماعية: من بارسونز إلى هابرماس**، سلسلة عالم المعرفة 442، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1999.

10. حامد خالد، **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، ط1، جسور للنشر والتوزيع، المحمدية-الجزائر، 2008.

11. داود عبد البارئ، **التنشئة الاجتماعية للطّفل**، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ط1، الإسكندرية مصر، 2008.

12. دويدري رجاء وحيد، **البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية**، ط1، دار الفكر،دمشق،2000..

13. ديفلير ملفين، روكتش ساندرا بول، تر: عبد الرؤوف كمال، **نظريات وسائل الإعلام**، الدّار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1993.

14. المشهداني سعد سلمان،**مناهج البحث العلمي**،ط1،دار الكتاب الجامعي،الإمارات،2017.

15. شاوي برهان ،**مخل إلى الاتّصال الجماهيري و نظرياته**، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، دار الكتب،الأردن، 2003.

16. عبد الحميد محمد ،**نظريات الإعلام و اتجاهات التاثير**، ط2، عالم المكتب، القاهرة، 2004.

17. عبد المؤمن علي معمر، **البحث في العلوم الاجتماعية: الوجيز في الأساسيات والمناهج والتقنيات**، ط1، منشورات جامعة جامعة 7 أكتوبر، ،ليبيا، 2008.

18. عبيدات محمد وآخرون، **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان الأردن،1999.

19. عقيل عقيل حسين، **فلسفة مناهج البحث العلمي**، مكتبة مدبولى، مصر، 1999.

20. عليان ربحي مصطفى، غنيم عثمان محمد، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،2002.

21. عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص21.

22. مدكور علي أحمد، **مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها**، دار الفكر العربي، القاهرة،2001.

23. مكاوي حسن عماد، حسين السيد ليلى، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط3، عروبية الطباعة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.

24. عبد الباسط عبد المعطي **اتجاهات نظرية في علم الاجتماع**، سلسلة عالم المعرفة 44، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1981.

3- الأطروحات والرّسائل الجامعية:

25. أبو حليمة جهاد أحمد السبع، " **أثر استخدام برنامج بالوسائط المتعدّدة يوظف الأحداث المتناقضة في تنمية التنور الغذائي لدى طلاب الصّف الخامس الأساسي في مادة العلوم**"، قدّمت هذه الرّسالة استكمالا لمتطلبات نيل درجة الماجستير في المناهج و تدريس العلوم بكلية التربية من الجامعة الإسلامية بغزة، قسم المناهج و تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، الجامعة الإسلامية – غزة، 2008.

26. أبو زايدة حاتم يوسف، **فعالية برنامج بالوسائط المتعدّدة لتنمية المفاهيم والوعي الصّحّي في العلوم لدى طلبة الصّفّ السّادس الأساسي**، قسم المناهج وتكنولوجيا التعليم، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية – غزة، 2006.

27. الصمادي هند سمعان إبراهيم، **تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرّقمية (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)**، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، جامعة القصيم المملكة العربية السعودية،2017.

28. تمار يوسف، **نظرية Agenda setting دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري**، أطروحة لنيل شهادة دكتوره دولة في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتّصال،2005.

29. لونيس باديس، جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري – قسنطينة– ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتّصال، جامعة منتوري – قسنطينة– ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علـوم الإعـلام والاتّصـال، فرع: اتّصال وعلاقات عامة،2008.

30. محمد الملاح تامر المغاوري: **المواطنة الرقمية تحديات وأمال**، ماجستير تكنولوجيا التعليم، جامعة الإسكندرية، كلية التربية، 2016.

4- الدّوريات والمجلاّت:

31. ابتسام صاحب موسى، رائدة حسين حميدة، **تقويم الأنشطة الصّفّية واللاّصّفّية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل العراقية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية،2016، المجلد2، العدد4، إصدار خاص بالمؤتمر الوطني للعلوم والآداب.

32. البدراني، فاضل محمد، **التربية الإعلامية والرّقمية وتحقيق المجتمع المعرفي** لمجلد39، العدد452، المستقبل العربي، لبنان، 2016.

33. بن معيزة عبد الحليم، بن عبد المالك عبد العزيز، **التحديات والصعوبات التي تواجه تطبيق تكنولوجيا التعليم في المدارس الابتدائية بالجزائر من وجهة نظر المعلمين (تعلم النقال نموذجا)**، مجلة العلوم الاجتماعية الإنسانية، المجلّد 7، العدد14، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2018.

34. حسن ربحي مهدي، **الوعي بالمواطنة الرّقمية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات** International Journal of Learning Management Systems ، Int. (J. Learn. Man. Sys. 6, No. 1, 11-25 (2018 . USA

35. جمال علي الدهشان، **المواطنة الرقمية مدخلا للتربية العربية في العصر الرّقمي**، مجلة نقد وتنوير ، العدد الخامس، الفصل الثاني، السنة الثانية،2016.

36. سامية عواج– سحر أم الرتم، **التربية الإعلامية والرقمية ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية**، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد 16،عدد 01، جامعة محمد لمين دباغين سطيف،2019.

37. سحر حسن علي حامد– مجاهد عبد المنعم محمد، **فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تعليم وتعلم التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (دراسة حالة بمؤسسة أم كلثوم للصم، والية الجزيرة، السودان، 2016م)**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العدد 34،2017.

38. سحر خليفة سالم و راضي رشيد حسن، **كفايات منهج التربية الإعلامية والرّقمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات العراقيين. دراسة ميدانية**، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 40. الجامعة العراقية، 2018.

39. سليمان إبراهيم العسكري، **مستقبليات تربوية**، العدد الثالث، المجلّد الرّابع، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، 2019.

40. عبد الكريم الرحيوي، **التربية الرّقمية وتأهيل التعليم**، مجلة علوم التربية، العدد 57، المغرب، 2013.

41. فاضل محمد البدراني، **التربية الإعلامية والرّقمية وتحقيق المجتمع المعرفي**، دار المنظومة، الجامعة العراقية، ع452، م39، لبنان،2016.

42. فضيله عرفات محمد السبعاوي، **ظاهرة الغشّ في الامتحانات المدرسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية أسبابها وأساليبها وطرق علاجها**، مجلة التربية والعلم، المجلد (14)، العدد (3)، جامعة الموصل،2007.

43. ماجد ملحم أبو حمدان، طرائق **التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة**) دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة دمشق – كلية الآداب)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الثالث+الرابع،2011.

44. مروان وليد المصري، أكرم حسن شغت، **مستوى المواطنة الرّقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم**، مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدّراسات، المجلّد السّابع، العدد ثاني يوليو2017.

45. مزيد خيرو الشياب، هادي محمد طوالبة، **مفاهيم المواطنة الرقمية الواجب تضمينها في مناهج التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية في الأردن من وجهة نظر معلّمي الدّراسات**

الاجتماعية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلّد التّاسع، ع (26) كانون أول، الأردن، 2018.

46. مصمودي زين الدين، **التنشئة الاجتماعية بين الواقع والتحدي**، "مجلة العلوم الانسانية"، جامعة منتوري قسنطينة، العدد 28،2007.

47. موسى عبد الرحيم حلس–ناصر علي مهدي، **دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني) دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر**، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12 ،العدد 2، 2010.

48. هادي طوالبة، **المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية،** المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 13 ،عدد 3،2017.

49. ياسين محجر، بحرية باسماعيل، واقع استعمال الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مجلّة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص: الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

5– المؤتمرات والنّدوات:

50. صبحي شعبان علي شرف، محمد السيد أحمد الدمرداش، **معايير التّربية على المواطنة الرّقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية،** ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر السّنوي السّادس للمنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم المنعقد في مسقط–سلطنة عمان خلال الفترة 10–11 ديسمبر 2014.

ثانيا: المواقع الإلكترونية:

المواقع الإلكترونية:

51. أبو مروان، معايير اختيار المحتوى (المنهاج التربوى) ،11 يوليو 2009، https://ikhwanwayonline.wordpress.com

52. أخبار لها، برنامج التّحول نحو التعليم الرقمي يبدأ ب 150 مدرسة في ثلاث مدن سعودية،24 أفريل 2017، https://www.lahaonline.com/articles/view/53176.htm

53. المعاني لكلّ رسم معنى، تعريف ومعنى الوعي في معج المعاني الجامع، معجم عربي عربي، https://www.almaany.com/

54. آمنة عبد الرحمان، مواقع التّواصل الاجتماعي وآثارها الأخلاقية والقيمية،22 أفريل 2015، https://www.lahaonline.com/articles/view/47893.htm،

55. إيمان ك، **ربط 9 آلاف مدرسة بالإنترنت وتكوين 376 معلم في مجال التكنولوجيات**"https://www.djazairess.com/alfadjr/244601/05/13

56. بهجت اليوسف،**الشباب والتكنولوجيا: أوجه الاستفادة وسوء الاستخدام**،2010/12/28، http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/e24ed046-d9ea-4af1-a16e-95568161a84f

57. تامر الملاح، التربية الرّقمية ضرورة في عالم متسارع، 2016/11/10، https://www.new-educ.com

58. **جمال بلبكاي بالمؤتمر،التعليم الإلكتروني في ظل التحولات الحالية والرهانات المستقبلية، 2015/03/18**، https://jilrc.com/

59. جيهان حسين فقيه،وآخرون، المؤتمر العلميّ الدوليّ المحكم الثاني التّربية الرقميّة في عصر التّواصل الافتراضيّ: مخاطر واقعيّة وتحدّيات قانونيّة،مركز ضياء للمؤتمرات والأبحاث،5سبتمبر 2019،08:40 https://www.diae.events/ar/events .

60. حسن سعد، جميل محي، **التربية الرّقمية**، 10 أكتوبر 2019، https://www.alnahrain.iq/post/478

61. مصطفى عبد زيد، استطلاع رأي: هل ستنجح التربية الرّقمية بحماية حياة الأجيال الواقعية؟ 2018/09/24، https://m.annabaa.org/arabic/investigations/16663.

62. حمد غزالي، **عنوان الفعالية: ندوة التربية الإعلامية والرّقمية...التّحديات والآفاق**- 25 و26 ماي 2016، https://diae.net/22889/.

63. خلود سلامة، **مفهوم التّربية لغة واصطلاحا**، 2019/02/28 ، https://hyatok.com

64. رانية طه الودية، **التربية الرقمية**، 08 أغسطس 2018، http://www.lahaonline.com/articles/view/56031.htm.

65. رحاب حلاوة ونورا الأمير، **الألعاب الإلكترونية تسرق الأبناء في غفلة من أولياء الأمور**, 22 / 10 /2018، https://www.albayan.ae/across-the-uae/news-and-reports/2018-10-22-1.3389078

66. ر.م،**برنامج "التربية الرقمية": تزويد المدرسة الابتدائية سيدي سعيدان بتجهيزات رقمية**، 17 أفريل 2017, http://www.kapitalis.com/.

67. عبد المجيد سالم،**الأطفال والإنترنت إيجابيات وسلبيات**،11 أفريل 2018،http://alwaeialshababy.com/ar/index.php/her/13080-2018-04-11-16-24-34

68. عزيز غنيم،**المدرسة المفعمة بالحياة**،2019/05/23. ،https://www.new-educ.com

69. صارة ضويفي، **بهدف تحسيس التلاميذ بأخلاقيات استعمال الإنترنت.. تكنولوجيات الإعلام والاتّصال موضوع الدرس الافتتاحي للسّنة الدّراسية المقبلة**،2013/09/01، https://www.djazairess.com/djazairnews/61035 .

70. فاضل محمد البدراني،**التربية الإعلامية والرّقمية وتحقيق المجتمع المعرفي**، 2020/05/30، http://adhwaa.net/?p=19342

71. فاطمة العامريه، **جائحة كورونا ومخاطر العزلة الاجتماعية لأبنائنا**. 16 أفريل 2020. https://nesral3roba.com

72. كيندة حامد التركاوي، **مفهوم التربية لغة واصطلاحا**،2015/11/07، https://www.alukah.net/social/0/94173/

73. متمم جمال غني مهدي الياسري، محتوى المنهج، الكتاب المدرسي، الأنشطة التعليمية، 2017/11/02 http://www.uobabylon.edu.iq/،

74. محمد حسن ضبعون، **الأنشطة الصّفّية واللاّصّفّية**، 29يونيو 2009،3:06، https://biala.ahlamontada.net/t107-topic،

75. محمد نجيب، **دور الوسائط المتعدّدة في العملية التعليمية التعلمية** https://sites.google.com/site/preparer212/

76. مصطفى القايد, مفهوم المواطنة الرّقمية DigitalCitizenship،2014/02/20، https://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship.

77. موفق الحسناوي، **أهمّية التعليم الإلكتروني في عملية التّدريس**، 2016/01/09، http://www.alnoor.se/article.asp?id=293346

78. وزارة التربية الوطنية: **تحسيس التلاميذ بمخاطر الاستعمال السّيّئ لتكنولوجيات الإعلام والاتصال**، 24 /12/ 2017. http://www.education.gov.dz

79. ياسين العطوي، **صور/ في إطار برنامج "التربية الرقميّة": أورونج تزوّد مدرسة ابتدائية بولاية الكاف بتجهيزات ومعدات رقمية** 01 مارس 2019, 13:56
https://ar.tunisienumerique.com

80. Mubarak Faisal **الوسائط المتعدّدة في تطوير نموذج تعليم اللّغة العربية: بحث في المدرسة العالية الحكومية كليمنتان الجنوبية** Fakultas Tarbiyah dan Keguruan IAIN Antasari، 39 Vol، 2 No، 2015.

81. Wulandari Nawang، طرق ومعايير اختيار وتنظيم المواد التعليمية، 24 نوفمبر 2012،
http://nawangw.blogspot.com/2012/11/blog-post_4554.html

الملاحق

جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
كلّية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
قسم علوم الإعلام والاتّصال.
تخصّص: الاتّصال الجماهيري والوسائط الجديدة

استمارة مقابلة علمية

دور التربية الرقمية في ترشيد التعامل مع الوسائط الجديدة

دراسة ميدانية من وجهة نظر أساتذة الأطوار التعليمية بورقلة

من إعداد : **تحت إشراف:**

تمار معاذ **د. بودربالة عبد القادر**

أستاذي (تي) الفاضل، نضع بين أيديكم استمارة مقابلة علمية في إطار إنجاز شهادة الماستر نرجو من سيادتكم التّكرم لاستكمال متطلبات نيل مقدمة مذكّرة، بالإجابة عن أسئلتها بكل صدق وموضوعية، و نتعهّد بالحفاظ على سرّية البيانات التي تدلون بها، و عدم استغلالها إلاّ لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2020/2019

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

السّن:

المستوى التّعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

أستاذ الطّور: الابتدائي ☐ المتوسط ☐ الثانوي ☐

شهادة التّعليم الثانوي ☐

سنوات العمل والخبرة في التّعليم

أوّلا: دور التربية الرّقمية في التّنشئة والحماية من أخطار التكنولوجيات الحديثة

س1: هل يشكّل استخدام التلاميذ للوسائط الجديدة خطورة عليهم؟

ج1:.....

.....

س2: هل توجّه التلاميذ لاختيار المواقع الإلكترونية حسب فئاتهم العمرية؟

ج2:.....

.....

س3: كيف يتمّ توجيه التلاميذ إلى المواقع الإلكترونية التي تساعدهم في دراستهم؟

ج3:.....

.....

س4: حسبك ما هي الأسس المهمّة لاعتماد الوسائط المتعدّدة في العملية التعليمية:

1/ مناسبة الوسائط للأهداف التّعليمية ☐

2/ملاءمة الوسائط المتعدّدة لخصائص التلاميذ ☐

3/صدق المعلومات ومناسبتها للمحتوى ☐

ولماذا؟:.....

.....

س5: حسب رأيك ما هي الشّروط المناسبة للاعتماد النّاجح للوسائط المتعدّدة في العملية التعليمية؟ ولماذا؟

1/مناسبة للعمر الزّمني والعقلي للتلميذ ☐

2/ أن تكون نابعة من المقرّر الدّراسي ☐

3/ أن تتناسب مع البيئة التي تعرّض فيها من حيث العادات والتقاليد ☐

4/ أن تتضمّن عنصر التّشويق والجاذبية ☐

لماذا؟.....

.....

س6: ما هي الأسس التي يجب تقديمها للتلاميذ لمكافحة إدمان استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة، التي تتضمنها التربية الرّقمية؟

ج6:.....

.....

س7: كيف يتمّ تنمية الرّوح النقدية لدى التلميذ وجعله قادرا على التمييز بين الصائب والخاطئ في مختلف المواقع الإلكترونية؟

ج7:.....

.....

س8: ما هي الإرشادات التي ينبغي تقديمها للتلاميذ لتحذيرهم حول الغشّ عبر الوسائط الجديدة؟

ج8:.....

.....

س9: حسب رأيك هل يمكن أن تساهم التربية الرّقمية في توعية التلاميذ من أضرار الألعاب الإلكترونية القاتلة؟

ج9:.....

.....

س10: كيف يتعامل التلميذ مع حالات الابتزاز التي قد يتعرّض لها أثناء تواصلهم عبر مواقع التّواصل الاجتماعي؟

ج10:.....

.....

س11: كيف يحمي التلميذ حياته الخاصّة وحياة أفراد عائلته في البيئة الرّقمية؟

ج11:.....

.....

ثانيا: مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي الجزائري

س12: ماهو الطّور الذي تراه مهمّا لإقامة ندوات وبرامج تعليمية حول سبل الاستفادة من التقنيات الرّقمية؟: الابتدائي ☐ المتوسّط ☐ الثانوي ☐

ولماذا؟.....

.....

س13:ما هي أهمّ الآداب التي يجب أن يتعلّمها التلميذ ليتعامل مع الوسائط الجديدة بشكل إيجابي؟

ج13:.....

.....

س14:كيف يتمّ تثقيف التلاميذ على الوسائل التقنية وشبكة الإنترنت في التعلّم والاتّصال والتّواصل؟

ج14:.....

.....

س15: هل يمثّل الانتقال من البيئة التعليمية التقليدية والتحول إلى بيئة تعليمية إلكترونية عاملا إيجابيا على المستوى المعرفي للتلاميذ؟.....

لماذا؟:.....

.....

س16: ما هي الأنشطة التعليمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي للتربية الرّقمية:

أنشطة صفّية ☐

أنشطة لا صفّية ☐

س17:حسب رأيك ما هي جوانب اختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية؟ ولماذا؟

جوانب معرفية ☐ جوانب مهارية ☐ جوانب انفعالية ☐ معا ☐

لماذا؟:.....

.....

س18: في رأيك ما هي الأبعاد الأساسية لتنظيم محتوى كتاب التربية الرّقمية ولماذا؟

الاستمرارية ☐ التّتابع والترابط ☐ التّكامل ☐ التّوازن ☐ المرونة ☐

لماذا؟.....

.....

س19: حسب رأيك ما هي المعايير الأساسية لاختيار محتوى الكتاب المدرسي للتربية الرّقمية؟ برّر إجابتك؟

الصّدق ☐ الأهمية ☐موح الأهداف ☐ابلية للتّغير والتعلم ☐لية المعلومات ☐لنفعة من تعليمه ☐

.....

.....

ثالثا: تأثير التربية الرّقمية في تفعيل الاستخدام الواعي للوسائط الجديدة

س20: في ظلّ استخدام التلاميذ للوسائط الجديدة كيف يمكن إرشادهم لاستغلالها إيجابيا؟

ج20:.....

.....

س21: كيف تساهم التربية الرّقمية في تحسيس التّلميذ بأهمية الوقت أثناء تعامله مع الوسائط الجديدة؟

ج21:.....

.....

س22:هل ترى أنّ التربية الرّقمية تساهم في ترهيب التلاميذ حول مخاطر التفاعل عبر الوسائط الجديدة؟

ج22:.....

.....

س23: هل ترى أنّ التربية الرقمية تساعد على ترغيب التلاميذ بإيجابيات التفاعل عبر الوسائط الجديدة؟

ج23:.....

.....

س24: كيف تساعد التربية الرّقمية في التّوازن بين التّواصل الافتراضي والحقيقي؟

ج24:.....

.....

س25:هل ترى أنّ التربية الرّقمية تعمل على توعية التلاميذ بأضرار العزلة الاجتماعية من خلال خطورة التّواصل عبر الوسائط الجديدة؟

ج25:.....

.....

س26: من خلال تفاعل التلاميذ عبر الوسائط الجديدة كيف تساهم التربية الرّقمية في توعية التلاميذ حول اكتساب مهارات جديدة؟

ج26:.....

.....

س27:هل ترى أن التربية الرقمية تساعد التلاميذ في محو الأمية الرقمية خاصة في ظل استخدامهم للوسائط الجديدة؟

ج27:.....

.....

س28: هل ترى أن توعية التلاميذ من خلال التربية الرقمية تساعد في تفاعلهم بشكل واع مع الوسائط الجديدة؟

ج28:.....

.....

رابعا:عوائق تطبيق التربية الرّقمية في المناهج الدّراسية الجزائرية

س29: هل من الضروري إدراج التربية الرّقمية في المنهاج التربوي ضمن مادّة دراسية مستقلة أو في أكثر من مقرّر دراسي؟ ولماذا؟

ج29:.....

.....

س30: **هل يمكن تطبيق التربية الرّقمية ضمن أنشطة النّوادي المدرسية داخل المؤسسة التربوية؟ ولماذا؟**

دروس نظرية ☐ دروس تطبيقية ☐ معا ☐

ولماذا؟:

ج30:.....

.....

س31:هل ترى أنّ الأجهزة المتوفّرة في مؤسستكم كفيلة بتطبيق التربية الرّقمية؟

ج31:.....

ما هي اقتراحاتك؟

.....

.....

س32:هل ترى ملامح إدراج التربية الرّقمية في المدرسة الجزائرية من قبل الوصاية؟

ج32:.....

.....

س33:هل من الضروري تكوين الأساتذة حول مهارات التربية الرّقمية قبل إدراجها في المنهاج التربوي؟ وكيف ذلك؟

ج33:.....

.....

.....

س34:حسب رأيك هل ثقافة الوعي البيئة الرقمية لدى الأستاذ غائبة أم حاضرة؟ علّل إجابتك؟

ج34.....

.....

.....

س35: هل ترى أنّ التلاميذ بحاجة تحفيزية وملحّة لدراسة التربية الرّقمية؟ علّل إجابتك؟

ج35:.....

.....

.....

س36: كيف يمكن تقبّل التلاميذ لدارسة التربية الرّقمية؟

ج36:.....

.....

ملخص الدّراسة:

تناولنا في دراستنا إشكالية دور التربية الرقمية في ترشيد التعامل مع الوسائط الجديدة، حيث هدفت الدّراسة إلى مساهمة التربية الرّقمية في فهم البيئة الرّقمية، وحماية التلاميذ من مخاطرها، وكذلك فهم تأثير التربية الرّقمية في تفعيل السّلوك الواعي في الاستخدام الرّشيد للوسائط الجديدة. وقد قمنا بطرح الإشكالية على النّحو التالي:

ما هو دور التّربية الرّقمية في ترشيد تعامل التلاميذ مع الوسائط الجديدة ؟

واعتمدت الدّراسة على المنهج الوصفي، وذلك باعتمادنا على أداة المقابلة وتوزيعها على عينة مكوّنة من (10) أساتذة من مختلف الأطوار التعليمية بولاية ورقلة (الابتدائي_المتوسط_ الثانوي)، وتوصّلت الدّراسة إلى مجموعة من النتائج أهمّها:

1. توصّلت الدّراسة أنّ الاستخدام السّيّئ وغير الرّشيد للوسائط الجديدة من قبل التلاميذ، وخاصّة في الطّورين الابتدائي والمتوسّط، أصبحت تشكل خطورة عليهم وتعود بالسّلب على حياتهم.
2. توصّلت الدّراسة إلى أنّ التربية الرّقمية تشكّل مجالا لتنشئة التلاميذ، من خلال تقديم نصائح وإرشادات حول توجيه التلاميذ إلى المواقع الإلكترونية.
3. توصّلت الدّراسة أنّ التربية الرّقمية تشكّل مجالا يساهم في الابتعاد عن أخطار الوسائط الجديدة، حيث أنّها تعمل على تنمية الرّوح النقدية لدى التلميذ، وجعله قادرا على التمييز بين الصّائب والخاطئ في مختلف المواقع الإلكترونية من خلال التوجيه الإيجابي.
4. من أهمّ مهارات التربية الرّقمية التي يجب أن يتضمّنها المنهاج التربوي الجزائري، هي توعية التلاميذ في اكتساب مهارات جديدة، وذلك من خلال نشر المعلومات الهادفة المتجدّدة وباستمرار. مجالات معرفية محدّدة تساهم في نقل الخبرات، والتجارب اليومية للتلاميذ، وبالتّالي تحقيق التفاعل اليومي عبر الوسائط الجديدة.
5. تؤثر التربية الرّقمية في تفعيل السّلوك الواعي، حيث تساعد التلاميذ في محو الأمية في ظلّ استخدامهم للوسائط الجديدة، وتمكّنهم من إكساب المهارات الأساسية للاستخدام الرّشيد.
6. توصّلت الدّراسة إلى الحاجة الضرورية والملحّة لتدعيم الأساتذة بمهارات التربية الرقمية وتكوينهم، من خلال فتح ورشات قبل إدراجها في المنهاج التربوي.

وفي الأخير ختم البحث بعض المقترحات والتّوصيات التي يأمل الباحث أن تأخذ بعين الاعتبار.

الكلمات المفتاحية: التّربية الرّقمية_ المواطنة الرّقمية_الوسائط الجديدة.

Abstract:

This study discussed the problem of the role of digital education in dealing with new media as the our study sheds light on the contribution of digital education in understanding the digital environment and protecting pupils from its dangers, as well as understanding the impact of digital education in activating responsible behavior in rational use of new media; and we have raised the problem as follow:

What is the role of digital education in handling new media?

This study follows the descriptive method by using the interview tool as we distributed a questionnaire to a sample composed of ten (10) teachers from the different cycles of education (primary, middle and secondary education) at the state of Ouargla; the study reaches the following results:

1- The study found out that the bad and irrational use of these new media by pupils, especially at middle and primary schools, is dangerous and have negative impact on their lives.

2- The study found that digital education is a good area for upbringing pupils by providing tips and guidance on directing them to websites.

3- The study found that digital education is an area that contribute in avoiding new media risks as it works on developing critical spirit of the pupils what makes them able to distinguish between what is right and what s wrong in the different websites through positive guidance.

4- One of the most digital education skills that should be included in the Algerian educational curriculum is the pupils awareness in the acquisition of new skills by continually disseminating targeted information as well as particular areas of knowledge that contribute in the transfer of the daily expertise and experience of pupils therefore achieving daily interaction through new media.

5- Digital education contributes in activating respective behaviour as it helps pupils in literacy as they use new media and their acquisition of the main skills of rational use.

6- The study also found that it is necessary and urgent to support teachers with the digital education skills and forming them by opening workshops before including in the educational curriculum.

Finally, the study ends by some suggestions and recommendations that the researcher hopes to be taken into account.

Key words: Digital Education_ Digital Citizenship _ New Media.